مجلة بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

العدد الواحد والثمانون

ابريل ٢٠٠٩

مجلة علمية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

http : // Art.menofia . edu. eg *** E. mail : arts @ mailer . menofia . edu. eg

هيئة تحرير مجلة بحوث
كلية الآداب - جامعة المنوفية

مجلس التحرير

رئيس التحرير	أ.د /أحمد عبد القادر الشاذلى	عميد الكلية
نائب رئيس التحرير	أ.د / حسناء محمود محجوب	وكيل الكلية للدراسات العليا
مدير التحرير	أ.د / عبد الفتاح مصطفى غنيمة	أستاذ متفرغ بقسم الفلسفة
المحرر التنفيذى	د / محمد السيد عزوز	الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية
المحرر التنفيذى	د / أحمد على محمد تاج	الأستاذ المساعد بقسم المكتبات
سكرتير التحرير	أ / مها أحمد البكرى	

مجلة علمية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

الهيئة الاستشارية :

أ.د / أحمد رأفت عبد الجواد	أ.د / محمد فوزى عبد السلام ضيف
أ.د / فتحى محمد مصيلحى	أ.د / عيد على مهدى بلبع
أ.د / صلاح عبد الجابر عيسى	أ.د / محمد شبل الكومى
أ.د / حلمى أحمد عبد العال شلبى	أ.د / عدلى محمد رضا
أ.د / زينب محمد عفيفى شاكر	أ.د / محمد أبو حطب خالد
أ.د / عبد المنعم شحاته محمود	

جميع المراسلات توجه باسم الأستاذ / سكرتير التحرير

العنوان : كلية الآداب - جامعة المنوفية - شبين الكوم

http : // Art.menofia . edu. eg *** E. mail : arts @ mailer . menofia . edu. eg

أصول البحوث والمواد التى تصل للمجلة
لا ترد ولا تسترجع سواءً
نشرت أم لم تنشر

جميع الآراء الواردة فى هذه المجلة
تعبر عن رأى كاتبيها ولا تعبر
بالضرورة عن رأى المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

مع اعتماد اللائحة الجديدة للنشر العلمى بكلية الآداب فى أوائل الالفية الثالثة حسب التقويم الميلادى للحضارة البشرية .

تقدم كلية الآداب جامعة المنوفية شكلاً جديداً من النشر العلمى كسلسلة إصدارات خاصة تخضع فى شروط تحكيمها ونشرها للقواعد العلمية المتبعة فى مجلة بحوث كلية الآداب .

وتهدف السلسلة إلى إثراء المكتبة العربية بالبحوث العلمية الجادة التى قد لا تستوعبها صفحات المجلة الدورية ، والتى ترى هيئة التحرير أن لها قيمتها العلمية .

ويسر هيئة تحرير المجلة أن تتلقى الأنتاج العلمى للزملاء العاملين بحقل العلوم الإنسانية والآداب واللغات العالمية حتى تقدمها للعلماء والمختصين والمهتمين من خلال هذه النافذة الجديدة .

" والله ولى التوفيق "

هيئة التحرير

مجلة
بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

سلسلة إصدارات خاصة
(٨١)

إمكانات الجذب السكانى فى مصر

دراسة لحالتى الإسماعلية وسوهاج

إعـــداد

د/ محمد سالم إبراهيم سالم مقلد
أستاذ مساعد الجغرافيا البشرية
تربية المنصورة

محكمة تصدرها كلية آداب المنوفية

العدد الواحد والثمانون ابريل ٢٠٠٩

web site: http // : www.menofia. edu. eg *** http : // Art.menofia . edu. eg

إمكانات الجذب السكانى فى مصر . دراسة لحالتى الإسماعيلية وسوهاج

د / محمد سالم إبراهيم سالم مقلد
أستاذ مساعد الجغرافيا البشرية بتربية المنصورة

مقدمة :

نشأت مصر منذ بداياتها على وادى النيل ودلتاه كثيفة السكان مقارنة بالعالم المحيط بها ، إلا أنها فى ذات الوقت قد شهدت نوعاً من التوازن بين السكان والموارد على مر العصور تقريباً ، حيث شهد سكانها زيادة أو نقصاناً بين الحين والآخر ، حسبما شهدت البلاد من أحداث ، وهى كثيرة لا مجال للخوض فيها ، ومع نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين أخذ التوازن بين السكان والموارد - خاصة الأرض الزراعية - يختل ، ومن حينها بدأت مشكلة تضاعف السكان على المعمور المصرى فى الوادى والدلتا ، والآن أصبح هناك زيادة سكانية سنوية تفوق ١,٥ مليون نسمة ، أغلبها لا يزال على الوادى والدلتا الذى أصبح يعانى من الكثافة السكانية ، من دون مناطق مصر الأخرى ، الأمر الذى يفرض ضرورة العمل على تحويل مسارات الجذب السكانى صوب الأقاليم المخلخلة سكانياً كالمحافظات الحدودية والهامشية ، التى تمثل نحو ٩٥% من المساحة المصرية ولا تحتضن سوى ١,٥% من إجمالى السكان .

ومن هنا فقد هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الجذب السكانى فى محافظات وأقاليم مصر ودواعيها ، ونظراً لضيق المقام فقد تم اختيار محافظتين من محافظات مصر لدراسة اتجاهات الجذب السكانى بهما لمعرفة السبب والنتيجة لذلك الجذب السكانى ، كعينتين لباقى محافظات مصر ، علماً بأن هاتين المحافظتين هما : الاسماعيلية - واحدة من مدن القناة ، التى هى من أكثر محافظات الجذب السكانى فى الفترة الأخيرة ، وسوهاج - واحدة من محافظات الصعيد ، التى هى أقل محافظات الجذب السكانى .

وقد تطلبت الدراسة إلى جانب اتباع المنهج الاستقرائى أيضاً التاريخى أحياناً والوصفى أحياناً أخرى ، كما أن ظروف الدراسة تطلبت استخدام أسلوب إحصائى يتلاءم مع الدراسة ، خصوصاً وأن كثرة الأرقام تحتاج لمعالجة إحصائية ، كى لا تكون الدراسة وصفية فقط ، فكان الاختيار لأسلوب (تحليل التجمع أو التحليل العنقودى Grouping Clustering) ؛ إذ يسهم هذا الأسلوب فى فهم العلاقات المعقدة المتعددة فى ظل كم كبير

من الأرقام والبيانات يصعب تفسيرها بصورتها المطلقة ، ومن ثم فقد خلصت الدراسة ، خاصة بعد إدخال البرنامج الإحصائى بنتائج مهمة متعلقة بأسباب الهجرة الداخلية ونتائجها ، سوف تأتى فى موضعها أثناء العرض للدراسة ، يجب النظر إليها بعين الاعتبار من قبل المهتمين بهذا الشأن .

التطور التاريخى فى العلاقة بين السكان والأرض :

بدت القرى والمدن المصرية عموماً منذ نشأتها – على امتداد التاريخ القديم – كبيرة الحجم على امتداد شريط الوادى والدلتا ، غير متأثرة بمشكلة واضحة من الضغط السكانى على الرقعة الزراعية فى أى عصر من العصور التى مضت ، كما هو الحال الآن فى مصر الحديثة التى تضاعف فيها سكان القرى عدة مرات حتى أعدت بمعيار الحجم مدناً ، إذا علمنا أن بعض القرى يزيد سكانها اليوم أحياناً عن ٥٠ ألف نسمة ، وقليل منها تجاوز ١٠٠ ألف نسمة (١). ولو عدنا للوراء فقد قدر ديودور الصقلى قرى ومدن مصر بين عامى ٦٠ – ٥٧ ق.م بنحو سبعة ملايين نسمة ، بل كان تقدير المصريين قبل ذلك فى مصر الفرعونية ١٢,٧نحو مليون نسمة ، وقدرهم فيما بعد الوليد بن رفاعة الفهمى (٢) بما يقرب من ١٤ مليون نسمة ، وأول تقدير كان بواسطة جومار Jomard (٣) ، حيث قدر سكان مصر بنحو ٢,٤٨٨,٩٥٠ نسمة(٤) ، ودخل سكان مصر حقبة جديدة مع عهد محمد على ، امتازت بتوافر عوامل النمو والازدهار والخدمات الصحية وهبوط معدل الوفيات ، وبدا أن عدد السكان لم يزد كثيراً فى العشرين سنة الأولى من حكم محمد على ، فقد تم حشد شباب البلاد فى الجيش والأسطول ، إضافة إلى ما تعرضت له البلاد حينئذ من أوبئة وطواعين معتادة ، كانت تجتاحها مرة كل عشر سنوات تقريباً – كان أخرها عام ١٨٤٠ ، وبدأت الثورة الزراعية بعد عام ١٨٣٣ عقب إنشاء القناطر الخيرية وتحويل جزء من الدلتا للرى الدائم ، وإدخال المحاصيل الصيفية التى غيرت اتجاه الاقتصاد الزراعى من النمط الغذائى كالقمح والبقول إلى المحاصيل النقدية كالقطن وقصب السكر .

ومع زيادة عدد السكان التى بينتها التقديرات المذكورة وقتئذ ، فقد كان هناك شعور عام بنقص فى السكان ، بل كانت الزراعة تشكو قلة الأيدى العاملة ، رغم أن أربعينيات القرن ١٩ قد شهدت حالة سلام طويل بعد حروب محمد على ، إلا أنها شهدت أيضاً حالة ركود اقتصادى حينما أغلق محمد على مصانعه وأنهى احتكاراته ، ولم يؤثر هذا فى عمل

ضغط سكاني على الأرض الزراعية أو المعمور المصري ، حتى إن أعمال الري وزراعة القطن وقصب السكر قد استوعبت الجنود المسرحين وكانت تتطلب المزيد من السكان ، بل لقد تراءت لبعض القناصل الأوربيين فرصة استقدام بعض الأوربيين لاستغلال الأرض ، ومما ضاعف من حجم الأزمة سحب عدد كبير من اليد العاملة في الأرض الزراعية وتسخيرها في حفر قناة السويس خلال الفترة بين عامي ١٨٥٦ – ١٨٦٣ (٥) .

وفي عهد إسماعيل أخذت مصر بمظاهر المدنية الغربية ، كالقضاء على الأوبئة والأمراض المصرية ، ورفع المستوى الصحى ، أي خفض معدلات الوفيات في ظروف التنمية الزراعية وتنفيذ مشاريع الري الكبرى ، فزاد السكان باضطراد بنسب تتراوح بين ٢٩ % فى فترة تعداد عام ١٨٨٢ ، و١٢ % فى الفترة حتى عام ١٩١٢ م[٦] . إلا إن كليلاند قدر أن عدد السكان كان متكافئاً مع الانتاج الزراعي حوالي عام ١٩١٤ بعدها ظلت مساحة الأرض الزراعية حول ٥,٥ مليون فدان ، بل إن مساحة المحاصيل لم تزد إلا بنحو ١٠% بينما زاد السكان بنحو ٣٣ % في الفترة الواقعة بين ١٩١٢ – ١٩٣٧(٧).

وتجدر الإشارة إلى أن عدد السكان قفز من نحو ٥ ملايين نسمة إلى ٣٠ مليون نسمة في أقل من قرن واحد ، أي تضاعف ست مرات في أقل من مائة عام ، وهى زيادة لا مثيل لها في العالم ، وهى غير طبيعية في قطر عريق مثل مصر ، فهى ليست بلدا جديداً مفتوحاً للهجرة أو حديث عهد بثورة صناعية كغرب أوربا ، فألمانيا لم تتضاعف خلال قرن إلا بنحو ثلاثة أضعاف مقابل أقل من ثلاثة أضعاف لبريطانيا وضعفين ونصف لإيطاليا وضعف ونصف فقط لفرنسا خلال نفس الفترة (٨) ، وقد قفز عدد السكان إلى أكثر من ٣٨ مليون نسمة خلال تعداد ١٩٧٦ ثم إلى أكثر من ٤٨ مليون نسمة خلال تعداد ١٩٨٦ ، زاد لنحو ٦٠ مليون عام ١٩٩٦ ، ثم وصل نحو ٧٢ مليون نسمة خلال عام ٢٠٠٦ .

والمهم إدراكه أنه يعيش من ذلك العدد على الوادي والدلتا القديمة نحو ٩٨,٥ % من جملة السكان مقابل ١,٥ % فقط على محافظات الحدود ، أي إن سكان مصر حبيسو الوادي والدلتا ولم يستطيعوا اختراق الصحراء بعد ، فحتى عام ٢٠٠٦ لم تستطع محافظات الحدود تخفيف الضغط السكاني عن الوادي والدلتا كثيف السكان ، وقد أوضح تقرير سكاني صادر عن الجامعة العربية : أن عدد سكان مصر سوف يصل إلى أكثر من

١١٠ مليون نسمة عام ٢٠٥٠ ، أى زيادة نحو ٣٨ مليون نسمة عن السكان فى تعداد ٢٠٠٦ ، وإن لم تتوفر مناطق جذب سريعة وحقيقية للسكان فى محافظات الحدود والهامشية لجذب القدر الأكبر من هذه الزيادة السكانية ، سوف يزداد الأمر سوءً فى الحالة السكانية على الوادى والدلتا (٩) ، فإذا علمنا أن محافظات القاهرة الكبرى قد جذبت ٥٢,٩ % من حركة الهجرة الداخلية الإجمالية بمصر ، ونحو ١٤,٥ % لمحافظات القناة ، ونحو ١٦,٧ % لمحافظات الوجه البحري فلم تستوعب محافظات الحدود الصحراوية سوي ٥,٢ % من إجمالي الهجرة الداخلية عام ٢٠٠٦ (١٠) ، وكان من المقرر أن تستوعب سيناء وحدها نحو ثلاثة ملايين نسمة حتى عام ٢٠١٧ ، إلا إن ذلك لم يحدث ، وليس من المتوقع أن يحدث فى ظل حركة السكان التى سوف نتناولها بالتفصيل ، أو فى ظل الزيادة السكانية المتواضعة أمام الطموحات المرجوة ، فى المحافظات الصحراوية التى بلغت فى التعداد الأخير ١,٨٥% ، ٢% ن ١,٩٤% ، ٢,٦٣% ، ٠,٩٩% فى محافظات البحر الأحمر والوادى الجديد ومطروح وشمال سيناء وجنوب سيناء على التوالى ، فى حين أن الزيادة الطبيعية العامة للسكان فى مصر بلغت ٢,٠٨% سنوياً (١١) فأصبح الضغط على الأرض المنزرعة في الوادي والدلتا يصعب إدراك مثله في العالم ، حيث يعيش أكثر من ٧٠ مليون نسمة على مساحة ٨,٦ مليون فدان ، في حين كانت المساحة في السابق (حتى أوائل القرن العشرين) نحو ٥,٥ مليون فدان يعيش عليها نحو ٥ مليون فدان ، قبل أن تبدو ملامح المشكلة السكانية الواضحة الآن ، فأصبح الزحف العمراني العشوائي للسكان على الوادي والدلتا شيئاً محتوماً وأمراً واقعاً ، والذي يأتي معه بطموحات تنموية يريد تحقيقها على الأرض الزراعية ومنها الجانب العمراني والسكني وما يتبعه من خدمات تلائم العصر كسعة الشوارع وتوفير حد معين من الخدمات ، ومنذ بدايات القرن العشرين حتى الآن والتوسع العمراني للمدن والقرى مستمر ، رغم ما شرعت الدولة من قوانين (١٢) ، ويقدر التوسع العمراني على مستوى مختلف المناطق الزراعية بمساحة تتراوح بين ٣٠ إلى ٦٠ ألف فدان سنوياً أو بين ٠,٣٥% إلى ٠,٧٠ % من جملة الوادي والدلتا الخصيب المزروع سنوياً (١٣) .

بعد العرض السابق ، تفرض الضرورة العمل الجاد والحقيقى ، لأجل أن تكون هناك حركة سكان حقيقية "هجرة داخلية "(١٤) من الأقاليم المزدحمة إلى الأخرى المخلخلة سكانياً ، يتوزع خلالها نتاج الزيادة الطبيعية للسكان والتى تتعدى فى مصر " ١,٥ مليون نسمة سنوياً " على محافظات الحدود وهوامش الوادى والدلتا الصحراوية وشبه

الصحراوية ، إذ يعيش المصريون على حوالى ٥% فقط من المساحة المصرية ، ومن أسباب تلك الحالة ، اتجاه حركة الهجرة الداخلية التى تشهدها مصر ، وإن كانت غالباً ليست كما يحدث فى أشكال الهجرة ببلاد العالم المختلفة ، حيث انتقال السكان من مناطق مزدحمة وكثيفة السكان إلى مناطق نادرة أو مخلخلة سكانياً ، للاستفادة بالجديد من الموارد الموجودة والمتاحة فيها ؛ إلا إن الهجرة الداخلية فى مصر تأتى من ريف أقل فى كثافة السكان إلى المدن الكبرى الأكثر فى كثافة السكان ، لأسباب عديدة ، معظمها اقتصادية – كما سوف نوضح ذلك – علاوة على أنهم لا يندمجون كلية فى حياة المدينة ، وكما أكدت دراسة حديثة أن ٤٠% من سكان القاهرة – الأكثر جذباً لأعداد المهاجرين ولا تزال ، يعيشون فى عشوائيات ، وهم فى سوادهم الأعظم من المهاجرين بصحبة أبنائهم من الريف إلى المدينة ، مما يؤدى إلى ترييف المدن ، ومن ثم إلى تهميشهم اجتماعياً واقتصادياً وخدمياً وسياسياً (١٥) .

اتجاهات الجذب السكانى بمصر :

أصبحت ظاهرة الهجرة الداخلية معروفة فى حياة الشعب المصرى ، بل أصبحت ضرورة ملحة ، مع أنها لم تكن تشكل ظاهرة ملحوظة فى مصر حتى مطلع القرن العشرين ، اللهم إذا كانت هجرة قسرية ، مثل جمع الفلاحين للعمل بالسخرة فى حفر الترع والقنوات أيام محمد على وإسماعيل ، وجمعهم للعمل بالسخرة فى حفر قناة السويس ، علماً بأن هذه مشاريع حيوية وهامة حُشد لها أفواج من المصريين من الكفور والنجوع لفترات تطول أو تقصر ، وأيضاً جمع أفواج المصريين للعمل فى خدمة الجيش البريطانى لمد خطوط السكة الحديد إلى فلسطين أثناء الحرب العالمية الأولى ...إلخ (١٦) .

ومع بدء إنشاء المصانع وقيام المدن الصناعية أثناء الثورة الصناعية المصرية الأولى فى عشرينيات القرن العشرين ، فى المحلة الكبرى وكفر الزيات ونمو الصناعة فى القاهرة والإسكندرية ، ثم إنشاء مزيد من الصناعات فى مدن أكثر فى العدد خلال الثورة الصناعية المصرية الثانية ، فى خمسينيات القرن العشرين ، وبدء المشروعات الكبرى فى استصلاح الأراضى وبناء السد العالى أخذت الموجات البشرية فى الزيادة ، وتحرك العمال والفلاحون والموظفون إلى مجالات العمل الجديدة ، وبدأت ظاهرة الهجرة الداخلية من حينها فى الوضوح ، وتبلورت تيارات الهجرة من محافظات طاردة لليد العاملة والسكان إلى محافظات جاذبة لها .

وتجدر الإشارة إلى أن تيارات الهجرة قد أخذت من البداية اتجاهات ليست فى صالح الحالة السكانية المصرية ، التى تتطلب العمل من أجل الاعتدال فى توزيع السكان بين الأقاليم المختلفة المتناقضة فى التوزيع ، وإنما أخذت الهجرة الداخلية فى الاتجاه من مناطق ريفية إلى مناطق حضرية ، أو مناطق أقل فى السكان إلى مناطق أكثر ازدحاماً ، وبمعنى آخر هُجرت المحافظات الصحراوية ذات الحاجة الملحة للسكان ، كى يحدث توازن اقتصادى وتنموى وإستراتيجى وسكانى عليها ، ويقل العبء السكانى عن الوادى والدلتا . ومنذ خمسينيات القرن العشرين شهدت القاهرة والاسكندرية أكبر قدر من تيارات الجذب السكانى ، وقد شاركها فى ذلك محافظات القناة والجيزة – إحدى محافظات القاهرة الكبرى – بالإضافة إلى محافظة الشرقية ، وعلى الجانب الأخر كانت محافظات المنوفية وسوهاج ثم البحيرة وأسيوط أهم محافظات الطرد السكانى منذ تعداد ١٩٤٧ (١٧) . وظهر بعد ذلك تعدادا ١٩٦٠ ثم ١٩٧٦ ليؤكدان على استمرار حدوث نفس ظاهرة الهجرة داخل مصر ، غير أنه أضيفت محافظات قنا وأسيوط والدقهلية والغربية إلى قائمة المحافظات الطاردة ، وارتفعت النسبة التى تسهم بها القاهرة فى اجتذاب المهاجرين من ١٠,٩% عام ١٩٤٧ إلى ١٢,٩% عام ١٩٦٠ ، ثم إلى ١٤% عام ١٩٦٦ ، وعندما تشبعت القاهرة بالمصانع والمصالح الحكومية والهيئات والمؤسسات ، ولم يعد هناك مجال لهجرة السكان إليها ، فاضت على جاراتها وتوابعها فى الجيزة والقليوبية فارتفعت فيهما نسبة المهاجرين ، وحدث ذلك أيضاً فى الاسكندرية والسويس وبور سعيد ، وإن كانت منطقة قناة السويس قد تأثرت بصورة واضحة بحالة الحرب خلال الفترة ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ، بل وأصبحت – بصفة مؤقتة – منطقة تهجير ، إلا إنها عادت بعد نهاية هذه الحرب لتجذب المهاجرين مرة أخرى (١٨) . وقد بدا ذلك فى تعدادى ١٩٨٦ ، و١٩٩٦ على الاتوالى (١٩) .

كما يجب التنويه إلى أن مصر قد شهدت تجربة التعمير لغرض الهجرة الداخلية من عمق الوادى والدلتا إلى خارجها ، وامتدت تجربة التعمير على مدى ثلاثة عشر عقداً من الزمن ؛ إذ شمل الربع الأخير من القرن التاسع عشر والعشرين منها تجربتين فى أطراف المعمور الفيضى فى شمال الدلتا وبحيرة ناصرأقصى جنوب الوادى ، وثلاث تجارب أخرى حول المدن الفيضية كثيفة السكان ، والقاهرة الكبرى والإسكندرية ، وتجربتين من التعمير المتلاحم فى هوامش الوادى والدلتا ، أو التعمير الأنبوبى على طول محاور السواحل والطرق الموازية لها فى الساحل الشمالى الغربى والشرقى ، وباقى التجارب

تخص عمق الصحارى فى الوادى الجديد وتوطين البدو وجهود الدفاع فى التعمير الدفاعى فى المداخل عامة وشبه جزيرة سيناء خاصة ، ثم فى منطقة أبى رماد وحلايب وشلاتين ، إلا إنه لم تسجل تجارب التعمير بصفة عامة نجاحات كبيرة فى تحقيق الأهداف السكانية لبرامج التعمير والتنمية ، فقد سجلت ربع المستهدف على وجه التقريب ، رغم أهميتها ، فلم تحقق طاقة استيعابية سكانية سوى ٢٨,٥% من المستهدف ، ولم تنجح فى خلخلة كثافة المعمور الفيضى إلا فى ٢٦% من المستهدف ، باستثناء تجربة منطقة القناة التى حققت طاقة استيعابية قدرها " مليونا نسمة " ٥ على مدى أكثرمن قرن من الزمان(٢٠) .

اتجاهات الجذب السكانى على المستوى الإقليمى :

قد وضح فى تعداد السكان لعام ٢٠٠٦ أن إجمالى الذين قاموا بهجرة داخلية فى مصر وتم حسابهم فى عداد المهاجرين قد بلغوا ٤٧٧٣٤٨٢ نسمة ، مقابل ٣٧٣٩٩٤١ نسمة خلال تعداد عام ١٩٩٦ ، أى بزيادة نسبتها ٢٧,٦% كما هو واضح فى الجدول (١) وتمثيل الشكل (١) ، أى إن الذين قاموا بهجرة داخلية فى مصر حتى عام ٢٠٠٦ لم يتعدوا ٦,٦% من إجمالى سكان مصر ، وهذا رقم لا يزال أقل من الطموحات ولا يسعف فى التغلب على المأذق السكانى المتمثل فى النمو السنوى للسكان على الوادى والدلتا ، والتى من المفترض أن تستقبل من خلال النمو السكانى ما يزيد على ٢٠مليون نسمة – خلال الفترة ١٩٩٦ – ٢٠١٧(٢١) .

ومن خلال دراسة أعدتها وزارة التخطيط المصرية ، قد اتضح أن الزيادة المتوقعة فى السكان ستكون ٢٣مليون نسمة حتى عام ٢٠٢٠ تقريباً ، وأنه يمكن استيعابها عن طريق تنمية مناطق استصلاح جديدة لاستيعاب ٢مليون نسمة ، وإنشاء مدن جديدة ومجتمعات عمرانية لاستيعاب ٤,٥مليون نسمة وزيادة كفاءة استخدام الأراضى فى المدن والقرى القائمة لاستيعاب ٢,٥مليون نسمة ، أما الجانب الأهم والأكثر قدرة على استيعاب السكان ، فقد خلصت الدراسة إلى : أنه من الضرورى إنشاء قرى جديدة ومجتمعات جديدة عمرانية فى الظهير الصحراوى على وجه التحديد ، خصوصاً فى صعيد مصر ، مشيرة إلى أن ذلك سوف يستوعب ١١,٥مليون نسمة(٢٢) .

وقداتضح من الجدول (١) والشكل (١) اتجاهات الجذب السكانى فى أقاليم مصر التى ليست فى صالح التوزيع الأمثل للسكان رغم تواضع نسبة القائمين بهجرة داخلية وذلك

على النحو التالى :

جدول (١) التوزيع النسبى للهجرة الداخلية على مستوى الأقاليم خلال تعدادى ١٩٩٦ - ٢٠٠٦

الإقليم	المهاجرون ١٩٩٦ (%)	المهاجرون٢٠٠٦ (%)
المحافظات الحضرية	٤٧,٤	٤٠,٦
محافظات القناة	٧,٥	١٤,٥
الوجه البحرى "عدا القليوبية"	٩,٧	١٦,٧
الوجه القبلى "عدا الجيزة"	٦	٥,٢
محافظات الحدود	٣,٨	٥,٢
محافظات القاهرة الكبرى	٦٢,٧	٥٢,٩
إجمالى المهاجرين	٣٧٣٩٩٤١	٤٧٧٣٤٨٢

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشأت ، خلال تعدادى ١٩٩٦ – ٢٠٠٦ ، والنسب من حساب الباحث .

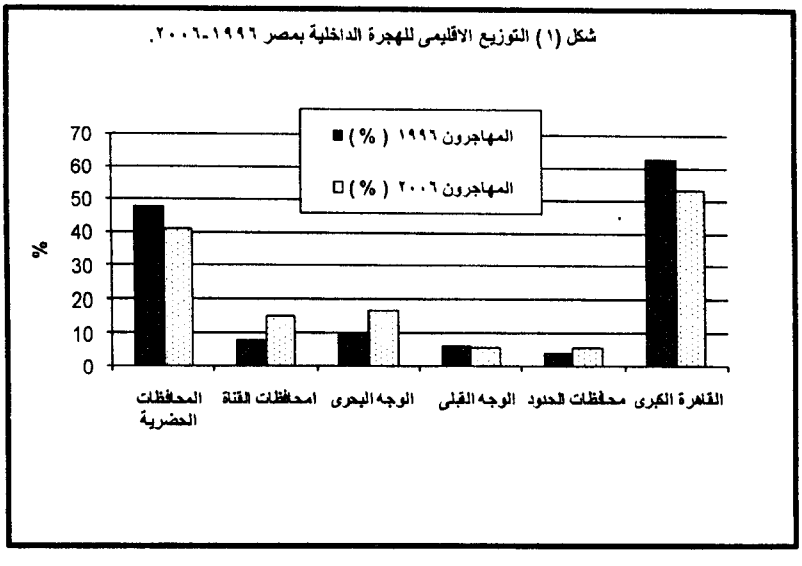

* احتوت محافظات القاهرة الكبرى " القاهرة – ٦أكتوبر – حلوان – إلى جانب القليوبية والجيزة) أكثر من نصف إجمالى الهجرة الداخلية خلال عام ٢٠٠٦ ، "٥٢,٩%" ، فى حين أن تلك المحافظات كانت قد احتوت قرابة ثلثى المهاجرين داخل مصر فى التعداد السابق ١٩٩٦ ، " ٦٢,٧% " ، وكان نصيب القاهرة منفردة نحو ١٧% بعد أن كانت تضم ٣١,٧% من جملة مهاجرى مصر إليها فى تعداد ١٩٩٦ ، ويرجع ذلك لانفصال حلوان عنها والتى احتوت نحو ٤% من جملة المهاجرين داخل مصر ، والنسبة المتبقية من الانخفاض ناتجة عن هجرة عائدة ، نظراً لخصخصة العديد من الشركات والمؤسسات ، إلى جانب صعوبة الاستقبال ، حيث إن القاهرة لم تعد قادرة على استقبال الكم الكبير من المهاجرين المصريين إليها كما كان فى السابق ، خاصة فى ظل المناداة منذ فترة ليست بالقصيرة بجعل القاهرة محافظة مغلقة ، لصالح الظروف والحالة السكانية ، فقد جاء فى تقرير التنمية البشرية : ضرورة العمل على إنشاء عاصمة جديدة لمصر لتغيير خريطة الواقع المصرى ، بغرض إيجاد حوافز لجذب السكان إلى المناطق الجديدة ، بهدف زيادة المساحة المأهولة بالسكان فى خارج الوادى والدلتا ، والحد من الهجرة الداخلية للقاهرة وإعلانها مدينة مغلقة (٢٣) . ويعضد ذلك ما جاء فى تقرير لوكالة أنباء الشرق الأوسط : أن غالبية المهاجرين من الريف إلى المدن وهم من القادرين على العمل " بين ٢٠ – ٥٠ سنة " يقيمون إقامة مؤقتة وليست إقامة دائمة فى المدن ، وتظل إقامتهم الدائمة فى قراهم مع ذويهم (٢٤) .

كما حوت القليوبية نحو ١٢,٨% من إجمالى مهاجرى مصر الذين تركزوا أكثر فى مدنها التابعة للقاهرة الكبرى ، والنسبة الباقية خاصة بالجيزة ، " ١٣,٥% " التى كانت فى التعداد السابق ٢١,١% وكان السبب الحقيقى وراء هذا الانخفاض هو انفصال محافظة ٦اكتوبر عنها والتى احتوت على نحو ٥,٧% من إجمالى مهاجرى مصر داخلياً خلال تعداد ٢٠٠٦ .

* قد شهدت المحافظات الحضرية تراجعاً في احتوائها على مهاجرين مصرين فى تعداد ٢٠٠٦ ، فقد مثلت نحو٤٠,٦% ، مقابل ٤٧,٤% خلال تعداد ١٩٩٦، وذلك نظراً لتراجع معدل النمو السنوى للمهاجرين لتلك المحافظات ، كما فى القاهرة والاسكندرية وحلوان التى بلغت النسب خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٦ بها نحو : -١,٩٥% ، -٢,٤٨% ، -١,٥٩% على التوالى ، وإن حققت بور سعيد نمواً سنوياً إيجابياً فى الهجرة الداخلية بنحو ١١,٧٢% والسويس ٥,٠٦% ، إلا إن ذلك أقل تأثيراً على إجمالى ما احتوته

المحافظات الحضرية من مهاجرين مصريين ؛ نظراً لقلة الأعداد المطلقة من المهـاجرين بهما مقارنة بباقى المحافظات الحضرية (٢٥) .

* فى الوقت الذى انخفضت فيه وتيرة الجذب للهجرة الداخلية بالمحافظـات الحضـرية ، شهدت محافظات القناة تضاعفاً فى نسبة المهاجرين خلال تعـدادى ١٩٩٦ – ٢٠٠٦ ، " ١٤,٥% " ، مقابل ٧,٥% من إجمالى المهاجرين داخل مصر فى تعداد ١٩٩٦ ، وذلـك نظراً لتضاعف أعداد المهاجرين خلال عشر سـنوات بنحـو ٢٥٢,٣% ، و١١٧,٢% ، و٥٠,٦% فى محافظات الاسماعيلية وبورسعيد والسويس على التوالى . ويعد ذلـك مـن الأمور المحمودة ، فذلك يساهم فى تخفيف الضغط السكانى عن الوادى والدلتا بنقل جـزء من الكتلة السكنية إلى هوامشها وإلى الصحراء ولعل ذلك أكثر تمشياً مع التقرير الذى أقر بأن : الظهير الصحراوى المصرى يضم ٢٠٧٠ قرية يمكن تنميتها من خلال المشـاركة بين كافة الجهات المعنية ، من خلال منهجين كى تصبح هذه الرؤية حقيقيـة وواقعيـة ، الأول هو : الخروج من حيز المعمور الحالى ،وإيجاد أقطاب نمو جديدة . والثانى هـو : التوسع العمرانى المتأخم طولياً وعرضياً للأنشطة القائمة ، كما تشير بعض الدراسات إلى أن المساحات التى يمكن تنميتها وتعميرها تتراوح نسبتها مابين ٢٥ – ٣٥% من المساحة الكلية لمصر ، بدلاً من ٥% حالياً ، مع تنفيذ هياكل البنية التحتية اللازمة لكـل محـاور التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة(٢٦) .

* وقد لاقت محافظات الوجه البحرى – عدا القليوبية – جذباً للهجرة الداخلية خلال تعداد ٢٠٠٦ بصورة فاقت التعداد السابق له ، إذ ضمت تلك المحافظات نحو ١٦,٧% من جملة المهاجرين ، مقابل ٩,٧% خلال تعداد ١٩٩٦، حيث شهدت جميع المحافظات نمواً سنوياً إيجابياً خلال الفترة ١٩٩٦ – ٢٠٠٦ بصورة كبيرة وملحوظة ، فيما عدا محافظة الغربية التى حقق النمو السنوى للهجرة الداخلية بها حالة سلبية " -٢,١٧% " ، فى حين سـجلت دمياط أعلى معدل نمو سنوى للهجرة الداخلية فى مصر بنحو ٥٠,٢٧% ، تلتها البحيـرة بنحو ٣٨,٦٤% ، حتى إن المحافظات التى كانت ضمن محافظات الطرد السـكانى فـى السابق ، أصبحت جاذبة ، كالمنوفية والدقهلية ، حيث أصبحتا ذات نمو سـنوى إيجـابى للهجرة الداخلية بنحو ٥,٥٩% ، ٥,٥٤% على التوالى لزيادة مردود الخطط التنموية بهـا مؤخراً عن الفترات السابقة(٢٧) .

* شهدت المحافظات الحدودية تحسناً نسبياً فى جذب المهاجرين المصريين إليها ، حيـث زادت نسبة المهاجرين إليها من ٣,٨% من إجمالى الهجرة الداخلية المصرية فـى تعـداد

١٩٩٦ ، إلى ٥,٢% فى تعداد عام ٢٠٠٦ ، أى بزيادة قدرها ٣٦,٨% ، أو بمعدل نمو سنوى ٣,٦٨% بصفة إجمالية ، حيث شهدت جميع محافظات الحدود نمواً سنوياً إيجابياً فى معدلات الهجرة الداخلية إليها خلال التعدادين الأخيرين ، كانت أعلاها فى محافظة الوادى الجديد بنحو ١٣,٣٦% ، ثم جنوب سيناء بنحو ١٢% ، ومطروح بنحو ١١,٢٧% فالبحر الأحمر بنحو ٦,١٩% ، واخيراً شمال سيناء بنحو ٢,٦٦% فقط ، ومع ذلك تعد هذه الزيادة النسبية غير كافية ولا تتناسب وطموحات إعادة توزيع السكان وتحقيق تنمية فى مجتمعات جديدة وتحقيق هدف إستراتيجى يجب تحقيقه من وراء ذلك .

* لم تضم محافظات الوجه القبلى – عدا الجيزة – سوى ٥,٢% من إجمالى حجم الهجرة الداخلية فى مصر ، متساوية فى ذلك مع محافظات الحدود مع الفارق الواضح فى الثقل السكانى والاقتصادى بين الإقليمين ، بل انخفضت محافظات الوجه القبلى نسبياً فى جذب عدد أكبر من المهاجرين إليها فى تعداد ٢٠٠٦ عنه فى تعداد ١٩٩٦ ، وإن كان بفارق ضئيل والذى كان ٦% من إجمالى المهاجرين فى ذلك الوقت ؛ إذ يبدو من الملحق (١) أن محافظات الصعيد فيما عدا بنى سويف وقنا والمجلس الأعلى لمدينة الأقصر قد حققت تراجعاً فى معدل النمو السنوى للهجرة الداخلية إليها . حيث تقل عوامل الجذب السكانى بطبيعة الحال ؛ إذ جاء فى تقرير الأمم المتحدة عن التنمية البشرية لعام ٢٠٠٧ ، والذى يرصد عدد الفقراء فى مصر بأنهم ١٤مليون مصرى ، كما أن مصر تحتل المرتبة ١١١ بين الدول الأكثر فقراً ، وذكر التقرير أن أغلب فقراء مصر يعيشون فى محافظات الوجه القبلى ، حيث تبلغ نسبة الفقراء فيها حوالى ٣٥,٢% من إجمالى السكان ، مقابل ١٣,١% فقط للوجه البحرى ، وكشف التقرير أيضاً أن أسيوط هى المحافظة الأفقر ، حيث بلغت نسبة الفقراء بها ٥٨,١% من إجمالى السكان ، ثم بنى سويف بنسبة ٥٣,٢% ، ثم سوهاج بنسبة ٤٥,٥% (٢٨) .

إضافة لما سبق ، فقد رسم خبراء الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء خريطة الفقر على مستوى المحافظات ، وكشفت الدراسات أنه من المحافظات التى جاءت بها نسبة الفقر منخفضة هى الاسماعيلية التى بلغ فقراؤها نسبة " ٥% " من حجم السكان ، وكفر الشيخ " ٥,٥% " والغربية ٦% والسويس ٧% ، بينما تصدرت محافظات الصعيد النسب المرتفعة ، فجاءت سوهاج بنحو ٥٧% والمنيا ٥٠% وأسيوط ٤٤% وبنى سويف ٣٢% وأسوان ٢٥% وقنا ١٩% ، فى المقابل كانت الشرقية بالوجه البحرى ٢١% والدقهلية ١٦% والبحيرة ٩% والقاهرة ١٢% والإسكندرية ٩% (٢٩) .

الإسهام النسبى للهجرة الداخلية فى أقاليم مصر :

بلغت نسبة ما أسهمت به الهجرة الداخلية فى مصر نحو ٦,٦% من حجم السكان - كما سبق الذكر - فى تعداد ٢٠٠٦ ، ولا يختلف ذلك الرقم كثيراً عن تعداد عام ١٩٩٦ ، الذى بلغ ٦,٣١% ، مع وجود اختلاف فى الاسهام النسبى للهجرة الداخلية على أقاليم مصر المختلفة خلال التعدادين . الأمر الذى يظهر تبايناً واختلافاً فى اتجاهات الجذب السكانى ، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٢) والشكل (٢) كما يلى :

* حققت الهجرة فى محافظات القناة أعلى نسبة إسهام من اجمالى السكان بها بحوالى ٣٣,٧١% ، أى أكثر من ثلث حجم السكان خلال تعداد ٢٠٠٦ ، فى حين أن هذه النسبة كانت نحو ١٨,٨٦% من إجمالى السكان فى التعداد السابق وكانت هذه النسبة فى السويس ٣٧,٩% وبورسعيد ٣٤% ، مقابل ٣١,٣% لمحافظة الإسماعيلية ، وهذه أعلى معدلات بين جميع محافظات مصر على الإطلاق خلال تعداد ٢٠٠٦ . حيث ضمت المحافظات الثلاث ١٤,٢٨% من إجمالى الهجرة الداخلية ، مقابل ٨,٩% فى تعداد ١٩٩٦؛ مما يوضح أن محافظات القناة أكثر مناطق مصر جذباً وتأثراً بالهجرة الداخلية ؛ إذ تشهد تلك المحافظات تيارات هجرة من مصر العليا والوسطى وشرق الدلتا ، بالإضافة إلى تيار آخر من الهجرة العائدة إليها من سيناء الشمالية والجنوبية قاصدة مدن القناة وخاصة محافظة الاسماعيلية (٣٠) .

* شهدت محافظات الوجه البحرى تضاعفاً فى نسبة إسهام الهجرة الداخلية فى حجم السكان من ١,٦٥% فى تعداد عام ١٩٩٦ ، إلى ٣,٠٥% فى تعداد ٢٠٠٦ ، ولعل ذلك يرجع إلى تميز بعض محافظات الوجه البحرى فى جذب المهاجرين فى تعداد ٢٠٠٦ عن التعدادات السابقة كما هو واضح بالملحق (١) ، كدمياط والبحيرة وكفر لشيخ والشرقية ، وكل محافظات الوجه البحرى ، ماعدا الغربية - كما سبق الذكر ، إضافة إلى الهجرة العائدة ، حيث تم تسجيل أبناء المهاجرين الذين هاجروا من قبل ثم عادوا من محافظات المهجر ، وعندما عادوا إلى محافظات منشأ الآباء الأصلية كانوا فى عداد المهاجرين (٣١) .

* وقد زادت أيضاً نسبة مساهمة الهجرة الداخلية فى حجم السكان بالمحافظات الحدودية بنسبة ١٩,١٣% فى تعداد ٢٠٠٦ ، مقابل ١٧,٣٦% فى تعداد ١٩٩٦ ، ولكن هذه الزيادة أقل بكثير من الطموحات المطلوبة ؛ إذ لاتزال تفتقر المحافظات الصحراوية بشدة إلى

جدول (٢) توزيع نسب الإسهام للهجرة الداخلية من حجم السكان فى أقاليم مصر

الإقليم	الهجرة الداخلية من السكان ١٩٩٦(%)	الهجرة الداخلية من السكان ٢٠٠٦(%)
المحافظات الحضرية	١٦,٠٦	١١,٨٨
محافظات القناة	١٨,٨٦	٣٣,٧١
الوجه البحرى –عدا القليوبية	١,٦٥	٣,٠٥
الوجه القبلى –عدا الجيزة	١,٣٥	١,١٨
محافظات الحدود	١٧,٣٦	١٩,١٣
محافظات القاهرة الكبرى	١٥,٧٤	١٣,٦٦
إجمالى مصر	٦,٣١	٦,٥٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والسكان ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشأت ، إجمالى مصر خلال تعدادى ١٩٩٦ ، ٢٠٠٦ ، والنسب من حساب الباحث .

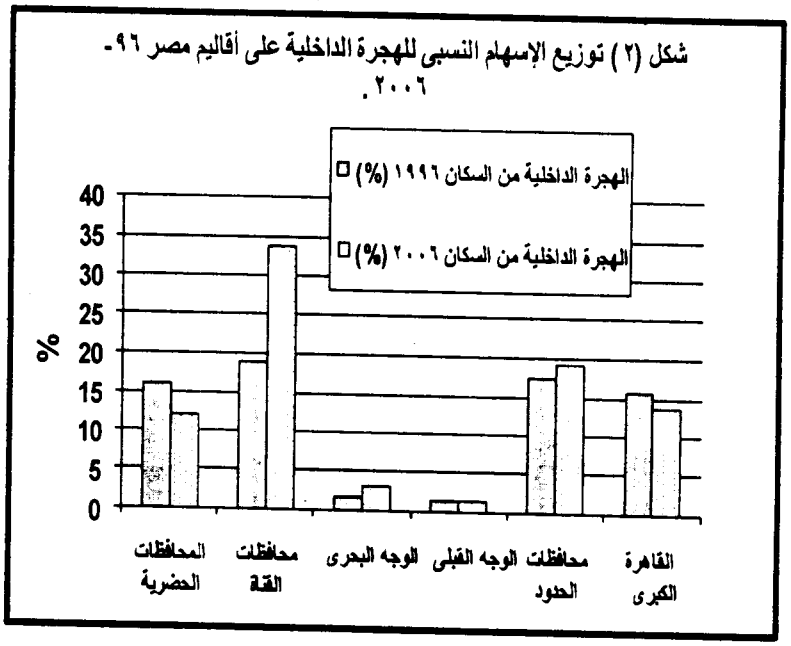

قاعدة اقتصادية وبنية أساسية تساعد على تدفق سكانى لها بصورة طموحة ، فـى مجـال الأنشطة الأولية المتضمنة للأعمال الزراعية والرعوية وأنواع الصيد المختلفة ، وكـذلك فى مجال الأنشطة الثانوية المتضمنة مجالات الصناعات التحويلية والمنـاجم والمحـاجر والتعدين والبناء والتعمير والتشييد ، وتلك الأنشطة تعد العامل الأول والقاعدة الأساسية فى جذب العمالة ، ومن ثم جذب كافة فئات السكان الأخرى المرافقة والإناث ، علاوة علـى ضمان الاستقرار وديمومته (٣٢) . ومن ثم تفرض الضرورة عدم التحيز للوادى والـدلتا المزدحم بالسكان فى مجالات الأنشطة الأولية والثانوية والخدمية على حساب المحافظـات الصحراوية ، خصوصاً وأن الإنجازات التى كانت لازمة لتحقيق انطلاقة الإنتاج وتوسعة الحيز العمرانى ومواجهة عقبة الكثافة السكانية المتزايدة فى رقعة المعمور ، التى أضحت عاجزة عن استيعاب طموحات المستقبل السكانى والتنموى وآماله . بل باتت متعارضـة مع متطلبات التنمية ذاتها ؛ إذ أصبح التوسع التنموى الزراعى والصـناعى يقتطـع فـى مناطق كثيرة من الموارد الأرضية المنتجة ، أو يتم على حسـابها ، كمـا أدى التركـز السكانى فى بعض المناطق إلى التضحية بمتطلبات الرقى الاجتماعى والصحى (٣٣) .

* وقد تراجعت نسبة إسهام الهجرة الداخلية فى حجم السكان بالمحافظات الحضرية رغـم أنها لازالت تشهد تيارات هجرة داخلية ، لكن أقل حدة من السابق ، حيث تراجعـت تلـك النسبة من ١٦,٠٦% من جملة المهاجرين المصريين فى تعداد ١٩٩٦ ، إلـى ١١,٨٨% خلال تعداد ٢٠٠٦ ، بسبب ما تشهده من الهجرة العائدة ، وقلة فرص الجذب بمحـافظتى القاهرة والاسكندرية على وجه التحديد وتشبعهما بالمشاريع منذ عقود ، وذلك فـى ظـل جذب مناطق أخرى للمهاجرين كمدن القناة بعد حرب أكتوبر ومحافظة البحر الأحمر.

* كما تراجعت نسبة إسهام الهجرة فى حجم سكان محافظات القاهرة الكبـرى ، خـلال تعداد ٢٠٠٦ ، حيث مثلت ١٣,٦٦% من حجم السكان ، مقابـل ١٥,٧٤% فـى تعـداد ١٩٩٦ ولعل ذلك من الأمور الطبيعية والمحمودة فى ذات الوقت ، لتخفيف زحف الهجرة من ريف الأقاليم المختلفة بالوادى والدلتا الى تلك المحافظات ، ومحاولة توجيـة تيـارات الهجرة الداخلية ناحية مدن القناة ومساحتها الزراعية الجديدة وكذلك محافظات الحدود .

*أما بالنسبة لمحافظات الوجه القبلى ، فقد انخفضت بها نسبة إسهام الهجرة الداخلية فـى حجم السكان الى اقل مستوى بين اقاليم مصر المختلفة بصفة مسـتمرة ؛ إذ مثلـت هـذه النسبة فقط ١,١٨% خلال تعداد ٢٠٠٦ ، مقابل ١,٣٥% خلال تعداد ١٩٩٦، أى بفـارق

ضئيل جداً ، وذلك أن الوجه القبلى ليس جاذباً للسُكان ، ولكنه طارد للسكان باستمرار منذ أواسط القرن العشرين – كما سبق الذكر .

نوعية الهجرة الداخلية ودواعيها فى مصر:

لما بلغت حركة السكان داخل مصر حتى عام٢٠٠٦ نحو ٦,٦% من إجمالى السكان ، مثل الذكور منها ٤٨,٧٧% ، مقابل ٥١,٢٣% للإناث ، ويبدو أنه من الأمور المحمودة والجيدة زيادة نسبة الإناث فى الهجرة الداخلية ؛ لأن ذلك يوحى بنوع من الاستقرار وديمومة فى الهجرة وذلك فى ظاهر الأمر ، ويتضح من الجدول (٣) والشكل (٣) الآتى:

* ضمت محافظات القاهرة الكبرى الثلاث نحو ٤٣,٥% من إجمالى المهاجرين الذكور ، فى مقابل ٤٢,٨% من إجمالى المهاجرات بمصر ، وهذا يعنى زيادة نسبة الذكور عن نظيرتها بالنسبة للإناث ، وذلك أمر يشير إلى إمكانية عودة نسبة من المهاجرين إلى بلد المولد فى وقت لاحق ، أو إلى أماكن هجرة أخرى .

* على العكس مما سبق فقد استقبلت محافظات مصر الحضرية نحو ٣٦% من إجمالى المهاجرين الذكور ، فى مقابل ٣٩,٤% من المهاجرات من إجمالى مصر ، الأمر الذى يجعل هناك إمكانيات لعوامل الجذب والاستقرار بعد الهجرة لقطاعات عديدة من المهاجرين بالمحافظات الحضرية ، ليس بالتحديد فى القاهرة والاسكندرية ، ولكن الأكثرية فى بور سعيد والسويس اللتين شهدتا جذباً للهجرة الداخلية فى تعداد ٢٠٠٦ بصورة ملحوظة عن ذى قبل – كما سبق الذكر ، كذلك الحال أيضاً فى محافظة ٦اكتوبر وحلوان .

* شهدت محافظات الوجه البحرى استقبال نحو ١٤,٩% من إجمالى الذكور المهاجرين ، فى مقابل ١٨,٢% للإناث المهاجرات ، وذلك يوضح أيضاً نوعاً من الاستقرار فى حالة الهجرة الداخلية ، وخصوصاً إذا تنوعت دواعى الهجرة لتلك المحافظات لدى الإناث – كما سوف نوضح ذلك .

*كذلك الحال هناك تشابه بالنسبة لمحافظات الوجه القبلى والبحرى التى مثلت نسبة المهاجرين الذكور بمحافظات الوجه القبلى ٤,٧% ، فى مقابل ٥,٨% للإناث ، نظراً لتشابه الظروف الجاذبة بمحافظات الوجه البحرى والقبلى ، مع تواضع نسبة المهاجرين بالوجه القبلى ، أما بالنسبة لمحافظات القناة فقد حوت نحو ١٤,٥% من إجمالى مهاجرى الذكور بمصر ، مقابل ١٤,٢% من الإناث ، وذلك لقدرة تلك المحافظات على جذب

جدول (٣) التوزيع النوعى والإقليمى للهجرة الداخلية بمصر عام ٢٠٠٦

الإقليم	المهاجرون الذكور من إجمالى مصر (%)	المهاجرات الإناث من إجمالى مصر (%)
المحافظات الحضرية	٣٦	٣٩,٤
محافظات القاهرة الكبرى	٤٣,٥	٤٢,٨
الوجه البحرى -عداالقليوبية	١٤,٩	١٨,٢
الوجه القبلى -عدا الجيزة	٤,٧	٥,٨
محافظات القناة	١٤,٥	١٤,٢
محافظات الحدود	٦,١	٤,٣

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ، ٢٠٠٦، والنسب من حساب الباحث .

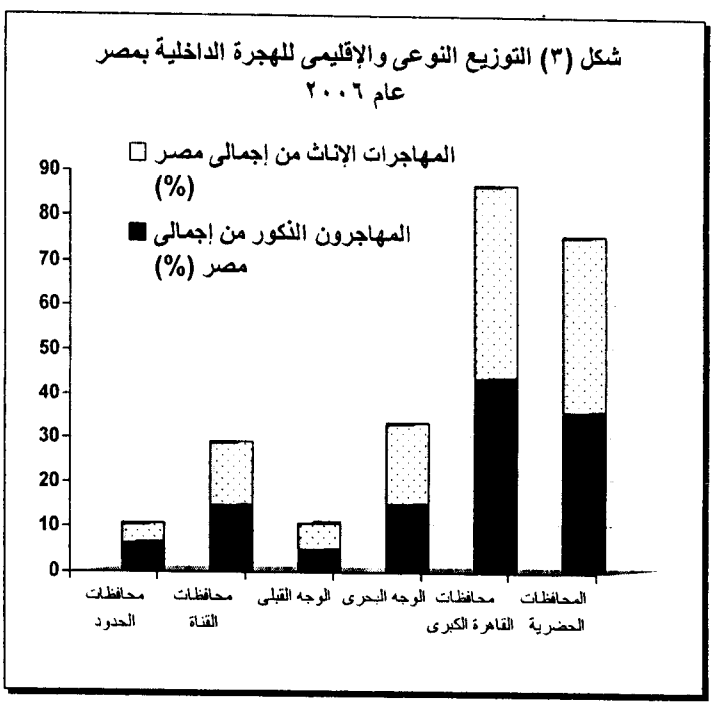

الذكور ، كذلك الحال بالنسبة لمحافظات الحدود التى تزيد بها نسبة المهاجرين الذكور إلى نحو ٦,١% ، فى مقابل ٤,٣% للإناث المهاجرات فى مصر ، وذلك بطبيعة الحال يعد مدعاة لهجرة عائدة فى وقت ما لاحقاً تحت أى من الظروف التى تطرأ ، على العكس من ذلك المحافظات التى تزيد فيها نسبة المهاجرات الإناث على نسبة المهاجرين الذكور .

دواعى الهجرة الداخلية فى مصر :

رغم تأثير الحالة الاقتصادية على حركة الهجرة الداخلية فى مصر ، قد تنوعت دواعيها بين محافظات مصر فى الأقاليم المختلفة بين الهجرة لغرض العمل والهجرة للدراسية والهجرة الناتجة عن حالات الزواج أو الهجرة لداعى الطلاق أوالترمل أو بعض الدواعى الأخرى ، ويوضح ذلك الجدول (٤) والشكل (٤) كما يلى:

أولاً :

* بلغت نسبة الذين هاجروا هجرة داخلية بداعى العمل نحو ٢٣,٢% من إجمالى المهاجرين من الجنسين، إلا إن هذا الداعى كان سبباً لهجرة ٤٤,٧% من إجمالى المهاجرين الذكور ، مقابل ٥٦,٤% للدواعى الأخرى لهجرة الذكور ، وإذا علمنا ان نسبة المرافقين الذكور من المهاجرين بلغت ٢٧,٥% وهم فى أغلبهم مرافقين للذكورالمهاجرين من أجل فرص العمل ، نجد أن داعى الهجرة للذكور لغرض الحصول على فرص العمل من أهم الدواعى مما يزيد فى التأثير بنحو ٨٢,٢% على حركة الهجرة الداخلية للذكور فى أرجاء مصر .
* وقد تركزت الهجرة بداعى العمل فى مناطق الجذب السكانى الرئيسية فى مصر بطبيعة الحال ويبدو ذلك جلياً كما هو واضح فى الجدول (٥) والشكل (٥) ، حيث ضمت القاهرة وحلوان معاً نحو ربع المهاجرين هجرة داخلية من الذكور لغرض الحصول على فرص العمل (٢٤,٧%) ، وبإضافة الاسكندرية التى ضمت ٨,٧% من المهاجرين لغرض العمل و٦أكتوبر أيضاً ، يكون إجمالي ما ضمته تلك المحافظات من المهاجرين لغرض العمل نحو ثلث هذه النوعية من المهاجرين في مصر(٣٨,٨%) ، أى أقل من الخمسين بقليل .
* وقد ضمت محافظات القاهرة الكبرى النسبة الأكبر من مهاجرين الذكور بغرض العمل ، فكانت الجيزة شمال الصعيد تستحوذ على١١,٤% من هذه النوعية من المهاجرين ، تلتها القليوبية بنسبة ٨,٦% ، ومعنى ذلك أن محافظات القاهرة الكبرى قد ضمت نحو ٥٠,١% من جملة المهاجرين الذكور .

جدول (٤) دواعى الهجرة الداخلية فى مصر حسب الدواعى والنوع عام ٢٠٠٦

النوع	المهاجرون للعمل %	المهاجرون للدراسة %	المهاجرون للزواج %	للطلاق أو الترمل %	مرافقة %	أسباب أخرى%
ذكور	٤٤,٧	٣,١	١٢,٣	.٢	٢٧,٥	١٢,٢
اناث	٢,٨	١,٤	٤٢,٥	١,١	٤٣,٨	٦,٤
جملة	٢٣,٢	٢,٢	٢٨,٨	.٦	٣٥,٩	٩,٣

المصدر:الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشأت ٢٠٠٦، والنسب من حساب الباحث.

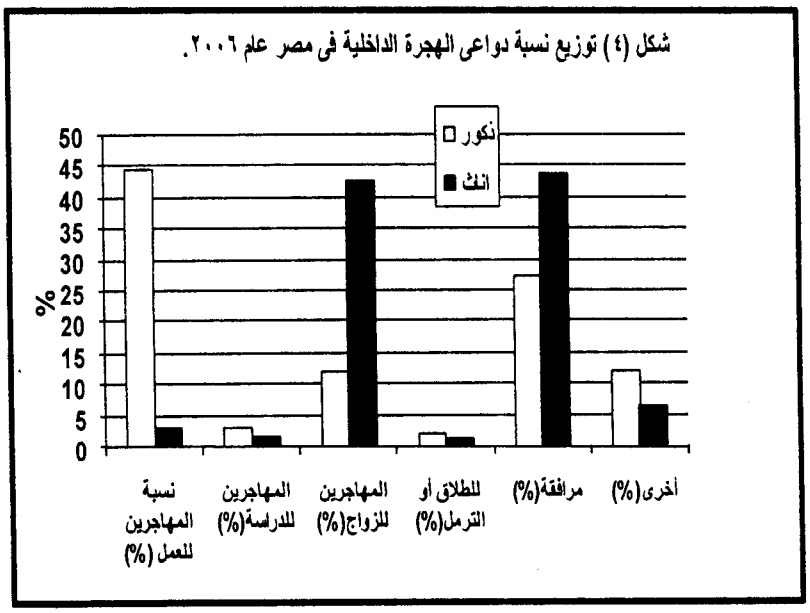

* قد برزت محافظتان بالوجه البحرى فى جذب الذكور بداعى العمل هما : الشرقية والبحيرة بنسبة ٥,٦% ، ٥,٣% على التوالى ، وتدنى النسب فى باقى محافظات الوجه البحرى الأخرى كثيراً عن ذلك، كما برزت محافظة الاسماعيلية بين محافظات القناة لنحو ٤,٨% من جملة المهاجرين الذكور لداعى العمل فى وقت قلت فيه هذه النسبة بمحافظتى بورسعيد والسويس إلى ٢% ، ٢,٧% على التوالى . كما شهدت محافظتى البحر الأحمر

وجنوب سيناء أعلى نسبتى جذب هجرة الذكور لغرض العمل بنسبتى ٣,٨% ، ٢% من إجمالى عمالة الذكور بالجمهورية .

* تضاءلت دواعى هجرة الذكور لغرض الدراسة إلى ٣,١% فقط ، كما فى الملحق (١) ، وهذه نسبة قد انخفضت كثيراً عن السنوات السابقة ، مقارنة بتعدادات السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين ، حيث كان لهذا الداعى أثر واضح فى جذب هجرة الذكور الداخلية ، وإن كان يشاركه فى ذلك عامل التجنيد ، خصوصاً أبناء الريف بأقاليم مصر المختلفة إلى المحافظات الحضرية (٣٤) ، ويرجع ذلك التواضع لهذا الداعى لتوفير

جدول (٥) التوزيع النسبى للمهاجرين الذكور للعمل والمهاجرات للمرافقة والزواج عام ٢٠٠٦

المحافظة	نسبة المهاجرين الذكور بداعى العمل	نسبة المهاجرات الإناث بداعى المرافقة	نسبة المهاجرات الإناث بداعى الزواج
البحر الأحمر	٨٠	٥٦,٥	٣٦,٩
جنوب سيناء	٧٨,٢	٧١,٥	١٥,٩
مطروح	٦٨,١	٦٤,٦	٢٨,٩
الإسكندرية	٦٤,٧	٥٠,٣	٤٣,١
كفر الشيخ	٦٠,١	٣٦,٥	٥٩,٨
البحيرة	٥٩,٦	٥٣,٥	٤١,٥
شمال سيناء	٥٨,١	٦٧,٩	٢٢,٤
أسوان	٥٦,٧	٣٢,٢	٥٨
الوادى الجديد	٥٤,٥	٧١,٩	٢٤
حلوان	٥٤,١	٤١,٥	٤٧,٢
الفيوم	٥٢,٩	١٨,٣	٧٤,٩
المنوفية	٥٢,٦	٤١,٤	٥٣,١
القاهرة	٥١,٥	٣٤	٥٢,٣
الشرقية	٥٠,٩	٥١,٦	٤١,٦

سوهاج	٥٠	١٧,١	٧٤,٣
الأقصر	٤٩,٦	٢٦,٨	٦٤,٧
المنيا	٤٧,٩	٢٦,٤	٦٧,٥
الدقهلية	٤٦,١	٢٧,١	٦٣,٩
الغربية	٤٥,٨	١٨,٥	٧٥,١
دمياط	٤١,٥	٥٥,٢	٣٨,٣
٦اكتوبر	٤٠	٥٧,٧	٣١,٤
قنا	٣٨,٩	٢٦	٦٠,٥
الجيزة	٣٧,٦	٣٦,٩	٥٠,٢
الاسماعيلية	٣٣,٨	٥٦,٦	٢٤,٤
بنى سويف	٣٢,٣	٤٢,٤	٤٩,٩
أسيوط	٣٠,٤.	٢١,٨	٦٦,٥
القليوبية	٣٠	٤٢,٥	٤٩,١
السويس	٢٩,٩	٤٦,٧	٢٠,٢
بور سعيد	٢١	٤٦,٦	١٦,٨

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشأت ، إجمالى الجمهورية ، ٢٠٠٦ ، والنسب من حساب الباحث .

حجم ملائم من الجامعات الإقليمية فى محافظات مصر المختلفة ، ولم يعد الأمر قاصـــرا على القاهرة والإسكندرية كما كان فى السابق ، إلى جانب المعاهد المتخصصة والمدارس المختلفة فى أرجاء مصر .

وتجدر الإشارة إلى أن القاهرة مضاف إليها حلوان والإسكندرية يضـــممن نحـــو ٦٠,٥% من إجمالى المهاجرين الذكور لغرض الدراسة ، وبإضافة الجيزة و٦اكتوبر يكون أكثـــر من ثلاثة أرباع المهاجرين الذكور بغرض الدراسة " ٧٧,١% " من إجمالى مصر والنسبة المتبقية موزعة على أرجاء مصر الأخرى ، الأمر الذى يوحى بأن الجامعات الكبرى فى مصر لازال لها أثر واضح لجذب هجرة داخلية لداعى الدراسة ، خاصة راغبـــى التعلـــيم المميز بها ، إلى جانب انتشار الجامعات والمعاهد الخاصة ، فى ظل موجة من خصخصة

التعليم والبحث عن تخصصات تتلاءم وسوق العمل الأكثر توفراً فى أماكن التعليم ذاتها ايضاً .

* وقد أسهم داعى الزواج فى هجرة الذكور بمصر بنسبة بلغت ١٢,٣% من إجمالى المهاجرين الذكور عام٢٠٠٦ ، وهى نسبة ليست بالقليلة ، وإن تميزت بالتركز الشديد ، حيث احتوت محافظات القاهرة الكبرى على نحو ٧٨,٥% من الذكور المهاجرين لداعى الزواج ، والنسبة الباقية موزعة على كافة محافظات القطر المصرى ، نظراً لأن محافظات القاهرة الكبرى لاتزال تحتفظ بقدر من الجذب لنوعيات خاصة من المهاجرين الذكور لغرض اجتماعى قبل أى غرض أخر ، حيث توفر الخدمات والمرافق وبعض الوظائف والسكن الملائم ، ولعل أغلب المهاجرين من هذه الفئة من المحافظات المتأخمة لمحافظات القاهرة الكبرى ، وليست المحافظات البعيدة عنها .

* وقد مثلت نسبة المهاجرين الذكور غير محددى دواعى الهجرة نسبة ليست بالقليلة ، حيث بلغت ١٢,٢% من إجمالى المهاجرين الذكور ، وهم غالباً أصحاب أنشطة غير كاملة التوصيف أو أصحاب عمالة مؤقتة أو أصحاب ظروف طارئة أو متعطلون حديثون على سوق العمل أو مشتغلون تعطلوا وذهبوا للبحث عن العمل . وتركزت هذه النوعية من المهاجرين فى المحافظات الأكثر احتواءً للهجرة الداخلية فى مصر ، إذ ضمت محافظات القاهرة الكبرى أكثر من النصف " ٥٠,٥% " كما احتوت محافظات القناة على أكثر من الثلث "٣٥,٢% " من هذه النوعية من المهاجرين الذكور وتوزعت النسبة المتبقية على باقى محافظات مصر المتمثلة فى الوجه البحرى والوجه القبلى ومحافظات الحدود . نظراً لفقدان تلك المحافظات لمشاريع ومؤسسات وشركات وأعمال يمكن أن تستوعب عمالة ذات قدرات متباينة كما هو الحال بمحافظات القاهرة الكبرى والقناة بمرتبة تالية .

ثانياً :

مثل داعى الهجرة الداخلية لأجل العمل المعدل الأكبر بين دواعى الهجرة المختلفة للذكور فى الأغلب الأعم لمحافظات مصر كما هو واضح فى الشكل (٥) والجدول (٥) ، حيث زاد معدل هجرة الذكور لأجل العمل عن ٥٠% من إجمالى المهاجرين الذكور فيما يزيد عن ١٥ محافظة شملت أغلب المحافظات الكبرى بالجمهورية ، ممثلة الفئتين الأولى والثانية وضمت الفئة الأولى خمس محافظات زاد فيها معدل الهجرة للذكور لغرض العمل عن ٦٠% من جملة المهاجرين الذكور ، وهذه المحافظات هى : البحر الأحمر وجنوب سيناء ومطروح والإسكندرية وكفر الشيخ ، كما ضمت الفئة الثانية بالترتيب محافظات :

البحيرة ووشمال سيناء وأسوان والوادى الجديد وحلوان والفيوم والمنوفية والقاهرة والشرقية وسوهاج ، من ذلك يتضح لنا أن العمل والبحث عنه يعد أهم عوامل الجذب السكانى فى الوقت الحالى ، حتى فى المحافظات الحضرية الكبرى كالقاهرة والإسكندرية وحلوان ، ذلك إلى جانب محافظات الحدود جميعها ، بالإضافة إلى محافظات عدة بالوجه البحرى والقبلى .

وقد شملت الفئة الثالثة ست محافظات جميعها يزيد معدل هجرة الذكور بها لغرض العمل عن ٤٠% من إجمالى المهاجرين الذكور بها ، وهذه المحافظات هى : الأقصر والمنيا والدقهلية والغربية ودمياط ثم ٦ اكتوبر ، وشملت الفئة الرابعة ثمانى محافظات ، كان معدل هجرة الذكور بها لغرض العمل أقل من ٣٠%

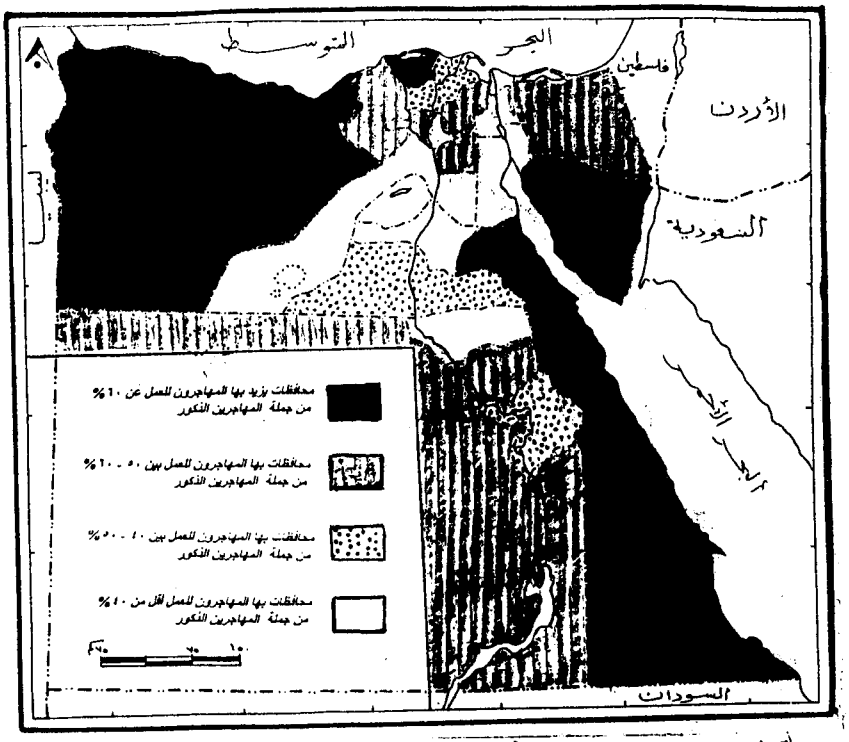

شكل (٥) توزيع المهاجرين الذكور لغرض العمل على محافظات مصر عام ٢٠٠٦

من جملة المهاجرين الذكور ، وهذه المحافظات هى محافظات القنـاة ، لارتفـاع معـدل المهاجرين الذكور الذين هاجروا إليها لأسباب غير معروفة ، بلغـت فـى بـور سـعيد ٤٢,٩% و ٢١,٢% بالسويس ، مقابل ٢٦,٣% بالاسماعيلية ، كما ضمت نفس الفئة أربع محافظات أخرى بالصعيد هى : قنا والجيزة وبنى سويف وأسيوط ، بجانب القليوبية مـن محافظات الوجه البحرى ، ومن جهة أخرى تعد تلك المحافظات الأكثر جـذباً للمـرفقين والمتزوجين الذكور من محافظات مجاورة لها أو قريبة منها .

ثالثاً :

* بالنسبة لهجرة الإناث الداخلية فهى لا تقل أهمية عن نظيرتهـا عنـد الـذكور ، إلا إن دواعى الهجرة الداخلية لدى الإناث تختلف عن نظيرتها عند الذكور ، فقـد كـان هنـاك داعيان رئيسان وراء هجرة الإناث الداخلية ، الداعى الأول هو المرافقة ، سـواء كانـت مرافقة الزوج أو رب الأسرة ، حيث بلغت نسبة المهاجرات الإنـاث بـداعى المرافقـة ٤٣,٨% من إجمالى القائمات بهجرة داخلية فى مصر . والداعى الآخر هـو الـزواج ، وبلغت نسبة المهاجرات لداعى الزواج ٤٢,٥% من إجمالى مهاجرات مصر ، فى حين لا يمثل داعى الهجرة لغرض العمل وباقى الدواعى الأخرى سوى ١٣,٧% ، وذلـك شـيئ غير شديد التأثير فى هجرة الإناث . وقد تفاوتت المحافظات الجاذبة لهجرة الإناث بداعى المرافقة ، كما هو واضح من الجدول (٥) والشكل (٦) كما يلى :

* ضمت الفئة الأولى التى تزيد نسبة المهاجرات بداعى المرافقة بها عن ٥٠% من جملة القائمات بهجرة داخلية ١١ محافظة ، وأعلى المعدلات كانت من نصيب الـوادى الجديـد بنحو ٧١,٩% من جملة المهاجرات بها ، وكانت أقل محافظات تلك الفئة هى الاسكندرية بنحو ٥٠,٣% ، كما ضمت هذه الفئة جنوب سيناء وشمال سيناء ومطـروح و٦ اكتـوبر والإسماعيلية والبحر الأحمر ، ويلاحظ أن تلك المحافظات فى مجملها مـن المحافظـات الواعدة فى جذب السكان ومعقود عليها آمال للمساهمة فى تخفيف العبء السـكانى عـن الوادى والدلتا ، إضافة إلى دمياط والبحيرة والشرقية .

* كما شملت الفئة الثانية ست محافظات جميعها حول متوسط المعدل العام للجمهوريـة ، وهى السويس وبور سعيد والقليوبية وبنى سويف وحلوان والمنوفية . إلى جانـب الفئـة الثالثة التى قلت فيها معدلات هجرة الإناث بداعى المرافقة عن متوسـط المعـدل العـام بمصر ، وهى ١٢ محافظة متمثلة فى الجيزة وكفر الشيخ والقـاهرة وأسـوان والدقهليـة والأقصر والمنيا وقنا وأسيوط والغربية وسوهاج ، وجميعها من المحافظات كبيرة الحجـم

السكانى ، عدا الأقصر ، وأغلبها أقل فى جذب المهاجرين الذكور لغرض العمالة ، الأمر الذى يوضح أن لهجرة الذكور دوراً مباشراً أو غير مباشر فى جذب المهاجرات الإنـــاث المرافقات .

* قد استحوذت محافظات القاهرة الكبرى على أقل بقليل من نصف المهاجرات المرافقات بمصر " ٤٧,١% ، لسهولة العيش والإقامة بصحبة العائلين المهاجرين بطبيعة الحـــال ، أو مرافقة الأسرة او أحد عناصر الأسرة ، ولهذا السبب تقريباً قـــد شـــملت المحافظـــات الحضرية نحو ٤٠,٢% ، وإذا أضفنا لتلك المحافظات الشرقية والبحيرة – بصفة أنهما من محافظات الجذب الواضحة بالوجه البحرى – والإسماعيلية من أهـــم محافظـــات الجـــذب للهجرة بمحافظات القناة ، والبحر الأحمر أهم محافظات الجذب بالمحافظات الحدود ، نجد أن نحو ٨٤,٩% من المهاجرات المرافقات بمصر تركزن فى

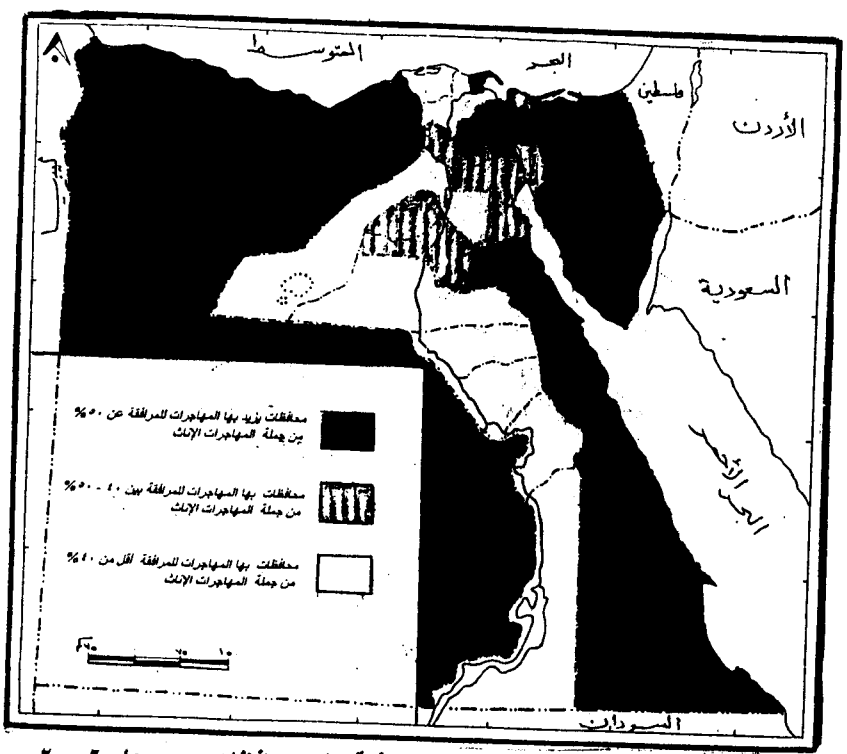

شكل (٦) توزيع المهاجرات لغرض المرافقة على محافظات مصر عام ٢٠٠٦

تلك المحافظات بالتحديد ، فى مقابل ١٥,١% فقط فى باقى المحافظات الأخرى ، الأمر الذى ينم عن عدم تركز تلك الفئة من المهاجرات بمحافظات يرجى الهجرة إليها ، ولكن العكس ، فيما عدا محافظة البحر الحمر فقط .

* كما تفاوتت معدلات الهجرة الداخلية بداعى الزواج من إجمالى المهاجرات بالمحافظات المختلفة ؛ إذ وصلت هذه النسبة إلى أعلاها بنحو ٧٥,١% بالغربية ، مقابل ١٥,٩% فقط بجنوب سيناء ، ويبدو من الجدول (٥) والشكل (٧) أن الفئة الأولى تضم ١٣ محافظة ، يزيد فيها معدل المهاجرات لداعى الزواج عن ٥٠% من إجمالى المهاجرات ، تمثلت تلك المحافظات فى الغربية والفيوم وسوهاج والمنيا وأسيوط والأقصر وقنا وأسوان ، وكلها عدا الغربية من محافظات الصعيد ، إلى جانب الدقهلية وكفر الشيخ والمنوفية من محافظات الوجه البحرى ، ثم القاهرة والجيزة من محافظات القاهرة الكبرى .

* وقد ضمت الفئة الثانية ست محافظات تعد أقل من ٥٠% من المهاجرات الإناث بها لغرض الزواج ، وهذه المحافظات هى : بنى سويف والقليوبية وحلوان والإسكندرية والشرقية والبحيرة ، وانخفضت المعدلات فى الفئة الثالثة عن المتوسط العام فى مصر ، والتى ضمت عشر محافظات ، أغلبها من المحافظات التى ارتفعت فيها معدلات الهجرة لغرض المرافقة أو هجرة الذكور التى كانت دواعى الهجرة الداخلية المؤثرة فيها العمل والمرافقة – كما سبق الذكر .

* وقد شهدت محافظات القاهرة الكبرى أكبر قدر من جملة المهاجرات لغرض الزواج بنسبة بلغت نحو ٥٦,٦% ، كانت أعلاها من نصيب القاهرة التى شملت بمفردها نحو خمس إجمالى مصر من هذه النوعية المهاجرة ، تلتها الجيزة ثم القليوبية ، كما ضمت المحافظات الحضرية نحو الثلث من هذه النوعية المهاجرة " ٣٥,٩% " وبإضافة الشرقية والبحيرة والاسماعيلية ، نجد أن ٨٠,٧% من هذه النوعية من الهجرة تتركز فى تلك المحافظات ، مقابل ١٩,٣% لجميع المحافظات الأخرى المتبقية .

وتجدر الإشارة إلى أن هجرة الإناث التى تمثل نصف حركة الهجرة الداخلية بمصر أو تزيد قليلاً تتأثر بعاملين اثنين هما المرافقة والزواج ، وكانت وجهتها فى الأغلب ناحية المناطق العمرانية مزدحمة السكان ، ولعل ذلك ليس من الأمور المساعدة على إعادة توزيع السكان بمصر بصفة فيها مثالية لاحقاً ، ولما كانت هجرة الذكور الداعى الأهم فيها هو عنصر العمل والمرافقة فى أغلب أقاليم مصر ، كان هناك تنوع فى دواعى الهجرة ، الأمر الذى يفرض ضرورة الاهتمام بتوفير فرص عمل حقيقية فى المحافظات المراد

الهجرة إليها والعمل على إعمارها سكانياً ، وذلك ليس بغرض جذب عنصر الذكور فقط ، ولكن الإناث أيضاً ، كى يحدث الاستقرار الدائم وزيادة عنصر الهجرة المرافقة وضـــمان ديمومة الاستقرار للعناصر المهاجرة .

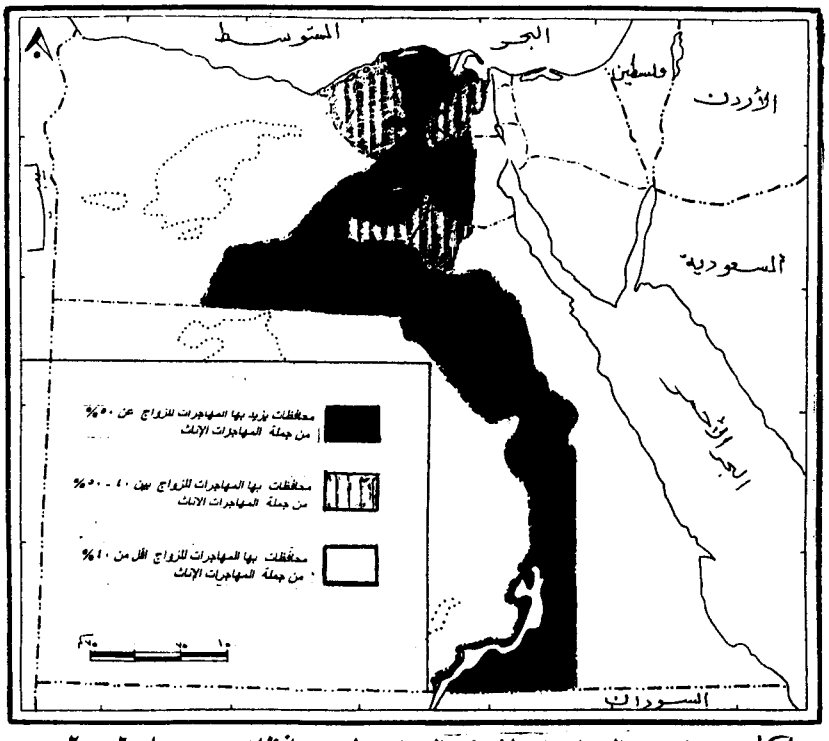

شكل (٧١) توزيع المهاجرات لغرض الزواج على محافظات مصر عام ٢٠٠٦

التطبيق الإحصائى على حالة الجذب السكانى لمحافظتى الاسماعيلية وسوهاج

لما كان الهدف من الدراسة هو تتبع اتجاهات الجذب السكانى فى مصر ؛ نظراً لأهميته ، فقد وقع الاختيار على قطبى المحافظات المصرية ، كأهم محافظات الجذب السكانى . متمثلة فى الاسماعيلية إحدى محافظات القناة ، أكثر أقاليم الجذب السكانى فى مصر خلال تعداد عام ٢٠٠٦ . وممثلة جانبى الريف والحضر ، كذلك وقع الاختيار على محافظة سوهاج أكثر محافظات مصر طرداً للسكان وممثلة لأهم أقاليم مصر طرداً للسكان وهو الوجه القبلى .

وبعد دراسة وصفية تحليلية لتطور الوضع السكانى المصرى وحركة السكان معاً ، نجد أنه قد فرضت الضرورة التخلى عن أسلوب الوصف فى ذلك الجزء من الدراسة بغرض اللجوء إلى وسائل أكثر وقعاً ودقة وفهم فى تحليل ظاهرة اتجاهات الجذب السكانى بين هاتين المحافظتين المذكورتين باستخدام كم وافر ومناسب من البيانات والمتغيرات مسايرين بذلك الثورة الكمية Quantitative Revolution ، ولأجل الوصول إلى سبب مباشر ونتيجة مباشرة فى آن واحد لاتجاهات الهجرة الداخلية أو الجذب السكانى بهاتين المحافظتين (٣٥) .

لذا لابد من الاحتياج إلى أسلوب كمى للتعرف على الظواهر التى يتم دراستها وقياسها بدقة . حتى لا يتم اللجوء إلى إطلاق أحكام عامة لا تستند إلى أدلة كافية (٣٦) . ، فقد سبق أن فسر بمثل هذا الأسلوب " تحليل النظم " العديد من الرواد الجغرافيين(٣٧) . حيث تختلف المادة الإحصائية التى يحتاجها الجغرافى من موضوع لأخر ، لكن فى النهاية تنصب فى موضوع واحد هو المكان(٣٨) ، فإنه من أكثر الطرق كفاءة لاستخدام هذه المفاهيم التحليلية لتحقيق أقصى بيان ممكن (٣٩) ، وللوصول إلى ذلك فقد تم اختيار اسلوب إحصائى وجد أنه الأنسب فى ظل المتاح من البيانات ، (أسلوب تحليل التجمع أو التحليل العنقودى Grouping Clustering) والذى يبين خطواته على جهاز الحاسب الآلى الشكل (٨) ؛ إذ يسهم هذا الأسلوب فى فهم العلاقات المعقدة والمتعددة فى ظل كم كبير من الأرقام والبيانات يصعب تفسيرها بصورتها المطلقة ، وأصبحت هذه الطريقة إحدى الطرق الإحصائية الشائعة فى إجراء تصنيف للوحدات المكانية إلى مجموعات متباينة فى خصائصها ، من خلال مصفوفة البيانات المستخدمة

شكل (٨) الخطوات المتبعة لاستنتاج نتائج إسلوب التحليل العنقودى المستخدم

الخطوة (١)

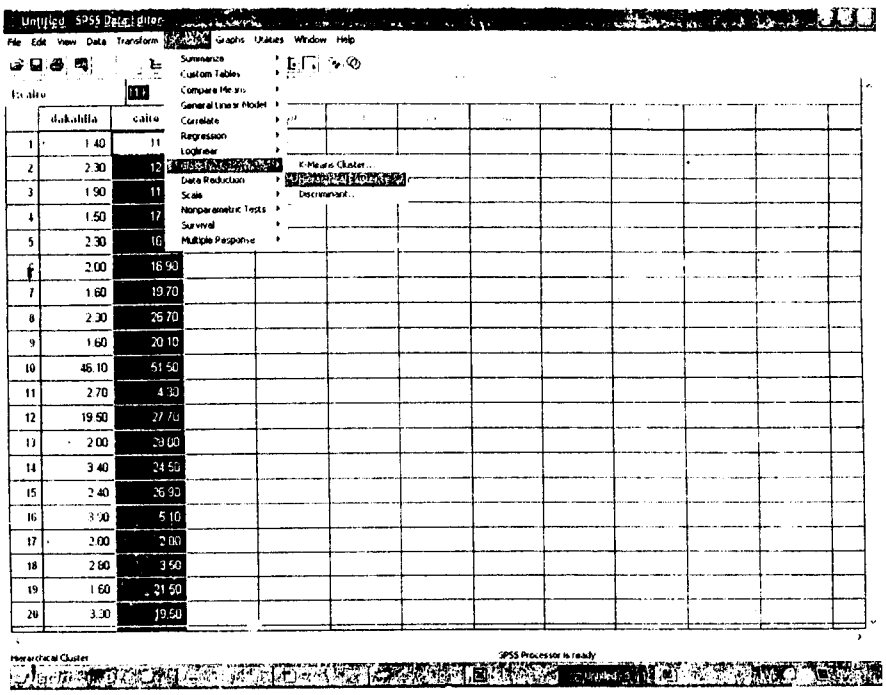

الخطوة (٢)

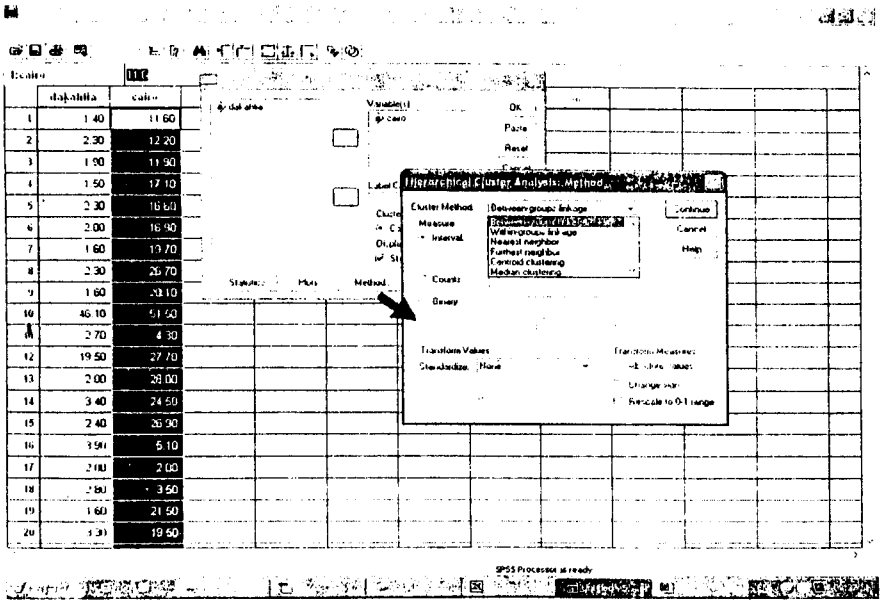

الخطوة (٣)

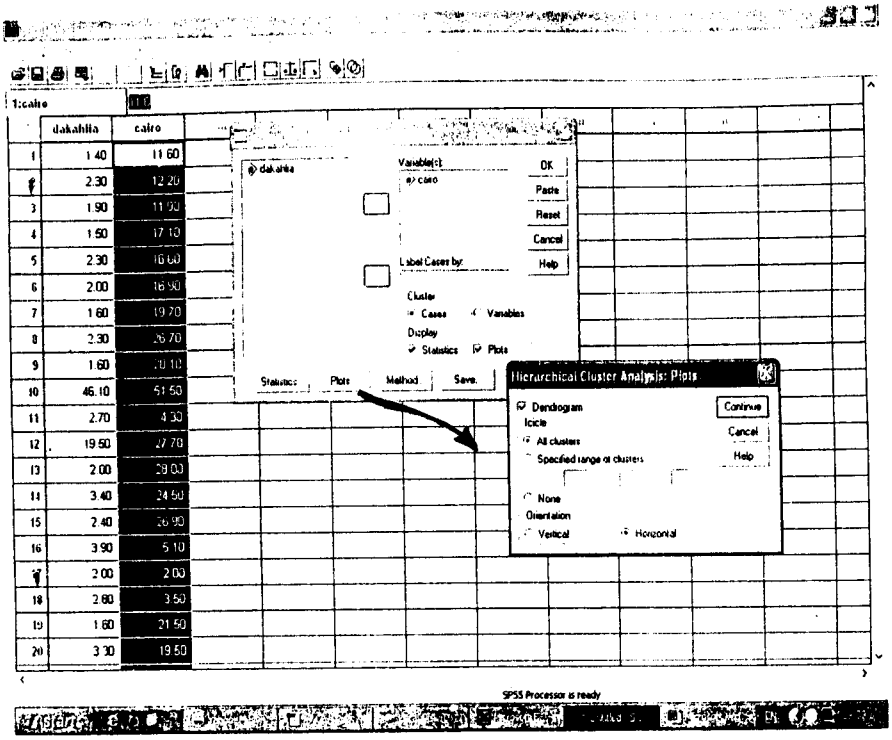

ثم الضغط على (OK)

، وتعتمد هذه الطريقة على تحديد المجاميع المتقاربة ، وحساب درجة التقارب بطريقة المسافة الأقليدية بين مجموعات المتغيرات الموجودة ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائى Statistica ، لأجل استخراج هذه المسافة ، وتصنيفها وتمييزها إلى مجاميع لرسم ما يعرف بـ" شجرة التجاور " (٤٠)، كما هو واضح من الشكلين (٩) ، (١١) . ، وبناءً على ما سبق فقد تم إدخال ١٢٩ متغير ، كما هو واضح بالملحق (٢) (٤١) فى البرنامج الخاص بأسلوب التحليل العنقودى ونتج عنه ما يلى :

أولاً :

التوصل إلى الشكل (٩) الخاص بمحافظة الاسماعيلية والذى تبين منه ما يلى :

- بلغ مجموع المتغيرات التي ساهمت في تكوين شجرة التجاور الناتجة عن أسلوب التحليل العنقودي ٨٣ متغيراً من مجموع ١٢٩ تم إدخالها فى البرنامج الإحصائى ،

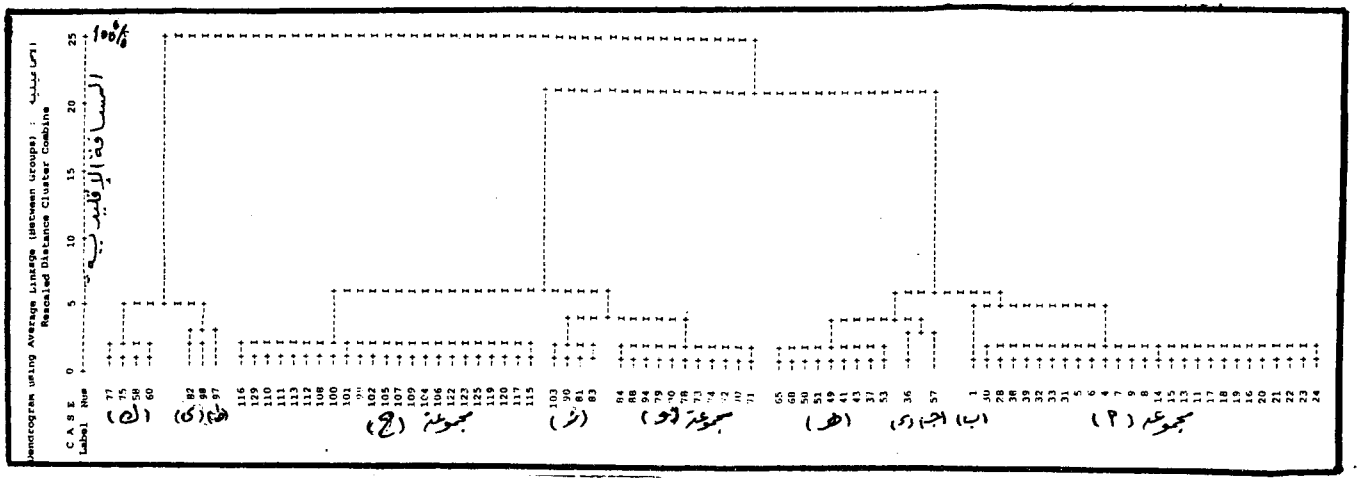

شكل (٩) شجرة التجاور ذات فروع ومتغيرات خاصة بمحافظة الإسماعيلية

وكونت عشر مجموعات متقاربة في الخصائص والتأثير والتفاعل ، كما كونت ثلاثة فروع ، كل فرع ساهم بنصيب فى تحديد المسافة الإقليدية بين مجموعات المتغيرات .

شمل الفرع الأول من شجرة التجاور خمس مجموعات هى المجموعة (أ)+(ب)+(ج)+(د)+(هـ) .و المجموعة (أ) تعد أكبر المجموعات للشجرة على الاطلاق وقد ضمت ٢٦ متغيراً جميعها متعلقاً بحالة الهجرة أو الجذب السكانى لأغراض مختلفة مثل العمل و الدراسة و الزواج و الطلاق و المرافقة و غيرها وهذه المتغيرات كما وضح من الملحق (٢) هى :

- نسبة المهاجرين من جملة المهاجرين الذكور بمصر.
- نسبة المهاجرات من جملة المهاجرات بمصر .
- نسبة المهاجرين الكلية من جملة المهاجرين بمصر .
- نسبة المهاجرين للعمل من الذكور من إجمالى مصر .
- نسبة المهاجرين الكلية من إجمالى المهاجرين للعمل بمصر .
- نسبة المهاجرات للعمل من جملة مهاجرات المحافظة .
- نسبة المهاجرين الذكور للدراسة من إجمالى ذكور مصر .
- نسبة المهاجرات للدراسة من إجمالى مصر .
- نسبة المهاجرين الكلية للدراسة من إجمالى مصر .
- نسبة المهاجرين الذكور للدراسة من جملة مهاجرى مصر.
- نسبة المهاجرات للدراسة من إجمالى مهاجرات المحافظة .
- نسبة المهاجرين الكلية للدراسة من إجمالى مهاجرين المحافظة .
- نسبة المهاجرين الذكور لغرض الزواج من إجمالى مصر .
- نسبة المهاجرات للزواج من إجمالى مصر .
- نسبة المهاجرين الذكور لغرض الزواج من إجمالى مصر .
- نسبة المهاجرات للزواج من إجمالى مصر .
- نسبة المهجرين الكلية للزواج من إجمالى مصر .
- نسبة المهاجرين الذكور لغرض الزواج من إجمالى المحافظة .
- نسبة المهاجرات للزواج من إجمالى المحافظة .
- نسبة المهاجرين الذكور لغرض الزواج من إجمالى مصر .
- نسبة المهاجرات للزواج من إجمالى مصر .

– نسبة المهجرين الكلية للزواج من إجمالى مصر .
– نسبة المهاجرين الذكور للزواج من اجمالى المحافظة .
– نسبة المهاجرات الإناث للزواج من إجمالى المحافظة .
– نسبة المهاجرين الكلية للزواج من إجمالى المحافظة .
– نسبة المهاجرين بسبب الطلاق من إجمالى مصر .
– نسبة المهاجرين بسبب الطلاق من إجمالى المحافظة .
– نسبة المهاجرين الذكور للمرافقة من إجمالى مصر .
– نسبة المهاجرات للمرافقة من إجمالى مصر .
– نسبة المهاجرين الكلية للمرافقة من إجمالى مصر .
– نسبة المهاجرات لأسباب غير معروفة من إجمالى مصر .
– نسبة المهاجرين الكلية لأسباب مجهولة من إجمالى مصر .

وقد تفاعلت بقوة المجموعة الثانية (ب) التى تضم متغيراً واحداً هو :

ــ نسبة المهاجرين الكلية من الذكور من جملة السكان الذكور بمصر ،مع المجموعة الأولى .

كما شملت المجموعة الثالثة المعضدة هى الأخرى لذلك الفرع من شجرة التجاور تسعة متغيرات متجاورة كانت متعلقة بحالة العمل والتعليم هى :

ــ نسبة المهاجرين الذكور لأسباب مختلفة من إجمالى مصر .
– نسبة المهاجرات لأسباب مختلفة من إجمالى مهاجرات المحافظة .
– نسبة أمية الذكور بالمحافظة .
– نسبة خريجى الجامعات من الذكور بالمحافظة .
– نسبة الخريجات الإناث الجامعيات بالمحافظة .
– نسبة الجامعيين الكلية بالمحافظة .
– نسبة الإناث حملة المؤهلات الأقل من الجامعية بالمحافظة .
– نسبة الإناث المتعطلات الحديثات على سوق العمل بالمحافظة .
– معدل بطالة الإناث بالمحافظة ، وقد اتحد وتفاعل مع هذه المجموعة ، المجموعة (د) التى ضمت متغيراً واحداً هو :

ــ نسبة المهاجرين للمرافقة من إجمالى المحافظة ، كما تفاعلت معها المجموعة الخامسة (هـ) والتى ضمت متغيراً واحداً أيضاً هو :

ـ نسبة قوة العمل بالمحافظة . وبذلك يكتمل الفرع الأول مـن شـجرة التجـاور . وتجدر الإشارة إلى أن ذلك الفرع الأول قد ساهم فى درجة التقارب بطريقة المسـافة الإقليدية بنحو (٤٢%) .

* قد شمل الفرع الثانى من شجرة التجاور ثلاث مجموعات من المتغيرات ، اتحد مع الفرع الأول ليشملا معاً نحو ٨٥% من المسافة الإقليدية ، وأول هذه المجموعات هى الثامنة (ح) التى ضمت ٢٣ متغيراً هى :

ـ نسبة العاملين الذكور فى مجال التشريع والمـديرين مـن إجمـالى قـوة العمـل بالمحافظة . .

- نسبة العاملات فى مجال التشريع والمديرات الإناث من قوة العمل بالمحافظة .
- نسبة العاملين الكلية فى مجال التشريع والمديرين والمسئولين من قوة العمل .
- نسبة أصحاب المهن العلمية من الذكور بالمحافظة .
- النسبة الكلية لأصحاب المهن العلمية وآخرون من الذكور بالمحافظة .
- نسبة الفنيين والمساعدين والأخصائيين من الذكور .
- نسبة الفنيات والمساعدات والأخصائيات الأناث .
- نسبة الفنيين والمساعدين والأخصائيين الكلية بالمحافظة .
- نسبة الكتبة من الذكور بالمحافظة .
- نسبة الكتبة من الإناث بالمحافظة .
- نسبة الكتبة الكلية بالمحافظة .
- نسبة العاملين الذكور فى الخدمات والمحلات بالمحافظة .
- نسبة العاملات الإناث فى الخدمات والمحلات بالمحافظة .
- نسبة العاملين الكلية فى الخدمات والمحلات بالمحافظة .
- نسبة العاملات فى الزراعة والصيد بالمحافظة .
- نسبة العاملين الكلية فى الزراعة والصيد بالمحافظة .
- نسبة الحرفيين من الذكور بالمحافظة .
- نسبة الحرفيين الكلية بالمحافظة .
- نسبة العاملين فى الصناعة والتجميع من الذكور بالمحافظة .
- نسبة العاملين الكلية فى الصناعة والتجميع .
- نسبة العمال الذكور فى المهن العادية .

– نسبة العمال الكلية فى المهن العادية .

– معدل النمو السنوى فى الجذب السكانى فى الفترة ١٩٩٦/ ٢٠٠٦ . إلـى جانـب المجموعة السابعة هناك المجموعة السادسة (و) التى تضم أحد عشر متغيراً هى :

ـ متوسط حجم الأسرة .

– معدل التزاحم .

– نسبة الملتحقين بالتعليم من الذكور .

– نسبة غير الملتحقات بالتعليم من الإناث .

– نسبة غير الملتحقين الكلية بالتعليم .

– نسبة المتسربين الذكور من التعليم .

– نسبة المتسربات الإناث من التعليم .

– نسبة المتسربين الكلية من التعليم .

– نسبة العاملين الذكور فى قطاع الأعمال العام .

– نسبة العاملين الكلية فى القطاع الخاص والاستثمارى .

– نسبة الإناث العاملات فى القطاع الخاص والعادى والمنشأت ، ويتحد بقوة مع هذه المجموعة ضمن الفرع الثانى المجموعة السابعة (ز) التى تضم أربعة متغيرات هى :

ـ نسبة العاملين فى القطاع الحكومى من الذكور .

– نسبة العاملين الكلية فى القطاع الحكومى .

– نسبة العاملين الذكور فى القطاع الخاص العادى .

– نسبة أصحاب المهن العلمية من الإناث .

* أكمل الفرع الثالث من شجرة التجاور المتضمن ثلاث مجموعـات تمـام المسـافة الاقليدية التى تصل الى ٢٥أو١٠٠%، حيث أضافت نحـو ١٥% الـى ٨٥% التـى أضافتها مجموعات الفرعين الأول و الثانى.

وقد شمل الفرع الثالث المجموعة التاسعة (ط) أربع متغيرات هى :

ـ نسبة المشتغلين الذكور .

– نسبة المشتغلين الكلية من قوة العمل .

ـ نسبة المتعلمين الذكور .

_ نسبة المتعلمين الكلية. وقد اتحد مع هذه المجموعـة مجموعتـان أخريـان همـا المجموعة العاشرة (ى) وتتضمنت متغيرين هما : نسبة العاملات الإناث فى القطـاع

الحكومى – نسبة غير المشتركين فى أى قطاعات عمل. والمجموعة الحادية عشرة (ك) والتى تشمل متغيراً واحداً هو : نسبة غير المشتركات من الإناث فى أى قطاعات عمل .

* ونستطيع أن نلاحظ فى نهاية الأمر من نتائج الشكل (٩) : أن حركة الجذب السكانى المبينة فى محافظة الاسماعيلية والتى برزت فى الفرع الأول من شكل شجرة التجاور الخاصة بها ، فى أنواع الهجرة إليها ودواعيها قد تأثرت بفروع شجرة التجاور الأخرى ومجموعاتها مثل متوسط حجم الأسرة ودرجة التزاحم ونسبة المتعلمين والأمية والمتسربين وقطاعات العمل المختلفة والمهن وتأثيرها فى المحافظة .

كما تجدر الإشارة إلى أن هناك ٣٠ متغيراً لها تأثير مباشر على جذب السكان لمحافظة الاسماعيلية من دون سوهاج ، وهذه المتغيرات هى :

٢٤ــ نسبة المهاجرين الكلية للزواج من مهاجرى المحافظة .

٣٦ــ نسبة المهاجرين الكلية للمرافقة من مهاجرى المحافظة .

٣٧ــ نسبة المهاجرين الذكور لأسباب مختلفة من إجمالى مصر .

٣٨ــ نسبة المهاجرات الإناث لأسباب مختلفة من إجمالى مصر .

٣٩ــ نسبة المهاجرات الكلية للإناث لأسباب مختلفة من إجمالى مصر .

٤١ــ نسبة المهاجرات الإناث لأسباب مختلفة من مهاجرى المحافظة .

٥٣ــ نسبة المؤهلات الإناث غير الجامعيات .

٥٧ــ نسبة قوة العمل بالمحافظة .

٧٠ــ متوسط حجم السرة بالمحافظة .

٧١ــ معدل التزاحم بالمحافظة .

٧٢ــ نسبة الذكور الملتحقين بالتعليم بالمحافظة .

٧٤ــ النسبة الكلية لغير الملتحقين بالتعليم .

٧٥ــ نسبة المتعلمين الذكور غير المتسربين .

٧٩ــ نسبة الإناث المتسربات من التعليم .

٨٢ــ ى .

٩٠ــ نسبة العاملين الذكور فى القطاع الخاص العادى .

٩٤ــ نسبة العاملات الإناث فى القطاع الخاص العادى والمنشأت .

٩٨ــ نسبة غير المشتركين فى أى قطاعات للعمل .

٩٩ــ نسبة العاملين الذكور فى مجال التشريع والمديرين .

١٠١ــ نسبة العاملين الكلية فى مجال التشريع والمديرين .

١٠٣ــ نسبة الإناث أصحاب المهن العلمية .

١٠٥ــ نسبة الذكور من الفنيين والمساعدين والأخصائيين .

١٠٧ــ النسبة الكلية من الفنيين والمساعدين والأخصائيين .

١٠٨ــ نسبة الكتبة من الذكور .

١٠٩ــ نسبة الكتبة من الإناث .

١١٠ــ نسبة الكتبة الكلية .

١١١ــ نسبة العاملين الذكور فى الخدمات والمحلات .

١١٣ــ نسبة العاملين الكلية فى الخدمات والمحلات .

١١٦ــ نسبة العملين الكلية فى الزراعة والصيد .

ومن خلال الملاحظة لتلك المتغيرات نجد الأتى :

* تميزت المحافظة بأن لديها إمكانيات تعطيها القدرة على استيعاب قدر من المهاجرين بغرض الزواج أو المرافقة .

* تعد محافظة الإسماعيلية ذات قدرة على جذب سكان من فئات غير معروف هدف هجرتها إلى الإسماعيلية ؛ نظراً لتنوع مصادر ومقومات الهجرة الداخلية بها لمثل تلك الفئات .

* اتضح أن الاسماعيلية واحدة من المحافظات التى تستطيع استيعاب قدر من السكان العاديين أو غير المميزين بأنشطة أو خصائص محددة .

* يتضح أن محافظة الاسماعيلية تتميز بأنها من المحافظات التى تحظى بقدر مناسب من دون غيرها من القطاعات المختلفة ، كالقطاع الحكومى أو القطاع الخاص العادى والمنشأت أو حتى فى الخدمات والمحلات .

* بدا أن المحافظة تعد متميزة فى احتوائها على قطاعات عديدة أكثر من غيرها ، مما أدى لجذب قدر من السكان بنوعيات عادية أو غير عادية أيضاً ، مثل قطاعات ومنشأت

خاصة بالبترول وتكريره ، إلى جانب هيئة قناة السويس ، والمنشأت الصناعية والزراعية والاستصلاح ، إضافة إلى قيامها بدور محورى مميز بين محافظات إقليمها .

ملاحظات الدراسة الميدانية لمحافظة الإسماعيلية :

وقد بدا من المهم اللجوء إلى الميدان لعمل استبيان ميدانى لحالة المهاجرين لمحافظة الاسماعيلية من خلال استمارة استبيان كما هو مبين فى ملحق (٣) وذلك لسببين هما :

- التأكد من صحة البيانات والأرقام والنشرات المتاحة .
- رصد الواقع الميدانى ورصد لبعض الجديد للظاهرة والتى من المحتمل لم تكن موجودة أو مرصودة من قبل .

فقد بلغ إجمالى الذين هاجروا إلى محافظة الإسماعيلية فى تعداد ٢٠٠٦ نحو ٣١,٣% من إجمالى السكان " ٢٩٨٥٨٧ نسمة " وهى من أعلى النسب على مستوى الجمهورية ، وقد توزع المهاجرون للمحافظة كما بينها الجدول (١٠) والشكل (١٠) بمراكز المحافظة على النحو التالى :

ـ ضمت مدينة الإسماعيلية منفردة نحو ٤١,٣% من إجالى المهاجرين للمحافظة ، وإذا أضفنا إليها المهاجرين إلى ريف مركز الإساعيلية لبلغ إجمالى المهاجرين أكثر من ثلثى المهاجرين للمحافظة " ٦٤,٥% " ، مما يوضح الثقل الاقتصادى لهذا المركز ، مقارنة بباقى مراكز المحافظة ، وفى الوقت نفسه زادت نسبة المهاجرين الذكور للريف عن نسبة الإناث زيادة طفيفة ، لطبيعة دوافع الهجرة ، والتى هى فى مجملها أنشطة زراعية واستصلاح أراضى وأنشطة أخرى تابعة لها .

ـ كانت نسبة الإناث المهاجرات لمدينة الإسماعيلية تفوق نظيرتها الذكور ، فلما مثلت جملة المهاجرات ٥٢% ، مثلت نسبة الذكور ٤٨% ، وذلك لأن مدينة الإسماعيلية تعد الموطن الرئيسى للأعمال الخدمية الملائمة للجنسين ومقر سكنى لمرافقة الإناث زويهم بالمحافظة ، إضافة لتوفر الأعمال الأخرى والأنشطة المختلفة .

ـ ضم مركز القنطرة غرب نحو ١٢,٩% من جملة المهاجرين ، وبذلك احتل المرتبة الثانية من عدد المهاجرين لمحافظة الإسماعيلية خلال تعداد ٢٠٠٦ ، وإن تغلبت نسبة الذكور المهاجرين للمركز على نسبة الإناث ، نظراً لطبيعة حالة الجذب ، وهى فى مجملها وظائف تجارية وخدمية .

ـ مثلت باقى مراكز المحافظة الثلاثة الأخرى " فايد – القنطرة شرق – التل الكبير " نحو ٢٢,٤% من إجمالى المهاجرين للمحافظة ، تفوقت نسبة الذكور على الإناث بمركزى القنطرة شرق وفايد ، نظراً لأن فرصة الجذب للذكور أكثر من نظيرتها لدى الإناث ، وهى فى أغلبها التملك أو العمل فى مجال الزراعة واستصلاح الأراضى والأنشطة المعاونة لها فى المجمل .

أما عن مركز التل الكبير ، فقد تفوقت نسبة الإناث على الذكور ، نظراً لأن المركز يعتبر نقطة للتجمع السكنى والخدمى وإقامة للمهاجرين ومرافقيهم فى جانب آخر يبعد عن مركز الإسماعيلية .

وبناءً على حالة التوزيع النسبى للمهاجرين بمحافظة الإسماعيلية خلال تعداد ٢٠٠٦ ، فقد تم توزيع استمارات استبيان على مراكز المحافظة تتفق مع هذا التوزيع النسبى للمهاجرين

جدول (١٠) توزيع المهاجرين النوعى والنسبى على مراكز محافظة الإسماعيلية خلال تعداد ٢٠٠٦

المركز	الذكور	%	الإناث	%	الجملة	%
قسم أول الإسماعيلية	٦٦٤٩	٤,٥	٧٤٣٧	٤,٩	١٤٠٨٦	٤,٧
قسم ثان الإسماعيلية	٣٢٤٨٦	٢٢	٣٤٨٢٣	٢٣	٦٧٣٠٩	٢٢,٥
قسم ثالث الإسماعيلية	٢٠٢٠٥	١٣,٧	٢١٨٣٥	١٤,٤	٤٢٠٤٠	١٤,١
مركز الإسماعيلية	٣٥١٣٨	٢٣,٨	٣٤٧٥٢	٢٣	٦٩٨٩٠	٢٣,٤
التل الكبير	٥٨٠٦	٣,٩	٦٦٠٨	٤,٤	١٢٤١٤	٤,٢
القنطرة غرب	١٩١٦٩	١٣,١	١٩٢٦٥	١٢,٧	٣٨٤٣٤	١٢,٩
فايد	١٤٥٠٠	٩,٨	١٤٥٠٤	٩,٦	٢٩٠٠٤	٩,٧
القنطرة شرق	١٣٤٣٠	٩,٣	١١٩٨٠	٧,٩	٢٥٤١٠	٨,٥
إجمالى	١٤٧٣٨٣	١٠٠	١٥١٢٠٤	١٠٠	٢٩٨٥٨٧	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠٠٦ ، البيانات الخاصة بالهجرة الداخلية ، والنسب من حساب الباحث .

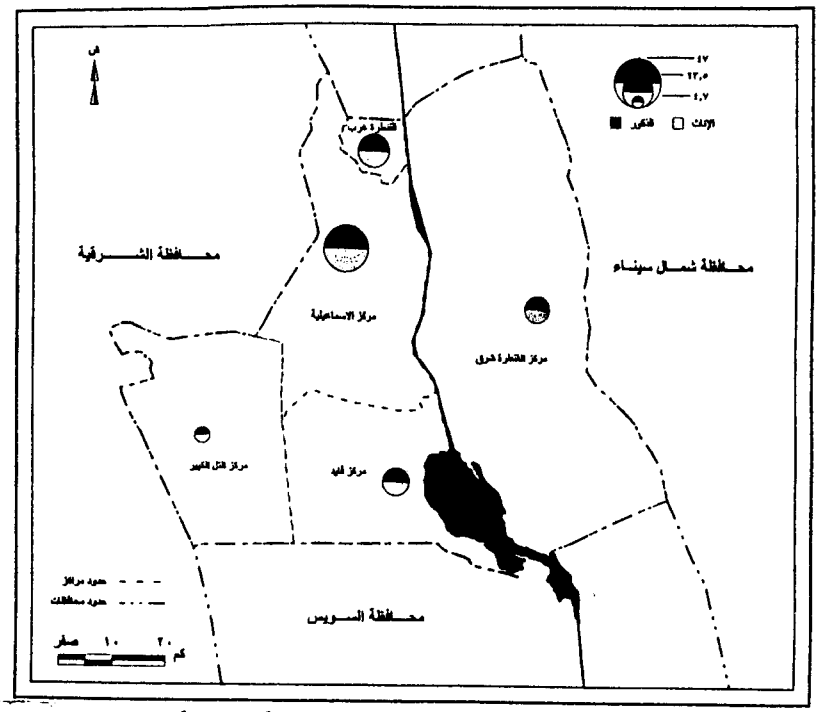

شكل (١٠) التوزيع النوعى والنسبى للمهاجرين المصريين إلى محافظة الإسماعيلية عام ٢٠٠٦

قدر الإمكان ، وعليه فقد تم توزيع ١٢٧١ استمارة استبيان على المهاجرين بالمراكز سواء بالريف أو بالحضر من الذكور أو الإناث ، تم استبعاد ٥١ استمارة لعدم دقتها أو لسوء استخدامها ، وتم دراسة ١٢٢٤ استمارة ، بما يعادل ٤% تقريباً من إجمالى المهاجرين للمحافظة من أنحاء محافظات مُصر .

قد اتضح من خلال دراسة ومعالجة استمارات الاستبيان الميدانى ما يلى :

ـ كان للقرب المكانى وسهولة الاتصال بمحافظة الاسماعيلية أثر واضح على حالة الجذب السكانى للمحافظة ، حيث اتضح من العينة الممثلة أن ما يزيد على ٤٨,٦% من حجم العينة المهاجرة لمحافظة الإسماعيلية من محافظة واحدة ، هى محافظة الشرقية ، تلتها محافظة الدقهلية إحدى – محافظات الوجه البحرى – بنحو ٩,٢% ، ثم القاهرة بنحو ٧,٧% ، واشتركتا محافظتى شمال وجنوب سيناء فى نحو ١٥,٧% ليكون الإجمالى

٨١% من المهاجرين لمحافظة الإسماعيلية من المحافظات المجاورة والقريبة منها ، والنسبة المتبقية من العينة كانت من باقى المحافظات .

ـ جاء أغلب المهاجرين للمحافظة من المناطق الريفية بنسبة بلغت نحو ٦٣% من حجم العينة سواء من الذكور أو الإناث .

ـ اشتمل مركز الإسماعيلية بمفرده على أكثر من ثلثى عينة الاستبيان الممثلة " ٦٥,٢% " ، بل استحوذت مدينة الإسماعيلية ذاتها على نحو ٤٢,١% من إجمالى المهاجرين للمحافظة .

ـ احتل مركز القنطرة غرب المرتبة الثانية من حيث احتوائة للمهاجرين بنحو ١٣,٢% من المهاجرين للمحافظة ، منهم نحو ٨,٨% فى مدينة القنطرة غرب ذاتها كما وضح من العينة الممثلة .

ـ احتوت باقى المراكز على نحو ٢١,٦% ، هذه المراكز هى : فايد – القنطرة شرق – التل الكبير ، وكانت وجهة الهجرة لتلك المراكز تجاه الريف ، حيث توافر مساحات من الأرض الزراعية حديثة الاستصلاح ، كما يعد أغلب مهاجريها من الريف بما يعادل ٧٦,٦% تقريباً .

ـ بالنسبة للحالة الزواجية لعينة الدراسة اتضح أن نسبة المتزوجين فيها زادت إلى نحو ٦٣,١% ، الأمر الذى يوحى باستقرار فى حالة المهاجرين للمحافظة ، خاصة إذا علمنا أن نحو ٣٧,٣% من المهاجرين بعينة الدراسة قد هاجروا إلى محافظات أخرى من قبل مثل شمال سيناء وجنوب سيناء والقاهرة الكبرى .

ـ ويؤكد على ماسبق أن هناك مجال للعمل بصورة أكثر إمكانية ، ويّضح ذلك فى الاستبيان الذى يوضح أن الذين لا يعملون لا تتعدى نسبتهم من العينة ٣,٢% فقط ، والباقى يعمل فى مجالات مختلفة ، على الرغم إن عينة الدراسة قد شملت نسبة المؤهلات العليا بنحو ١٦,٢% والمتوسطة بنحو ٤٢,٧% وفوق المتوسطة بنسبة ٧,٧% ، وبلغت نسبة من يقرأ ويكتب نحو ٩,٧% ، والنسبة المتبقية لا تقرأ ولا تكتب ، الأمر الذى يوضح أن المحافظة تستطيع استيعاب كافة الفئات المتعلمة بل وغير المتعلمة فى مجالات العمل المختلفة .

ـ ويؤكد ماسبق أن نحو ٨٢,٦% من المهاجرين لمحافظة الإسماعيلية لم يكونوا أصحاب عمل أو وظيفة فى أماكن الميلاد الخاصة بهم ، سواء كانوا من الذكور أو الإناث ، كما أن نحو ٨٧,٣% من العينة الممثلة زعموا أنهم فى حالة استقرار فى عملهم ، وقد بلغ

الذين حصلوا على أعمال خاصة بهم نحو ٢٦,٣% ، والذين يعملون فى وظائف وأصحاب الأجور الثابتة نحو ٥٤,٢% من عينة الدراسة الممثلة .

ـ وقد تبين أن هناك نحو ٦٣,٦% من حجم العينة يعملون فى أنشطة تتلاءم مع طبيعة قدراتهم أو مؤهلاتهم ، سواء كانوا من الذكور أو الإناث ، كما اتضح أن نحو ٣٢,٢% منهم قد غيروا مسار عملهم فى مجتمع الهجرة الجديد ، إضافة لذلك قد بلغ حجم الراغبين للعودة لطبيعة عملهم السابقة نحو ١٢,١% من حجم العينة .

ـ ووصلاً لما سبق فقد أوضح الاستبيان أن أكثر من ٨٣,١% من المهاجرين وجدوا أنهم قد حققوا أهدافهم من الهجرة ، كما انخفضت نسبة الذين يرغبون فى العودة إلى بلد المهجر إلى ٢,٤% من حجم العينة سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً ، كما أن نسبة الذين يشعرون بالغربة لا تتعدى ٣,٧% فقط من عينة الدراسة وأغلبهم من الإناث .

ـ كما يرى نحو ٦٧,٢% من عينة الدراسة أن الظروف ملائمة لتحقيق مزيد من الطموحات ، خاصة أنهم وجدوا أن المحافظة أقل فى التكدس السكانى عن محافظات الطرد ، بالإضافة إلى تنوع الموارد وسبل العيش .

ـ وأوضح الاستبيان أن سبب الهجرة الأهم هو الحصول على فرصة العمل والإستقرار فيها ، وذلك رأى ما يقارب ٤٩,٩% من الذكور ، ونحو ٢٢,٤% من الإناث بالعينة الممثلة ، إضافة إلى ما سبق ، فقد بلغ حجم المهاجرين الذكور بالعينة لغرض المرافقة نحو ٢٥,٤% ، ولأسباب شخصية ٦,٧% ، والنسبة المتبقية من عينة الذكور كانت خاصة بهجرة سببها الزواج أو الطلاق أو الدراسة أو أسباب أخرى .

ـ وبالنسبة لعينة الإناث وجد أن نحو ٥٥,٣% قد هاجرن لمرافقة زويهن ، وكانت نسبة الاتى تعملن نحو ٢٢,٢% ، ولأسباب الزواج نحو ١٤,٥% ، والنسبة المتبقية كانت موزعة لأسباب الدراسة والبحث عن عمل أو بسبب الزواج أو الطلاق أو أسباب أخرى .

ـ وقد اتضح من خلال تحليل عينة الدراسة أن المهاجرين العاملين من الذكور والإناث فى مجال الخدمات بلغوا نحو ٣٦,٣% كانوا أكثر تركزاً فى مدينة الإسماعيلية ، كما بلغت نسبة العاملين فى المجال الصناعى من حجم العينة نحو ٩,٧% ، وفى التجارة نحو ١٩,٧ % وفى مجال الزراعة والأنشطة المعاونة لها نحو ٢٨,٨% ، والنسبة المتبقية للذين يعملون فى أعمال أخرى .

ثانياً :

وقد تبين من نتائج التحليل الإحصائى الموضح فى الشكل (١١) الخاص بمحافظة سوهاج ما يلى :

* قد تأثرت شجرة التجاور الناتجة عن التحليل الإحصائى لـــ ١٢٩ متغير بعدد ٧٩ متغير منها ، وبدت شجرة التجاور فى ثلاثة فروع رئيسية لكل فرع منها عدة مجموعات تحتوى على متغيرات تؤثر بصورة إيجابية أو سلبية فى حركة الهجرة من وإلى محافظة سوهاج ، ولعل هذه الصورة الموضحة تضع تفسيراً واضحاً لحالة الهجرة الداخلية بالمحافظة .

* شمل الفرع الأول أهم المجموعات التى تضم ٥١ متغيراً من متغيرات واضحة التأثير سلباً أكثر منها إيجاباً على حركة السكان بالمحافظة وهى المجموعة الأولى (أ) + المجموعة الثانية (ب) + المجموعة الثالثة (ج) + المجموعة الرابعة (د) ، حيث مثلت أكثر من ٤٦% تقريباً من المسافة الإقليدية لإجمالى شجرة التجاور ، وكانت المجموعة الأولى (أ) أكبر المجموعات الخاصة بالشجرة والأكثر تأثيراً على الإطلاق ، وتضم كل المتغيرات الخاصة بأنواع الهجرة الداخلية أو حركة السكان داخل المحافظة ، فقد ضمت وحدها ٣٠ متغيراً متجاوراً كما يلى :

- نسبة المهاجرين الذكور من إجمالى الذكور .
- نسبة المهاجرات الإناث من إجمالى الإناث .
- نسبة المهاجرين الكلية من إجمالى مصر .
- نسبة المهاجرين الذكور من إجمالى مهاجرى الذكور بمصر .
- نسبة المهاجرات الإناث من إجمالى مهاجرات مصر .
- نسبة المهاجرين الكلية من مهاجرى مصر .
- نسبة المهاجرين الذكور للعمل من جملة مهاجرى الذكور .
- نسبة المهاجرات الإناث للعمل من جملة المهاجرات .
- نسبة المهاجرين الكلية للعمل من إجمالى المهاجرين .
- نسبة المهاجرات الإناث للعمل من إجمالى مهاجرات المحافظة .
- نسبة المهاجرين الكلية للعمل من إجمالى مهاجرى المحافظة .
- نسبة المهاجرين الذكور لغرض الدراسة من إجمالى مهاجرى مصر .

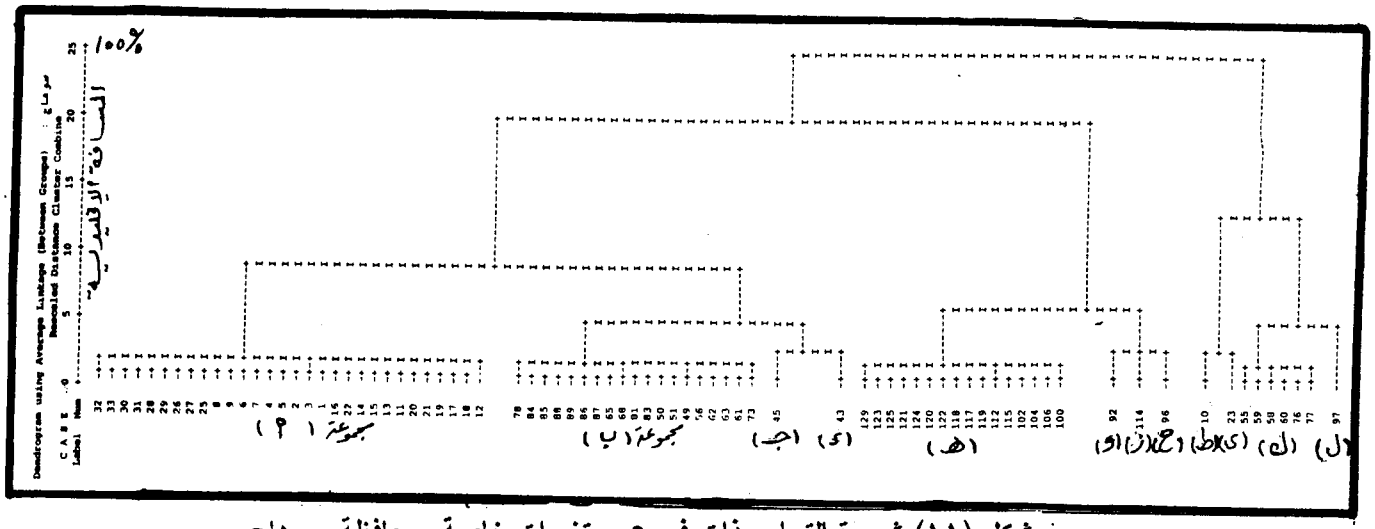

شكل (١١) شجرة التجاور ذات فروع ومتغيرات خاصة بمحافظة سوهاج

– نسبة المهاجرات الإناث للدراسة من جملة مهاجرات مصر .
– نسبة المهاجرين الكلية للدراسة من إجمالى مهاجرى مصر .
– نسبة المهاجرين الذكور للدراسة من جملة مهاجرى المحافظة .
– المهاجرات الإناث للدراسة من إجمالى مهاجرات المحافظة .
– نسبة المهاجرين الكلية للدراسة من إجمالى مهاجرى المحافظة .
– نسبة المهاجرين الذكور للزواج من إجمالى مهاجرى مصر .
– نسبة المهاجرات الإناث للزواج من إجمالى مهاجرات مصر .
– نسبة المهاجرين الكلية للزواج من إجمالى مصر .
– نسبة المهاجرين الذكور للزواج من إجمالى مهاجرى المحافظة .
– نسبة المهاجرين الذكور للطلاق أو الترمل من إجمالى مصر .
– نسبة الإناث المهاجرات للطلاق أو الترمل من إجمالى مصر .
– نسبة المهاجرين الكلية للطلاق أو الترمل من إجمالى مصر .
– نسبة المهاجرين الذكور للطلاق أو الترمل من مهاجرى المحافظة .
– نسبة المهاجرات الإناث للطلاق أو الترمل من مهاجرات المحافظة .
– نسبة المهاجرين الكلية للطلاق أو الترمل من مهاجرى المحافظة .
– نسبة المهاجرين الذكور للمرافقة من إجمالى مصر .
– نسبة المهاجرات الإناث للمرافقة من إجمالى مصر .
– نسبة المهاجرين الكلية للمرافقة من إجمالى مصر. كما شملت المجموعة الثانية (ب) والمتحدة فى التأثير مع المجموعة الأولى على ١٩ متغيراً هى :
ـ نسبة الجامعيين الذكور من مؤهلين المحافظة .
– نسبة الجامعيات الإناث من جملة مؤهلات المحافظة .
– نسبة الجامعيين الكلية من جملة المؤهلين بالمحافظة .
– نسبة قوة العمل من جملة الإناث بالمحافظة .
– نسبة المتعطلين الذكور السابق عملهم .
– نسبة المتعطلات الإناث السابق عملهن .
– نسبة المتعطلين الكلية السابق عملهم .
– نسبة المتعطلات الإناث الاتى لم يسبق عملهن .
– معدل بطالة الإناث – نسبة غير الملتحقات بالتعليم .

– نسبة الذكور المتسربين من التعليم .
– نسبة العاملين الذكور فى القطاع الحكومى .
– نسبة العاملين الكلية فى القطاع الحكومى .
– نسبة العاملين الذكور فى القطاع العام والأعمال العام .
– نسبة العاملات الإناث فى القطاع العام والأعمال العام .
– نسبة العاملين الكلية فى القطاع العام وقطاع الأعمال العام .
– نسبة العاملين الذكور فى القطاع الخاص والاستثمارى .
– نسبة العاملات الإناث فى القطاع الخاص والاستثمارى .
– نسبة العاملين الكلية فى القطاع الخاص الاستثمارى .

وقد اتحدت المجموعة الثالثة (ج) فى التأثير مع المجموعة الثانية ، وقد ضمت متغيراً واحداً هو : نسبة الأمية العامة بالمحافظة ، كذلك الحال بالنسبة للمجموعة الرابعة (د) التى ضمت متغيراً واحداً أيضاً هو : نسبة أمية الذكور بالمحافظة .

* شمل الفرع الثانى من شجرة التجاور الخاصة بمحافظة سوهاج على أربع مجموعات متجاورة ، ضمت فى مجملها ١٩ متغيراً ، ذات تأثير قوى على حركة السكان السلبية بالمحافظة ، وكان لها دور فى أن تصل مرحلة التأثير إلى نحو ٨٠% من المسافة الإقليدية بالاتحاد مع الفرع الأول من شجرة التجاور ومجموعاته المتجاورة .

* تمثلت مجموعات الفرع الثانى فى المجموعات : (هـ) + (و) + (ز) + (ح) ، وقد ضمت المجموعة الخامسة (هـ) ١٦ متغيراً متجاوراً ، وهذه المتغيرات هى :

ـ نسبة الإناث المديرات لمشروعات والمديرات والمسئولات .
– نسبة الذكور من أصحاب المهن العلمية .
– النسبة الكلية من أصحاب المهن العلمية .
– نسبة الإناث من الفنيين ومساعدى الأخصائيين وأخرين .
– نسبة الإناث العاملات فى الخدمات والمحلات .
– نسبة الإناث العاملات فى الزراعة والصيد .
– نسبة الحرفيين الذكور .
– نسبة الحرفيات الإناث .
– نسبة الحرفيين الكلية .

– نسبة الذكور العاملين فى الصناعة والتجميع .
– نسبة العاملات الإناث فى الصناعة والتجميع .
– النسبة الكلية من العاملين فى الصناعة والتجميع .
– نسبة الذكور العاملين فى المهن العادية .
– نسبة الإناث العاملات فى المهن العادية .
– النسبة الكلية من العاملين فى المهن العادية .
– معدل النمو السنوى للجذب السكانى خلال ١٩٩٦/٢٠٠٦ ، وقد قوى تلك .

المجموعة فى التأثير المجموعة السادسة (و) ذات المتغير الواحد وهو : نسبة العاملين الكلية فى القطاع الخاص العادى داخل المنشأت ، وكذلك المجموعة السابعة (ز) ذات المتغير الواحد أيضاً وهو :

ـ نسبة العاملين الذكور فى الزراعة والصيد ، كذلك المجموعة الثامنة (ح) ذات المتغير الواحد أيضاً وهو :

ـ نسبة الذكور غير المشتركين فى أية قطاعات .

* قد شمل الفرع الثالث من شجرة التجاور لمحافظة سوهاج أربع مجموعات هى : (ط) + (ى) + (ك) + (ل) ، وضمت جميعها تسع متغيرات متجاورة ، لها تأثير سلبى واضح على حركة السكان بالمحافظة ، حيث أسهم هذا الفرع فى نحو ٢٠% من حجم المسافة الإقليدية ليتم كامل التأثير على حركة السكان وليصل بنسبة التأثير إلى ١٠٠% ، كما هو فى الشكل (١١) الخاص بمحافظة سوهاج ، كما ضمت المجموعة التاسعة (ط) متغيراً واحداً ، ولكنه شديد التأثير فى حركة السكان هو :

ـ نسبة المهاجرين الذكور للعمل من جملة مهاجرى المحافظة ، كذلك ضمت المجموعة العاشرة (ى) متغيراً واحداً شديد التأثير أيضاً هو :

ـ نسبة الإناث المهاجرات من جملة مهاجرات المحافظة، بالإضافة إلى المجموعة الحادية عشرة (ك) وقد ضمت ٦ متغيرات متجاورات هى :

ـ نسبة قوة العمل الذكور .
– نسبة الإناث المشتغلات من قوةالعمل .
– نسبة المشتغلين الكلية من قوة العمل .
– نسبة المشتغلين الذكور من قوة العمل .
– نسبة غير المتسربات الإناث من التعليم .

– نسبة غير المتسربين الكلية من التعليم ٠

وأخيراً المجموعة الثانية عشر (ل) شملت أيضاً متغيراً واحداً مؤثراً هو:

ـ نسبة الإناث غير المشتركات فى أى قطاعات عمل٠

* و إجمالا يمكن القول أن حركة السكان أو الهجـرة الداخليـة بأنواعهـا المختلفـة بمحافظة سوهاج التى كانت سلبية أكثر منها إيجابية قد تأثرت بحالة من توافر قـدر من المتعلمين فى مؤهلات مختلفة ، وحالة من الارتباك فى سوق العمل وعجز فـى مدى توافر قطاعات العمل بأنواعها المختلفة ، ومدى إحتوئها للعمالة ، وقصور فـى إمكانية توفر المهن وإتاحتها للشباب الوافد حديثاً على سوق العمل ، وكذلك الأنشـطة والحرف المختلفة٠

بعد العرض السابق ، تجدر الإشارة بأن هناك ٢٦متغيراً لها التـأثير علـى حركـة السكان والهجرة الداخلية بمحافظة سوهاج وبصورة مباشرة فى زيادة حالـة الهجـرة المغادرة وقلة الهجرة الوافدة إليها من دون أن تتأثر بها محافظة الإسـماعيلية علـى الطلاق ، وهذه المتغيرات هى :

٢ـ نسبة المهاجرات الإناث من جملة مهاجرات مصر ٠

٣ـ نسبة المهاجرات الكلية من إجمالى سكان مصر ٠

١٠ـ نسبة المهاجرين الذكور للعمل من مهاجرى المحافظة ٠

١٢ـ نسبة المهاجرين الكلية للعمل من مهاجرى المحافظة ٠

٢٥ـ نسبة المهاجرين الذكور للطلاق أو الترمل من إجمالى مصر ٠

٢٦ـ نسبة المهاجرات الإناث للطلاق أو الترمل من إجمالى مصر ٠

٢٧ـ نسبة المهاجرين الكلية للطلاق أو الترمل من إجمالى مصر ٠

٢٩ـ نسبة المهاجرات الإناث للطلاق أو الترمل من مهاجرى المحافظة ٠

٤٥ـ نسبة الأمية العامة بالمحافظة ٠

٥٥ـ نسبة قوة العمل للذكور بالمحافظة ٠

٥٦ـ نسبة قوة العمل للإناث بالمحافظة ٠

٥٩ـ نسبة المشتغلات الإناث من قوة العمل بالمحافظة ٠

٦١ـ نسبة المتعطلين الذكور السابق عملهم بالمحافظة ٠

٦٢ـ نسبة المتعطلات الإناث الذين سبق لهن العمل ٠

٦٣ـ نسبة المتعطلين الكلية من الذين سبق عملهم ٠

٧٦ــ نسبة الإناث غير المتسربات من التعليم .

٨٥ــ نسبة العاملات الإناث فى القطاع العام والأعمال العام .

٨٦ــ نسبة العاملين لكلية فى القطاع العام والأعمال العام .

٨٧ــ نسبة العاملين الذكور فى القطاع الخاص الاستثمارى .

٨٩ــ نسبة العاملين الكلية فى القطاع الخاص الاستثمارى .

٩٢ــ نسبة العاملين الكلية فى القطاع الخاص العادى داخل المنشأت .

٩٦ــ نسبة الذكور غير المشتركين فى قطاعات عمل مختلفة .

١١٤ــ نسبة العاملين الذكور فى الزراعة والصيد .

١١٨ــ نسبة الإناث الحرفيات .

١٢١ــ نسبة العاملات الإناث فى الصناعة والتجميع .

١٢٤ــ نسبة العاملات الإناث فى المهن العادية .

ومن خلال الملاحظة لتلك المتغيرات نجد الآتى :

* انخفاض نسبة المهاجرين من الفئات المختلفة للمحافظة ، وانخفاض قدرة المحافظة على جذب فئات عديدة منها ، سواء كان المهاجرون من الذكور أو الإناث أو الإثنين معاً .

* قد أوضحت المتغيرات أن المحافظة تميزت بارتفاع نسبة من هم فى سن العمل من فئات الذكور أو فئات الإناث بصورة تزيد عن حاجة المحافظة .

* تعانى المحافظة من ارتفاع معدلات البطالة ، سواء بين الذكور أو بين الإناث أيضاً ، خاصة بطالة الفئات الذين سبق عملهم ثم تعطلوا ، الأمر الذى يوضح أن بالمحافظة نوع من النقص فى المشاريع التى يمكن أن توفر عمل دائم لقوة العمل الوافدة دائماً لسوق العمل .

* هناك حاجة ملحة لمشاريع خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث فى القطاعات المختلفة ، سواء كان فى قطاع الأعمال العام أو العام أو القطاع الخاص الاستثمارى أو العادى أو المنشأت .

* هناك ضيق فى الحيازة الزراعية التى يمكن أن تستوعب قدراً من العمالة خاصة الذكور بالمحافظة .

* بدا أن هناك نقصاً فى توافر قدر من الحرف التى تستوعب عمالة الإناث بصفة خاصة كما فى محافظات عديدة ، كذلك الحال نقص فى النشاط الصناعى والتجميع حتى فى المهن العادية .

ثالثاً : هناك عشرون متغيراً لم تتأثر بها أى من المحافظتين خلال إدخالهـا التحليـل الإحصائى ، كما هو واضح من الشكلين (٩) ، (١١) والملحق (٢) وهى :

٣٤ - نسبة المهاجرين الذكور للمرافقة من إجمالى المحافظة .

٣٥ - نسبة المهاجرات الإناث للمرافقة من إجمالى المحافظة .

٤٠ - نسبة المهاجرين لأسباب مختلفة من الذكور المهاجرين بالمحافظة .

٤٢ - نسبة المهاجرين الكلية لأسباب مختلفة من الذكور المهاجرين المحافظة .

٤٤ - نسبة أمية الإناث بالمحافظة .

٤٦ - نسبة الذكور من حملة المؤهلات أقل من الجامعية .

٤٧ - النسبة الكلية من حملة المؤهلات أقل من الجامعية .

٤٨ - نسبة الإناث من حملة المؤهلات أقل من الجامعية .

٥٢ - نسبة الذكور حملة مؤهل أقل من جامعى .

٥٤ - النسبة الكلية للمؤهلين أقل من الجامعيين .

٦٤ - نسبة المتعطلين الذكور الذين لم يسبق عملهم .

٦٦ - نسبة المتعطلين الكلية الذين لم يسبق عملهم .

٦٧ - معدل بطالة الذكور .

٦٩ - معدل البطالة الكلية .

٩١ - نسبة الإناث العاملات فى القطاع الخاص العادى داخل المنشأت .

٩٣ - نسبة الذكور العاملين فى القطاع الخاص العادى والمنشأت .

٩٥ - نسبة العاملين الكلية فى القطاع الخاص العادى خارج المنشأت .

١٢٦ - نسبة العاملين الذكور غير مبينى المهنة .

١٢٧ - نسبة العاملين الكلية غير مبينى المهنة .

١٢٨ - نسبة العاملات الإناث غير مبينى المهنة .

التركيب السكانى لمحافظتى الدراسة فى ظل حركة السكان :

ليس من قبيل الصدفة أن يكون هناك تفاوت ملحوظ فى التركيبة السكانية بين محـــافظتى الاسماعيلية وسوهاج ، بدون أن يكون لحركة السكان بهما دور فى ذلك ، خاصة إذا علمنا أن جملة القائمين بهجرة داخلية إلى محافظة الاسماعيلية تجاوزوا نسبة ٣١,٤% من جملة السكان بها خلال تعداد السكان عام ٢٠٠٦ – كما سبق الذكر ، فى حين لم يتجاوز عـدد الذين قاموا بهجرة داخلية إلى محافظة سوهاج نسبة ٠,٦% فقط من إجمالى عدد الســكان بها خلال نفس التعداد ، ويبدو من خلال الجدول (١١) والشكل (١٢) ما يلى :

أولاً : بالنسبة للذكور :

- تميزت قاعدة الهرم السكانى لمحافظة سوهاج والتى تضم فئات السن أقل من ١٥ سنة سواء بالنسبة للذكور أو الإناث بالارتفاع الملحوظ عن محافظة الاسماعيلية ، ومن ثم عن المتوسط العام لإجمالى الجمهورية ، فعندما بلغت هـذه الفئـة مـن الذكور بسوهاج ٣٧,٥% من إجمالى ذكور المحافظة ، نجد نظير هـذه الفئـة بالإسماعيلية بلغ فقط ٣٢,٥% ، ويبدو أن هذه الفئة بها ارتفاع ملحوظ بســوهاج عن الاسماعيلية نظراً لحركة السكان الأكثر إيجابية ونشـاطاً للإسـماعيلية دون سوهاج التى تتفوق الهجرة الداخلية المغادرة منها على الوافدة إليها ، خاصة فـى فئة قوة العمل التى تتفوق بها الاسماعيلية كثيراً عـن سـوهاج ، وإذا علمنـا أن متوسط إجمالى هذه الفئة على مستوى مصر لا تزيد عن ٣٢% ، أدركنا مـدى ارتفاع هذه الفئة إلى أعلى مستوى بالنسبة لهذه الفئة .
- يبدو أن لحركة السكان دوراً فى التأثير على التركيبة السكانية بمحافظة سوهاج ، فلما زادت فئة الذكور من دون سن الخامسة عشرة إلى ٣٧,٩% ، انخفضت بها فئة من هم فى سن العمل من الذكور إلى دون متوسط إجمالى مصـر " ٥٦% " من إجمالى الذكوربها ، فى حين أن هذه الفئة قـد زادت لتصـل إلـى ٦١,٨% بالاسماعيلية من إجمالى الذكور ، كذلك الحال بالنسبة لمتوسط إجمالى مصر .

جدول (١١) التركيب العمرى والنوعى لسكان محافظتى الاسماعيلية وسوهاج وإجمالى مصر عام ٢٠٠٦

المحافظة	الفئة العمرية	الإناث %	الذكور %
الاسماعيلية	- ١	٠,٥	-٠,٥
	١ - ٥	١٠,٣	-١٠,٥
	٥ - ١٥	٢٠,٩	-٢١,٥
	١٥ - ٤٥	٥١	-٤٩,٢
	٤٥ - ٦٠	١٢,٢	-١٢,٦
	٦٠+	٥,١	-٥,٧
سوهاج	- ١	٠,٨	-٠,٨
	١ - ٥	١١,١	-١١,٤
	٥ - ١٥	٢٤	-٢٥,٧
	١٥ - ٤٥	٤٧,٢	-٤٥,٦
	٤٥ - ٦٠	١٠,٩	-١٠,٤
	٦٠+	٦	-٦,١
إجمالى مصر	- ١	٠,٩	-٠,٩
	١ - ٥	٩,٧	-٩,٨
	٥ - ١٥	٢٠,٩	-٢١,٣
	١٥ - ٤٥	٥٠,٤	-٤٩,٣
	٤٥ - ٦٠	١٢,٢	-١٢,٥
	٦٠+	٥,٩	-٦,٢

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى ٢٠٠٨ ، والنسب من حساب الباحث .

شكل (١٠أ) المركب السكانى لمحافظة الإسماعيلية ٢٠٠٦.

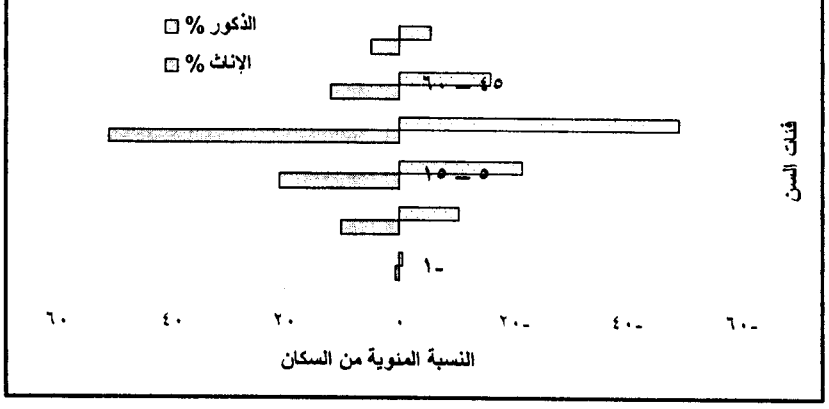

شكل (١٠ب) التركيب السكانى لمحافظة سوهاج ٢٠٠٦.

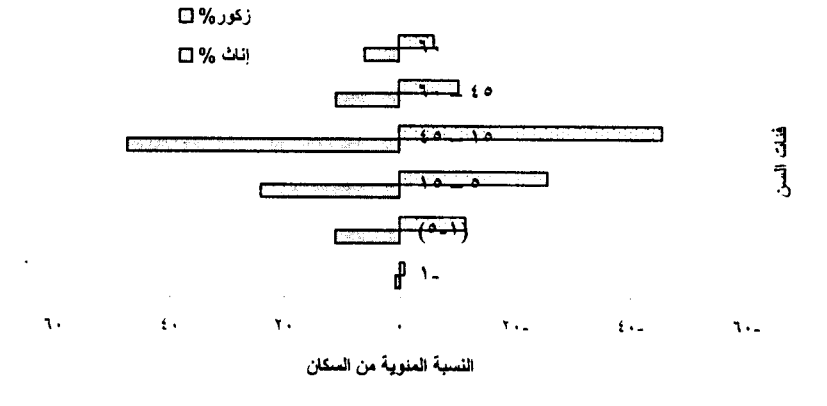

شكل (١٠ ج) المركب السكانى لإجمالى مصر ٢٠٠٦.

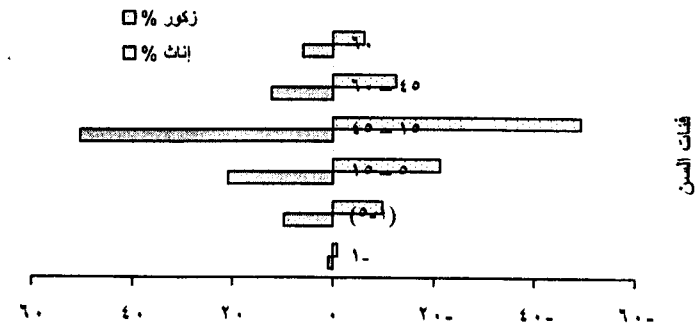

ثانياً : بالنسبة للإناث :

قد تجاوزت الفئة أقل من ١٥ سنة من الإناث بمحافظة سوهاج نحو ٣٥,٩% من عدد الإناث الإجمالى ، مقابل ٣١,٧% للفئة المناظرة لها فى محافظة الإسماعيلية ، ونحو ٣١,٥% لنظيرتها بالنسبة لمتوسط إجمالى مصر بتلك الفئة . وبالتالى تجاوزت نسبة من هم فى سن العمل (١٥ – ٦٠) من الإناث بسوهاج ٥٨,١% من جملة الإناث بها ، فى مقابل ٦٣,٢% بمحافظة الاسماعيلية ، ونحو ٦٢,٦% بالنسبة لمتوسط إجمالى مصر بهذه الفئة .

وقد خلصت الدراسة إلى ما يلى :

أولاً – شهدت مصر حركة فى السكان بغرض الهجرة الداخلية منذ بدايات القرن العشرين صوب المحافظات التى شهدت ثورة صناعية مثل المحلة الكبرى وكفر الزيات والقاهرة والاسكندرية ، بالإضافة إلى المناطق التى شهدت مشروعات استصلاح أراضى إثر بناء السد العالى ، وحتى الآن ومع الزيادة السكانية الكبيرة لم يتعد حجم الذين قاموا بهجرة داخلية فى مصر ٦,٦% من إجمالى عدد السكان ، على الرغم أن هناك حاجة ماسة لإعادة توزيع السكان لملئ الفراغات الواسعة من المحافظات الصحراوية والهامشية بقدر مناسب من السكان ، وتخفيف حدة التكدس والتراكم على الوادى والدلتا والذى يشهد أكبر قدر من النمو السكانى السنوى حتى الآن .

ثانياً – قد شملت حركة السكان بمصر عنصرى الذكور والإناث معاً وإن زادت النسبة لدى الإناث لتصل إلى ٥١,٢% من إجمالى المهاجرين داخلياً فى مصر عام ٢٠٠٦ ، فى مقابل ٤٨,٨% من الذكور ، وفى ذلك تصحيح لمفهوم كان سائداً بأن الأغلب الأعم من الهجرة تكون للذكور ، بل إن الأمر يوحى بأن هناك استعداداً للانتقال صوب المجتمعات الجديدة مع توافر الفرص المؤدية لذلك .

ثالثاً – لا زالت المحافظات الحضرية تستوعب أكثر من ٤٠% من إجمالى المهاجرين فى مصر ، كما استحوذت محافظات القاهرة الكبرى على نحو ٥٢,٩% من إجمالى المهاجرين بمصر ، وذلك ليس فى صالح الوضع السكانى وتحقيق طموحات مناسبة لإعادة توزيع السكان ، على الرغم من ارتفاع نسبة المهاجرين المصريين بمحافظات الحدود إلى٥,٢% عام ٢٠٠٦ ، مقابل ٣,٨% عام ١٩٩٦ ، فتلك النسبة لا تفى بالطموحات المقترحة ، والتى مفادها أن تضم سيناء وحدها نحو ثلاثة ملايين مواطن حتى عام ٢٠١٧ .

رابعاً – تعد محافظات القناة من أهم أقاليم مصر جذبا لهجرة المصريين ، حيث زادت هذه النسبة إلى نحو ١٤,٥% عام ٢٠٠٦ ، مقابل ٧,٥% عام ١٩٩٦ ، مما توضح أنها أهم مناطق الاحتواء لعوامل الجذب السكانى فى الفترة الأخيرة .

خامساً – قد اتضح من خلال الدراسة أن أهم دواعى واسباب الهجرة الداخلية عند الذكور فى مصر هو دافع العمل والبحث عنه ، وكانت نسبة الذين هاجروا لذلك الغرض نحو٤٤,٧% عام ٢٠٠٦ ، تلتها نسبة المرافقين الذكور بنحو ٢٧,٥% ، تركز أغلب هؤلاء فى المحافظات الحضرية والقاهرة الكبرى .

سادساً – قد اختلفت دواعى الهجرة الداخلية لدى الإناث عنها عند الـذكور ؛ إذ إن أهـم دواعى الهجرة الداخلية لدى الإناث هو داعى المرافقة الـذى مثـل بنحـو ٤٣,٨% مـن إجمالى المهاجرات المصريات ، ثم داعى الزواج الذى مثل ٤٢,٥% من جملة المهاجرات المصريات ، أى إن أغلب المهاجرات كانت مرتبطة بطبيعة الحال بنظيرتها الذكور .

سابعاً – قد اتضح من خلال التحليل الإحصائى أن محافظة الاسماعيلية قد كانـت جاذبـة بصورة بارزة للهجرة الداخلية سواء بالنسبة للذكور أو الإناث نظراً لإمكانيـة الحصـول على عمل أو الإقامة بالمحافظة ، وقدرة المحافظة على استيعاب قـدر مـن المـرافقين المهاجرين ، أيضاً قدرة المحافظة على استيعاب مهاجرين عاديين أو للعمل فى قطاعـات العمل المختلفة ، كذلك وجود قطاعات البترول وهيئة قناة السويس، وتميزهـا الإقليمـى ، إضافة لذلك وجود قدر من توافر الخدمات المختلفة .

ثامناً – وأوضح أيضاً التحليل الإحصائى أن محافظة سوهاج قد كانـت أقـل محافظـات الجذب السكانى بين محافظات مصر نظراً لأنها : تحتوى على قدر من قوة العمل تسـود بينهم نسبة مرتفعة من المتعطلين ، كذلك انخفاض نصيب المحافظة من احتوائهـا علـى مشاريع خاصة بقطاعات العمل المختلفة ، إلى جانب قلة مناسبتها لحاجة المحافظة ، كذلك ضيق الرقعة الزراعية ، وعدم كفاية فى الوظائف ذات الحرف الخاصة بالمرأة ، كـذلك فقر واضح فى توافر الحرف العادية أو أنشطة كافية فى مجال الصـناعة والتجميـع ، أو حتى فى المهن العادية .

ملحق (أ١) الهجرة الداخلية طبقاً لسبب الهجرة للذكور في مصر عام ٢٠٠٦

م	المحافظة	% من جملة السكان	% من مهاجري مصر	% من مهاجري مصر "للعمل"	% من مهاجري المحافظة للعمل"	% من مهاجري مصر"للدراسة "	% من مهاجري المحافظة "للدراسة"	% من مهاجري مصر "للزواج"	% من مهاجري المحافظة "للزواج"	% من مهاجري مصر "للطلاق أو الترمل"	% من مهاجري المحافظة "للطلاق أو الترمل"	% من مهاجري مصر "للمرافقة"	% من مهاجري المحافظة "للمرافقة"	% من مهاجري مصر "لأسباب أخرى"	% من مهاجري المحافظة "لأسباب أخرى"
١	القاهرة	١١,٦	١٧,١	١٩,٧	٥١,٥	٢٨	٥,١	٢١,٥	١٥,٤	١٩	٠,٢	١٢,٥	٢٠	١٠,٩	٧,٨
٢	الإسكندرية	٦,٧	٦	٨,٧	٦٤,٧	٤,٨	٢,٥	٢	٤	٤,٤	٠,١	٥,٧	٢٥,٩	١,٤	٢,٨
٣	بور سعيد	٣٣,٢	٤,١	٢	٢١	١,٨	١,٣	٠,٤	١,٢	٧,٦	٠,٤	٥	٣٣,٢	١٤,٥	٤٢,٩
٤	السويس	٣٦,٧	٤,١	٢,٧	٢٩,٩	١,٣	١	٠,٣	١	٦,٧	٠,٣	٧	٤٦,٧	٧,١	٢١,٢
٥	حلوان	١٠,٩	٤,١	٥	٥٤,١	٥,٦	٤,٢	٣,١	٥,٢	٣,٤	٠,٢	٣,٦	٢٣,٩	٢,٨	٨,٤
٦	٦ اكتوبر	١٠,٤	٦	٥,٤	٤٠	٥,٩	٣	٦,٩	١٤	٥,٧	٠,٢	٦,٥	٢٩,٦	٦,٥	١٣,٣
٧	دمياط	٤,٩	١,٢	١,١	٤١,٥	٠,٩	٢,٥	٠,٧	٧,٥	٠,٨	٠,١	١,٦	٣٦,٣	١,٢	١٢
٨	الدقهلية	١,٤	١,٥	١,٦	٤٦,١	٢	٣,٩	١,٦	١٢,٨	١,٢	٠,١	١,٥	٢٦,٦	١,٣	١٠,٤
٩	الشرقية	٤,٢	٤,٩	٥,٦	٥٠,٩	١,٩	١,٢	١,٧	٤,٢	٣,٥	٠,١	٦,٨	٣٧,٩	٢,٣	٥,٦
١٠	القليوبية	١٣,٦	١٢,٨	٨,٦	٣٠	٣,٧	٠,٩	٢٥,٤	٢٤,٤	١١,٩	٠,٢	١٢,٤	٢٦,٦	١٨,٧	١٧,٩
١١	كفر الشيخ	٢,١	١,٢	١,٦	٦٠,١	٠,٦	١,٧	٠,٤	٣,٨	٠,٥	٠,١	١,٣	٣١	٠,٣	٢,٩
١٢	الغربية	١,٢	١	١	٤٥,٨	١	٣,٢	١,٥	١٧,٩	١,٣	٠,٢	٠,٨	٢٣	٠,٨	٩,٩
١٣	المنوفية	١,٧	١,٢	١,٥	٥٢,٦	١,٣	٣,٤	٠,٦	٦,١	٠,٧	٠,١	١,٤	٣٢	٠,٦	٥,٨
١٤	البحيرة	٧,٩	٣,٩	٥,٣	٥٩,٩	١,٣	١	٠,٤	١,٤	١,٩	٠,١	٥	٣٤,٩	٠,٨	٢,٦
١٥	الاسماعيلية	٣٠,٤	٦,٣	٤,٨	٣٣,٨	١,٦	٠,٨	٠,٨	١,٦	٤,٨	٠,١	٨,٦	٣٧,٣	١٣,٦	٢٦,٣
١٦	الجيزة	١٩,٧	١٣,٦	١١,٤	٣٧,٦	١٠,٤	٢,٤	٣٠,٦	٢٧,٧	١٩,٩	٠,٣	١٠,٦	٢١,٥	١١,٦	١٠,٥
١٧	بني سويف	٢,١	١,٢	٠,٨	٣٢,٣	٢,٤	٧	٠,٣	٣,٥	٠,٥	٠,١	٠,٩	٢٤,١	٢,٩	٣٣
١٨	الفيوم	٠,٣	٠,٢	٠,٢	٥٢,٩	٠,٤	٥,٩	٠,١	٦,٤	٠,١	٠,١	٠,٢	٢٨,٣	٠,١	٦,٤
١٩	المنيا	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٤٧,٩	١,٩	١٢,٥	٠,٢	٤,٥	٠,٣	٠,١	٠,٥	٣٠	٠,٢	٤,٩
٢٠	أسيوط	١,١	٠,٨	٠,٦	٣٠,٤	٩,٢	٣٥	٠,٦	٨,٦	٠,٣	٠,١	٠,٥	١٧,٩	٠,٥	٨
٢١	سوهاج	٠,٤	٠,٣	٠,٤	٥٠	٠,٩	٨,٥	٠,٢	٨,٧	٠,٣	٠,٢	٠,٣	٢٣,٢	٠,٣	٩,٣
٢٢	قنا	١,٣	٠,٨	٠,٧	٣٨,٩	٨,١	٣٠,٨	٠,٢	٣,٤	٠,٥	٠,١	٠,٧	٢٢,٧	٠,٣	٤,١
٢٣	أسوان	٣,٢	٠,٨	١,١	٥٦,٧	٢,٩	١٠,٧	٠,٢	٣,٢	٠,٤	٠,١	٠,٨	٢٥,٥	٠,٣	٣,٧
٢٤	الأقصر	٠,٩	٠,١	٠,١	٤٩,٦	٠,١	١,٥	٠,١	٥,٥	٠	٠	٠,١	٣٥,٢	٠,١	٨,١
٢٥	البحر الأحمر	٢٨,٢	٢,١	٣,٨	٨٠	٠,٦	٠,٩	٠	٠,٢	٠,٤	٠	١,٤	١٨,١	٠,١	٠,٨
٢٦	الوادى الجديد	١٧	٠,٧	٠,٩	٥٤,٥	٠,٣	١,٢	٠	٠,٨	٠,٢	٠	١,١	٤٢,١	٠,١	١,٤
٢٧	مطروح	١٣,٩	١	١,٥	٦٨,١	٠,٣	٠,٨	٠	٠,٣	٠,٢	٠	١,١	٢٩,٩	٠,١	٠,٩
٢٨	شمال سيناء	١٤,٣	١,١	١,٤	٥٨,١	٠,٤	١	٠,١	٠,٧	٣	٠,٥	١,٣	٣٣	٠,٦	٦,٦
٢٩	جنوب سيناء	٢٧,٩	١,٢	٢	٧٨,٢	٠,٤	١	٠	٠,٢	٠,٥	٠,١	٠,٨	١٩,٥	٠,١	١
٣٠	مصر	٦,٣	-	-	٤٤,٧	-	٣,١	-	١٢,٣	-	٠,٢	-	٢٧,٥	-	١٢,٢

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ، ٢٠٠٦ ، والنسب من حساب الباحث .

ملحق (١ ب) الهجرة الداخلية طبقا لسبب الهجرة للإناث في مصر عام ٢٠٠٦

م	المحافظة	% من جملة السكان	% من مهاجرى مصر	% من مهاجرى مصر "للعمل"	% من مهاجرى المحافظة "للعمل"	% من مهاجرى مصر "للدراسة"	% من مهاجرى المحافظة "للدراسة"	% من مهاجرى مصر "للزواج"	% من مهاجرى المحافظة "للزواج"	% من مهاجرى مصر"للطلاق أو الترمل"	% من مهاجرى المحافظة "للطلاق أو الترمل"	% من مهاجرى مصر "للمرافقة"	% من مهاجرى المحافظة "للمرافقة"	% من مهاجرى مصر لأسباب أخرى"	% من مهاجرى المحافظة لأسباب أخرى"
١	القاهرة	١٢,٢	١٦,٦	٢٦,٧	٤,٣	٢٤,٥	٢	١٩,٥	٥٢,٣	١٩,٦	١,٣	١٢,٨	٣٤	١٥,٧	٦,١
٢	الإسكندرية	٦,٨	٥,٦	٥,٨	٢,٩	٤,٩	١,٢	٥,٤	٤٣,١	٤,٧	٠,٩	٦,٥	٥٠,٣	١,٤	١,٦
٣	بور سعيد	٣٤,٧	٤	٢,١	١,٥	١	٠,٣	١,٥	١٦,٨	٢,٢	٠,٦	٤,٢	٤٦,٦	٢١,١	٣٤,٢
٤	السويس	٣٩,١	٤	١,٩	١,٣	١	٠,٣	١,٨	٢٠,٢	٢,٩	٠,٨	٦	٦٥,٧	٧,٣	١١,٧
٥	حلوان	١١,٥	٣,٩	٤,٣	٣	٦,٨	٢,٤	٤,١	٤٧,٢	٣,٩	١,١	٣,٧	٤١,٥	٢,٩	٤,٨
٦	٦ اكتوبر	١٠,٥	٥,٣	٥,٦	٢,٩	٥,٧	١,٥	٣,٨	٣١,٤	٥,٩	١,٢	٧	٥٧,٧	٤,٤	٥,٤
٧	دمياط	٥,٩	١,٣	٠,٨	١,٧	٠,٦	٠,٧	١,١	٣٨,٣	١,٤	١,٢	١,٦	٥٥,٢	٠,٦	٢,٩
٨	الدقهلية	٢,٣	٢,٣	٢,٣	٢,٧	٣,٤	٢	٣,٣	٦٣,٩	٢,٣	١,١	١,٤	٢٧,١	١,٢	٣,٢
٩	الشرقية	٥	٥,٣	٥,٥	٢,٩	٣,٤	٠,٩	٥	٤١,٦	٣,٨	٠,٨	٦,٣	٥١,٦	١,٩	٢,٣
١٠	القليوبية	١٥,٢	١٢,٨	٧,٢	١,٦	٥,٩	٠,٦	١٤,١	٤٩,١	١٣,١	١,١	١٢,٤	٤٢,٥	١٠,٢	٥,٣
١١	كفر الشيخ	٣,٢	١,٧	٠,٨	١,٣	١,٢	١	٢,٣	٥٩,٨	١	٠,٧	١,٤	٣٦,٥	٠,٢	٠,٨
١٢	الغربية	٢,٢	١,٨	١,٢	١,٩	١,٣	١	٣,١	٧٥,١	١,٥	٠,٨	٠,٨	١٨,٥	٠,٧	٢,٦
١٣	المنوفية	٢,٥	١,٦	٠,٩	١,٥	١,٢	١	٢	٥٣,١	١,٥	١	١,٦	٤١,٤	٠,٥	٢
١٤	البحيرة	٤,٤	٤,٢	٣,٣	٢,٢	٣,٢	١,١	٣,٩	٤١,٥	٣,٢	٠,٨	٥,١	٥٣,٥	٠,٦	٠,٩
١٥	الاسماعيلية	٣٢,٣	٦,٢	٢,٨	١,٣	٢,٢	٠,٥	٣,٤	٢٤,٤	٤,٦	٠,٨	٨	٥٦,٦	-	١٦,٥
١٦	الجيزة	٢١,٢	١٣,٤	١٨,٥	٣,٨	١٤,٦	١,٥	١٥,١	٥٠,٢	٢٠,٧	١,٧	١١,٢	٣٦,٩	١٢,٣	٥,٩
١٧	بني سويف	٢,٢	١	٠,٦	١,٦	١,٦	٢,٢	١,١	٤٩,٩	٠,٩	١	١	٤٢,٤	٠,٥	٢,٩
١٨	الفيوم	٠,٨	٠,٤	٠,٥	٣,٥	٠,٤	١,٣	٠,٧	٧٤,٩	٠,٣	٠,٧	٠,٢	١٨,٣	٠,١	١,٤
١٩	المنيا	٠,٩	٠,٨	٠,٥	١,٩	١,٣	٢,٤	١,٢	٦٧,٥	٠,٤	٠,٦	٠,٥	٢٦,٤	٠,١	١,٣
٢٠	أسيوط	١,٣	٠,٩	٠,١	٣,٣	٢,٤	٣,٨	١,٣	٦٦,٥	٠,٦	٠,٨	٠,٤	٢١,٨	٠,٥	٣,٨
٢١	سوهاج	٠,٨	٠,٦	٠,٥	٢,٤	١,٣	٢,٩	١	٧٤,٣	٠,٥	٠,٩	٠,٢	١٧,١	٠,٢	٢,٥
٢٢	قنا	١,٥	٠,٩	٠,٥	١,٦	٥,٩	٨,٩	١,٣	٦٠,٥	٠,٨	٠,٩	٠,٥	٢٦	٠,٣	٢,٢
٢٣	أسوان	٣,٩	١	٠,٧	٢	٢,٩	٤,٣	١,٢	٥٨	٠,٨	٠,٩	٠,٧	٣٢,٢	٠,٤	٢,٥
٢٤	الأقصر	١,٧	٠,٢	٠,١	٢,٢	٠,٢	٢,١	٠,٢	٦٤,٧	٠,٣	١,٧	٠,١	٢٦,٨	٠,١	٢,٦
٢٥	البحر الأحمر	٢٩,٥	١,٤	١,٦	٣,٢	١,٤	١,٤	١,١	٣٦,٩	١,٢	١	١,٨	٥٦,٥	٠,٢	١
٢٦	الوادى الجديد	١٦,٤	٠,٦	٠,٤	١,٦	٠,٣	٠,٧	٠,٣	٢٤	٠,٤	٠,٧	١	٧١,٩	٠,١	١,١
٢٧	مطروح	١٣,١	٠,٨	١,٣	٤,٣	٠,٥	٠,٨	٠,٥	٢٨,٩	٠,٦	٠,٨	١,٢	٦٤,٦	٠,١	٠,٧
٢٨	شمال سيناء	١٣,٨	٠,٩	١,٦	٤,٨	٠,٥	٠,٨	٠,٥	٢٢,٤	٠,٦	٠,٧	١,٤	٦٧,٩	٠,٥	٣,٣
٢٩	جنوب سيناء	٢٧,٥	٠,٦	٢	١٠	٠,٤	١,١	٠,٢	١٥,٩	٠,٢	٠,٥	٠,٩	٧١,٥	٠,١	١,١
٣٠	مصر	٦,٩	-	٢,٨	-	١,٤	-	٤٢,٥	١,١	-	١,١	-	٤٣,٨	-	٦,٤

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ، ٢٠٠٦ ، والنسب من حساب الباحث .

ملحق (١ ج) الهجرة الداخلية طبقاً لسبب الهجرة الكلية في مصر عام ٢٠٠٦

م	المحافظة	% من جملة السكان	% من مهاجري مصر	% من مهاجري مصر للعمل	% من مهاجري المحافظة للعمل	% من مهاجري مصر للدراسة	% من مهاجري المحافظة للدراسة	% من مهاجري مصر للزواج	% من مهاجري المحافظة لذا واج	% من مهاجري مصر للطلاق أو الترمل	% من مهاجري المحافظة للطلاق أو الترمل	% من مهاجري مصر "للمرافقة"	% من مهاجري المحافظة لمرافقة"	% من مهاجري مصر لأسباب أخرى	% من مهاجري المحافظة لأسباب أخرى
١	القاهرة	١١,٩	١٦,٩	٢٠,١	٢٧,٧	٢٦,٩	٣,٥	١٥,٤	٣٤	١٩,٥	٠,٨	١٢,٧	٢٧,١	١٢,٦	٦,٩
٢	الإسكندرية	٦,٧	٥,٨	٨,٦	٣٤,١	٤,٨	١,٨	٤,٧	٢٣,٣	٤,٦	٠,٥	٦,٢	٣٨	١,٤	٢,٢
٣	بور سعيد	٣٤	٤,١	٢	١١,٢	١,٥	٠,٨	١,٣	٩	٣	٠,٥	٤,٥	٣٩,٣	١٦,٨	٣٨,٥
٤	السويس	٣٧,٩	٤,١	٢,٧	١٥,٤	١,٢	٠,٧	١,٥	١٠,٧	٣,٤	٠,٥	٦,٤	٥٦,٣	٧,٢	١٦,٤
٥	حلوان	١١,٢	٤	٤,٩	٢٨,٦	٥,٩	٣,٣	٣,٩	٢٨,٢	٣,٩	٠,٦	٣,٧	٣٢,٧	٢,٩	٦,٦
٦	٦ اكتوبر	٢٠,٥	٥,٧	٥,٤	٢٢,٢	٥,٨	٢,٣	٤,٤	٢٢,٣	٥,٨	٠,٧	٦,٨	٤٣,١	٥,٨	٩,٤
٧	دمياط	٥,٤	١,٢	١,١	٢٠,٣	٠,٨	١,٥	١	٢٣,٩	١,٣	٠,٧	١,٦	٤٦,٤	١	٧,٢
٨	الدقهلية	١,٩	٢	١,٦	١٩,٥	٢,٤	٢,٨	٣	٤٤,١	٢,١	٠,٨	١,٥	٢٦,٩	١,٣	٦
٩	الشرقية	٤,٦	٥,١	٥,٦	٢٥,٤	٢,٤	١	٤,٣	٢٤,١	٣,٨	٠,٥	٦,٥	٤٥,٢	٢,١	٣,٨
١٠	القليوبية	١٤,٤	١٢,٨	٨,٥	١٥,٤	٤,٤	٠,٨	١٦,٥	٣٧	١٣	٠,٧	١٢,٤	٣٤,٨	١٥,٧	١١,٤
١١	كفر الشيخ	٢,٦	١,٤	١,٥	٢٥	٠,٨	١,٣	١,٩	٣٧,٤	١	٠,٤	١,٤	٣٤,٣	٠,٣	١,٧
١٢	الغربية	١,٧	١,٤	١,١	١٧,١	١,١	١,٧	٢,٧	٥٥,٣	١,٥	٠,٧	٠,٨	٢٠,١	٠,٩	٥,١
١٣	المنوفية	٢,١	١,٥	١,٤	٢٣,٩	١,٣	٢	١,٧	٣٣,٤	١,٤	٠,٦	١,٥	٣٧,٥	٠,٦	٣,٦
١٤	البحيرة	٤,١	٤,١	٥,١	٢٩,٥	١,٩	١	٣,٢	٢٢,٥	٣	٠,٥	٥	٤٤,٧	٠,٨	١,٧
١٥	الاسماعيلية	٣١,٣	٦,٣	٤,٧	١٧,٥	١,٨	٠,٦	٢,٨	١٣,١	٤,٦	٠,٥	٨,٢	٤٧,١	-	٢١,٣
١٦	الجيزة	٢٠,٤	١٣,٥	١١,٩	٢٠,٤	١١,٨	١,٩	١٨,٣	٣٩,١	٢٠,٦	١	١١	٢٩,٣	١١,٩	١٨,٢
١٧	بني سويف	٢,٢	١,١	٠,٨	١٦,٩	٢,٢	٤,٦	١	٢٦,٨	٠,٩	٠,٥	١	٣٣,٣	٢	١٧,٩
١٨	الفيوم	٠,٦	٠,٣	٠,٢	١٨,٨	٠,٤	٢,٧	٠,٦	٥٣,٧	٠,٢	٠,٥	٠,٢	٢١,٤	٠,١	٢,٩
١٩	المنيا	٠,٧	٠,٦	٠,٥	١٩	١,٨	١,٨	٦,٢	٠,٩	٤٤	٠,٤	٠,٤	٠,٥	٢٧,٧	٠,٢
٢٠	أسيوط	١,٢	٠,٨	٠,٦	١٦	٧	١٨,٤	١,٢	٣٩,٤	٠,٦	٠,٥	٠,٥	٢٠	٠,٥	٥,٧
٢١	سوهاج	٠,٦	٠,٥	٠,٤	١٨,٦	١	٤,٨	٠,٨	٥٢	٠,٥	٠,٦	٠,٣	١٩,٢	٠,٢	٤,٨
٢٢	قنا	١,٤	٠,٩	٠,٧	١٨,٧	٧,٤	١٨,٩	١	٣٤,٣	٠,٨	٠,٦	٠,٦	٢٤,٥	٠,٣	٣
٢٣	أسوان	٣,٦	٠,٩	١	٢٧	٢,٩	٧,٢	١	٣٢,٩	٠,٨	٠,٥	٠,٧	٢٩,٢	٠,٣	٣,١
٢٤	الأقصر	١,٣	٠,١	٠,١	١٩	٠,١	١,٩	٠,٢	٤٣,٨	٠,٣	١,١	٠,١	٢٩,٧	٠,٢	٤,٥
٢٥	البحر الأحمر	٢٨,٧	١,٧	٣,٧	٤٩	٠,٨	١,١	٠,٩	١٥	١,١	٠,٤	١,٦	٣٣,٦	٠,٢	٨
٢٦	الوادى الجديد	١٦,٧	٠,٧	٠,٨	٢٩,٣	٠,٣	٠,٩	٠,٣	١١,٩	٠,٤	٠,٤	١	٥٦,٣	٠,١	١,٢
٢٧	مطروح	١٣,٥	٠,٩	١,٥	٣٨,٦	٠,٣	٠,٨	٠,٤	١٣,٥	٠,٥	٠,٤	١,٢	٤٥,٩	٠,١	٠,٨
٢٨	شمال سيناء	١٤,١	١	١,٤	٣٣	٠,٤	٠,٩	٠,٤	١١	٠	٠,٦	١,٤	٤٩,٥	٠,٥	٥
٢٩	جنوب سيناء	٢٧,٤	٠,٩	٢,١	٥٥,٣	٠,٤	١,١	٠,٢	٥,٥	٠,٣	٠,٢	٠,٩	٣٦,٩	٠,١	١
٣٠	مصر	٦,٣	-	-	٤٤,٧	-	٣,١	-	١٢,٣	-	٠,٢	-	٢٧,٥	-	١٢,٢

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ، ٢٠٠٦ ، والنسب من حساب الباحث .

ملحق (٢) متغيرات البرنامج الإحصائي الخاصة بمحافظتي الاسماعيلية وسوهاج

م	المتغير	الاسماعيلية(%)	تأثير المتغير	مجموعة التأثير	سوهاج (%)	تأثير المتغير	مجموعة التأثير
١	نسبة المهاجرين الذكور من إجمالي السكان	٣٠,٤	نعم	٢	٠,٤	نعم	١
٢	نسبة المهاجراتالإناث من جملة مهاجرات	٣٢,٣	لا	-	٠,٨	نعم	١
٣	نسبة المهاجرات الكلية من إجمالي سكان	٣١,٣	لا	-	٠,٦	نعم	١
٤	نسبة المهاجرين الذكور من إجمالي مصر	٦,٣	نعم	١	٠,٣	نعم	١
٥	نسبة المهاجرات من جملة المهاجرات بمصر	٦,٢	نعم	١	٠,٦	نعم	١
٦	نسبة المهاجرين الكلية من جملة المهاجرين بمصر	٦,٣	نعم	١	٠,٥	نعم	١
٧	نسبة المهاجرين للعمل من الذكور من إجمالى مصر	٤,٨	نعم	١	٠,٤	نعم	١
٨	نسبة المهاجرات للعمل من جملة مهاجرات المحافظة	٢,٨	نعم	١	٠,٥	نعم	١
٩	نسبة المهاجرين الكلية من إجمالى المهاجرين للعمل بمصر	٤,٧	نعم	١	٠,٤	نعم	١
١٠	نسبة المهاجرين الذكور للعمل من مهاجرى المحافظة	٣٣,٨	لا	-	٥٠	نعم	٩
١١	نسبة المهاجرات الإناث للعمل من إجمالى مهاجرات المحافظة	١,٣	نعم	١	٢,٤	نعم	١
١٢	نسبة المهاجرين الكلية للعمل من مهاجرى المحافظة	١٧,٣	لا	-	١٨,٦	نعم	١
١٣	نسبة المهاجرين الذكور لغرض الدراسة من إجمالي مهاجرى مصر	١,٦	نعم	١	٠,٩	نعم	١
١٤	نسبة المهاجرات الإناث للدراسة من جملة مهاجرات مصر	٢,٢	نعم	١	١,٣	نعم	١
١٥	نسبة المهاجرين الكلية للدراسة من إجمالى مهاجرى مصر	١,٨	نعم	١	١	نعم	١
١٦	نسبة المهاجرين الذكور للدراسة من جملة مهاجرى المحافظة	٠,٨	نعم	١	٨,٥	نعم	١
١٧	المهاجرات الإناث للدراسة من إجمالى مهاجرات المحافظة	٠,٥	نعم	١	٢,٩	نعم	١
١٨	نسبة المهاجرين الكلية للدراسة من إجمالى	٠,٦	نعم	١	٤,٨	نعم	١

	مهاجرى المحافظة						
١٩	نسبة المهاجرين الذكور للزواج من إجمالى مهاجرى مصر	٠,٨	نعم	١	٠,٢	نعم	١
٢٠	نسبة المهاجرات الإناث للزواج من إجمالى مهاجرات مصر	٣,٤	نعم	١	١	نعم	١
٢١	نسبة المهاجرين الكلية للزواج من إجمالى مصر	٢,٨	نعم	١	٠,٨	نعم	١
٢٢	نسبة المهاجرين الذكور للزواج من إجمالى مهاجرى المحافظة	١,٦	نعم	١	٨,٧	نعم	١
٢٣	نسبة المهاجرات الإناث من جملة مهاجرات المحافظة	٢٤,٤	نعم	١	٧٤,٣	نعم	١
٢٤	نسبة المهاجرين الكلية للزواج من مهاجرى المحافظة	١٣,١	نعم	١	٥٢	لا	-
٢٥	نسبة المهاجرين الذكور للطلاق أو الترمل من إجمالى مصر	٤,٨	لا	-	٠,٣	نعم	١
٢٦	نسبة المهاجرات الإناث للطلاق أو الترمل من إجمالى مصر	٤,٦	لا	-	٠,٥	نعم	١
٢٧	نسبة المهاجرين الكلية للطلاق أو الترمل من إجمالى مصر .	٤,٦	لا	-	٠,٥	نعم	١
٢٨	نسبة المهاجرين الذكور للطلاق أو الترمل من مهاجرى المحافظة	٠,١	نعم	١	٠,٢	نعم	١
٢٩	نسبة المهاجرات الإناث للطلاق أو الترمل من مهاجرى المحافظة	٠,٨	لا	-	٠,٩	نعم	١
٣٠	نسبة المهاجرين الكلية للطلاق أو الترمل من مهاجرى المحافظة	٠,٥	نعم	١	٠,٦	نعم	١
٣١	نسبة المهاجرين الذكور للمرافقة من إجمالى مصر	٨,٦	نعم	١	٠,٣	نعم	١
٣٢	نسبة المهاجرات الإناث للمرافقة من إجمالى مصر	٨	نعم	١	٠,٢	نعم	١
٣٣	نسبة المهاجرين الكلية للمرافقة من إجمالى مصر.	٨,٢	نعم	١	٠,٣	نعم	١
٣٤	نسبة المهاجرين الذكور للمرافقة من إجمالى المحافظة	٣٧,٣	لا	-	٢٣,٢	لا	-
٣٥	نسبة المهاجرات الإناث للمرافقة من إجمالى المحافظة	٥٦,٦	لا	-	١٧,١	لا	-

٣٦	نسبة المهاجرين الكلية للمرافقة من مهاجرى المحافظة	٤٧,١	نعم	٤	١٩,٢	لا	-
٣٧	نسبة المهاجرين الذكور لأسباب مختلفة من إجمالي مصر	١٣,٦	نعم	٣	٠,٣	لا	-
٣٨	نسبة المهاجرات الإناث لأسباب مختلفة من إجمالي مصر	٠	نعم	١	٠,٢	لا	-
٣٩	نسبة المهاجرات الكلية للإناث لأسباب مختلفة من إجمالى مصر	٠	نعم	١	٠,٢	لا	-
٤٠	نسبة المهاجرين لأسباب مختلفة من الذكور المهاجرين بالمحافظة	٢٦,٣	لا	-	٩,٣	لا	-
٤١	نسبة المهاجرات الإناث لأسباب مختلفة من مهاجرى المحافظة	١٦,٥	نعم	٣	٢,٥	لا	-
٤٢	نسبة المهاجرين الكلية لأسباب مختلفة من الذكور المهاجرين المحافظة	٢١,٣	لا	-	٤,٨	لا	-
٤٣	نسبة امية الذكور بالمحافظة	١٦,٨	نعم	٣	٢٧,٢	نعم	٤
٤٤	نسبة امية الإناث بالمحافظة	٢٩	لا	-	٥٠	لا	-
٤٥	نسبة الأمية العامة بالمحافظة .	٢٢,٨	لا	-	٣٨,٥	نعم	٣
٤٦	نسبة الذكور من حملة المؤهلات أقل من الجامعية	٣٣,٣	لا	-	٢٦,٧	لا	-
٤٧	نسبة الإناث من حملة المؤهلات أقل من الجامعية	٣٠,١	لا	-	١٦	لا	-
٤٨	النسبة الكلية من حملة المؤهلات أقل من الجامعية	٣٠	لا	-	٢١,٤	لا	-
٤٩	نسبة الجامعيين الذكور من مؤهلين المحافظة	٩,٦	نعم	٣	٦,٤	نعم	٢
٥٠	نسبة الجامعيات الإناث من جملة مؤهلات المحافظة	٧,٧	نعم	٣	٣,٢	نعم	٢
٥١	نسبة الجامعيين الكلية من جملة المؤهلين بالمحافظة	٨,٦	نعم	٣	٤,٨	نعم	٢
٥٢	نسبة الذكو حملة مؤها أقل من جامعي	٢٢,٩	لا	-	٢٢,٦	لا	-
٥٣	نسبة المؤهلات الإناث غير الجامعيات	١٩,٤	نعم	٣	١٧,٩	لا	-
٥٤	النسبة الكلية للمؤهلين أقل من الجامعيين	٢١,١	لا	-	٢٠,٣	لا	-

٥٥	نسبة قوة العمل للذكور بالمحافظة .	٧٦,٤	لا	-	٦٩,٨	نعم	١١
٥٦	نسبة قوة العمل للإناث بالمحافظة	١٩,١	لا	-	١٠,٦	نعم	٢
٥٧	نسبة قوة العمل بالمحافظة	٤٨,١	نعم	٥	٤٠,١	لا	-
٥٨	نسبة المشتغلين الذكور من قوة العمل	٨٩,٥	نعم	٨	٩٣	نعم	١١
٥٩	نسبة المشتغلات الإناث من قوة العمل بالمحافظة	٧٦,١	لا	-	٧٧,٦	نعم	١١
٦٠	نسبة المشتغلين الكلية من قوة العمل	٨٦,٩	تعم	٨	٩١	نعم	١١
٦١	نسبة المتعطلين الذكور السابق عملهم بالمحافظة	١	لا	-	٠,٣	نعم	٢
٦٢	نسبة المتعطلات الإناث الذين سبق لهن العمل	٠,٧	لا	-	٠,٢	نعم	٢
٦٣	نسبة المتعطلين الكلية من الذين سبق عملهم	٠,٩	لا	-	٠,٣	نعم	٢
٦٤	نسبة المتعطلين الذكور الذين لم يسبق عملهم	٩,٥	لا	-	٦,٧	لا	-
٦٥	نسبة المتعطلات الإناث الاتي لم يسبق عملهن	٢٣,١	نعم	٣	٢٢,٣	نعم	٢
٦٦	نسبة المتعطلين الكلية الذين لم يسبق عملهم	١٢,٢	لا	-	٨,٨	لا	-
٦٧	معدل بطالة الذكور	١٠,٥	لا	-	٧	لا	-
٦٨	معدل بطالة الإناث بالمحافظة	٢٣,٩	نعم	٣	٢٢,٤	نعم	٢
٦٩	معدل البطالة الكلية	١٣,١	لا	-	٩,١	لا	-
٧٠	متوسط حجم السرة بالمحافظة .	٤,١٧	نعم	٥	٤,٥٧	لا	-
٧١	معدل التزاحم بالمحافظة	١,١٨	نعم	٥	١,٣١	لا	-
٧٢	نسبة الذكور الملتحقين بالتعليم بالمحافظة	٣,٣	نعم	٥	٥,٨	لا	-
٧٣	نسبة غير الملتحقات بالتعليم	٤,١	نعم	٥	١٢,١	نعم	٢
٧٤	النسبة الكلية لغير الملتحقين بالتعليم	٣,٧	نعم	٥	٨,٨	لا	-
٧٥	نسبة المتعلمين الذكور غير المتسربين	٩٢,١	نعم	٨	٩١,٨	لا	-
٧٦	نسبة الإناث غير المتسربات من التعليم	٩٢,١	لا	-	٨٥,٩	نعم	١١
٧٧	نسبة غيرالمتسربين الكلية من التعليم .	٩٢,١	نعم	٨	٨٩	نعم	١١
٧٨	نسبة الذكور المتسربين من التعليم	٤,٦	نعم	٥	٢,٤	نعم	٢
٧٩	نسبة الإناث المتسربات من التعليم	٣,٨	نعم	٥	٢,١	لا	-
٨٠	نسبة المتسربين الكلية من التعليم	٤,٢	نعم	٥	٢,٣	لا	-
٨١	نسبة العاملين الذكور في القطاع الحكومى	٢٤,٨	نعم	٦	١٦,١	نعم	٢

٨٢	نسبة الإناث العاملات في القطاع الحكومي	٦٤	نعم	٩	٣٦,٩	لا	-
٨٣	نسبة العاملين الكلية فى القطاع الحكومي	٢٦,٤	نعم	٦	١٨,٤	نعم	٢
٨٤	نسبة العاملين الذكور فى القطاع العام والأعمال العام	٦,٥	نعم	٥	٠,٦	نعم	٢
٨٥	نسبة العاملات الإناث فى القطاع العام والأعمال العام	٣,٢	لا	-	٠,٤	نعم	٢
٨٦	نسبة العاملين لكلية فى القطاع العام والأعمال العام .	٥,١	لا	-	٠,٦	نعم	٢
٨٧	نسبة العاملين الذكور فى القطاع الخاص الاستثمارى	٧,٧	لا	-	٠,٥	نعم	٢
٨٨	نسبة العاملات الإناث فى القطاع الخاص والاستثمارى	١١,٩	نعم	٥	٠,٤	نعم	٢
٨٩	نسبة العاملين الكلية فى القطاع الخاص الاستثمارى	٧,١	لا	-	٠,٥	نعم	٢
٩٠	نسبة العاملين الذكور فى القطاع الخاص العادى	٤١,٤	نعم	٦	٥٣,٣	لا	-
٩١	نسبة الإناث العاملات فى القطاع الخاص العادى داخل المنشآت	٢٣,٧	لا	-	٣٧,٤	لا	-
٩٢	نسبة العاملين الكلية فى القطاع الخاص العادى داخل المنشآت .	٣١,٨	لا	-	٥١,٥	نعم	٦
٩٣	نسبة الذكور العاملين فى القطاع الخاص العادى والمنشآت .	٢٠,١	لا	-	٢٩,٤	لا	-
٩٤	نسبة العاملات الإناث فى القطاع الخاص العادى والمنشآت .	٢,٨	نعم	٥	٢٤,٦	لا	-
٩٥	نسبة العاملين الكلية فى القطاع الخاص العادى خارج المنشآت .	١٤,٦	لا	-	٢٨,٩	لا	-
٩٦	نسبة الذكور غير المشتركين فى قطاعات عمل مختلفة .	٣٠,٩	لا	-	٣٤,٩	نعم	٨
٩٧	نسبة الإناث غير الملتحقات بأى قطاع	٨٥,٢	نعم	١٠	٩٣,٣	نعم	١٢
٩٨	نسبة غير المشتركين في أى قطاعات للعمل .	٥٧,٨	نعم	٩	٦٣,٤	لا	-
٩٩	نسبة العاملين الذكور فى مجال التشريع والمديرين	٦,٣	نعم	٧	٢,٤	لا	-
١٠٠	نسبة الإناث المديرات لمسروعات والمديرات	٧,١	نعم	٧	٢,٩	نعم	٥

	والمسئولات						
١٠١	نسبة العاملين الكلية فى مجال التشريع والمديرين .	٦,٤	نعم	٧	٢,٥	لا	-
١٠٢	نسبة الذكور من أصحاب المهن العلمية	١٠,١	نعم	٧	٩,٤	نعم	٥
١٠٣	نسبة الإناث أصحاب المهن العلمية .	٣٤	نعم	٦	٣١,٦	لا	-
١٠٤	النسبة الكلية من أصحاب المهن العلمية	١٤,٢	نعم	٧	١٢	نعم	٥
١٠٥	نسبة الذكور من الفنيين والمساعدين والأخصائيين .	٨,٥	نعم	٧	٥,٥	لا	-
١٠٦	نسبة الإناث من الفنيين ومساعدى الأخصائيين وأخرين	١٨,١	نعم	٧	١٥,١	نعم	٥
١٠٧	النسبة الكلية من الفنيين والمساعدين والأخصائيين .	١٠,٢	نعم	٧	٦,٦	لا	-
١٠٨	نسبة الكتبة من الذكور .	٣,٧	نعم	٧	١,٣	لا	-
١٠٩	نسبة الكتبة من الإناث .	١١,١	نعم	٧	٢,٥	لا	-
١١٠	نسبة الكتبة الكلية .	٥	نعم	٧	١,٤	لا	-
١١١	نسبة العاملين الذكور فى الخدمات والمحلات .	٦,٢	نعم	٧	٦,٦	لا	-
١١٢	نسبة الإناث العاملات فى الخدمات والمحلات	٢,٩	نعم	٧	١٦,٦	نعم	٥
١١٣	نسبة العاملين الكلية فى الخدمات والمحلات .	٥,٦	نعم	٧	٧,٧	لا	-
١١٤	نسبة العاملين الذكور فى الزراعة والصيد	٢٥,٣	لا	-	٤١,٥	نعم	٧
١١٥	نسبة الإناث العاملات فى الزراعة والصيد	١٠,٣	نعم	٧	٢٥	نعم	٥
١١٦	نسبة العملين الكلية فى الزراعة والصيد	٢٢,٧	نعم	٧	٣٩,٦	لا	-
١١٧	نسبة الحرفيين الذكور	١٥,١	نعم	٧	١٩,٥	نعم	٥
١١٨	نسبة الإناث الحرفيات	٣,١	لا	-	٣,٥	نعم	٥
١١٩	نسبة الحرفيين الكلية	١٣	نعم	٧	١٧,٧	نعم	٥
١٢٠	نسبة الذكور العاملين فى الصناعة والتجميع	١٢,١	نعم	٧	٥	نعم	٥
١٢١	نسبة العاملات الإناث في الصناعة والتجميع	٥,٦	لا	-	٠,٧	نعم	٥
١٢٢	النسبة الكلية من العاملين فى الصناعة والتجميع	١١	نعم	٧	٤,٥	نعم	٥
١٢٣	نسبة الذكور العاملين في المهن العادية	١٢,١	نعم	٧	٨,٦	نعم	٥
١٢٤	نسبة العاملات الإناث في المهن العادية	٥,٦	لا	-	١,٤	نعم	٥
١٢٥	النسبة الكلية من العاملين فى المهن العادية	١١	نعم	٧	٧,٧	نعم	٥
١٢٦	نسبة العاملين الذكور	٠,١	لا	-	٠,٣	لا	-

	غير مبيني المهنة						
١٢٧	نسبة العاملات الإناث غير مبيني المهنة	٠,٢	لا	-	٠,٨	لا	-
١٢٨	نسبة العاملين الكلية غير مبيني المهنة	٠,١	لا	-	٠,٤	لا	-
١٢٩	معدل النمو السنوى للجذب السكانى خلال ١٩٩٦/٢٠٠٦	٢٥,٢	نعم	٧	-٣,٠٨	نعم	٥

المصدر : إصدارات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وجهات أخرى عديدة والنسب من حساب الباحث .

ملحق (٣)

استمارة الاستبيان الخاصة بدراسة أحوال السكان المهاجرين لمحافظة الإسماعيلية

هذا الاستبيان خاص بالدراسة فقط

(١) النوع ذكر ( ) أنثى ( ) (٢) محل الميلاد ( )

(٣) محل الإقامة الحالية ( )

(٤) كم عمرك ( ) (٥) هل أنت متزوج ؟ (نعم) (لا)

(٦)هل سبق لك الهجرة لمحافظة أخرى ؟

(٧) هل أنت متعلم ؟ (نعم) (لا)

(٨) ما هو المؤهل الذى حصلت عليه ( )

(٩) هل سبق لك العمل فى محل ميلادك من قبل ؟ (نعم) (لا)

(١٠)هل أنت تعمل الآن ؟ (نعم) (لا)

(١١)هل أنت مستقر فى عملك ؟ (نعم) (لا)

(١٢) هل الدخل يكفيك ؟ (نعم) (لا) إلى أى مدى يكفى الدخل ؟

(١٣) لماذا هاجرت إلى محافظة الإسماعيلية ؟ ( )

(١٤) فى أى النشطة تعمل ؟ ( )

(١٥) هل أنت موظف ؟ (نعم) (لا) (١٦) هل الدخل ثابت ؟ (نعم) (لا)

(١٧) هل أنت صاحب عمل تعمل فيه ؟ ،نعم) (لا)

(١٨) هل تعمل فىالنشاط الملائم امؤهلك وقدراتك ؟ (نعم) (لا)

(١٩) هل حققت لك الهجرة أهدافك وطموحاتك ؟ (نعم) (لا)

(٢٠) هل ترغب فى العودة لبلدك التى ولدت فيها ؟ (نعم) (لا)

(٢١) كم تعول ؟ ( )

(٢٢) هل تشعر بالأمان بعد هجرتك ؟ (نعم) (لا)

(٢٣) هل تشعر بالغربة بعد هجرتك ؟ (نعم) (لا)

(٢٤) هل كان للمسافة دور فى هجرتك ؟ (نعم) (لا)

(٢٥) هل غيرت مسار عملك بعد الهجرة ؟ (نعم) (لا)

(٢٦) هل ترغب فى العودة إلى طبيعة عملك السابق للهجرة ؟ (نعم) (لا)

(٢٧) هل تجد الظروف بعد الهجرة ملائمة لتجفيق أحلامك ؟ (نعم) (لا)

(٢٨) ما هى أهم العراقيل أمام طموحك ؟ ( )

(٢٩) كيف يمكن التغلب على مشاكلك ؟ ( )

نشكر لكم حسن تعاونكم معنا

مصادر البحث :

١ - محمد مدحت جابر ، جغرافية العمران الريفى والحضرى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٤ .

٢ - أحد حكام مصر فى عصر الولاة العرب .

٣ - أحد علماء الحملة الفرنسية عام ١٨٠٠ .

٤_ Jomard, memoire sur la population de l,egypte anciene et moderne des coiption de l,egypte . II .pp 96 – 100 .

٥ - محمد السيد غلاب ، محمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ، القاهرة ، ١٩٨٤م ، ص ص ٣٦٤ ، ٣٦٧ .

٦_ أحمد على إسماعيل ، المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري ١٩٥٢ – ١٩٨٢ ، مجلد السكان ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٣١.

٧ Cleland, W.A .Population plan for Egypt . l.Egypt contem P.1943, PP. . 461.484

8- Mr Eved, C . and Jomes Rstas of world population History, London 1978, PP. 229 ff

٩ - http://www.masrawy.com

١٠- انظر في ذلك : التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت خلال تعدادات ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٠٦ ، إجمالي مصر ، الجدول الخاص بذلك ، والنسب من حساب الباحث .

١١- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء الكتاب الإحصائى السنوى ، ٢٠٠٨ ، والنسب من حساب الباحث .

١٢ - فقد شرعت الدولة عدة قوانين ، للقضاء على ظاهرة تجريف التربة الزراعية الخصبة وكذلك للحد من ظاهرة التوسع العمراني على الأرض الزراعية ، ومن أهم هذه القوانين : القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٦ ، والذي ينظم استغلال الأراضي الزراعية ، وتعديل القانون السابق برقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ ، والقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٩ ، الخاص بالتخطيط العمراني وتحديد حدود المدن ، والحفاظ على التربة الزراعية الخصبة ، والقانون ٢ لسنة ١٩٨٥ ، لضمان اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد الممارسات الضارة ، مثل التجريف ، والتبوير ، والتعدي على التربة الزراعية .

١٣ - ولو قدر سعر متوسط قيراط الأرض الزراعية على الوادي والدلتا القديمة ١٥ ألف جنيه تكون تكلفة المساحة التي اقتطعت للبناء بفعل الامتداد العشوائي على الأرض الزراعية ما بين ١١ – ٢٢ مليار جنيه مصري سنوياً ، وهذا المبلغ سعر تكلفة كفيل أن يستصلح مساحة زراعية جديدة تصل بين ٤٤٠ ألف فدان إلى ٨٨٠ ألف فدان على الأرض الجديدة المصرية القابلة

للاستصلاح هذه الأرقام حسب ما قدرته مجموعة : خبراء الأكاديمية المصرية للزراعة ، حيث قدرت تكلفة الفدان المستصلح ، والذي يروى بواسطة المياه الجوفية بسعر يتراوح بين ٢٠ – ٣٠ ألف جنيه مصري بأسعار ٢٠٠٧.

١٤- الهجرة الداخلية : تعنى الانتقال من محل الميلاد أو الموطن الأصلى إلى مكان آخر داخل حدود الدولة ، بقصد الإقامة والعمل

١٥ – عبد المنعم المشط ، مركز الأبحاث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة ، ندوة : الهجرة والتحول الثقافى . حول الهجرة فى المجتمعين الألمانى والمصرى http://ar.qantara.ed/web com /show_article.php/_c-471/

١٦ – محمد السيد غلاب ، السكان . جغرافية مصر ، المجلس الأعلى للثقافة ، لجنة الجغرافيا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ ، صـــ ١٧٠ .)

١٧ – نفس المجع السابق ، صـــ ١٧٠ .

١٨ – نفس المرجع السابق ، صـــ ١٧٠ .

١٩ – أنظر فى ذلك : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكن والإسكان والمنشأت ، تعدادى ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ .

٢٠- فتحى محمد مصيلحى ، نحو استراتيجية شاملة لتعمير الصحراء من خلال تقييم تجارب التعمير الحديثة ، ندوة : تعمير الصحارى المصرية . تجارب الماضى وآفاق المستقبل ، لجنة الجغرافيا ، المجلس الأعلى للثقافة ، ١٩٩٨ ، صـــ صـــ ٤٩٣- ٥٤١ .

٢١ – محمد سالم إبراهيم مقلد ، اتجاهات النمو السكانى بالمحافظات الصحراوية المصرية ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد ٤٨ ، جـــ ٢ ، ٢٠٠٦ ، صـــ ٢٠٥ .

٢٢ _ وزارة التخطيط المصرية ، معهد التخطيط القومى ، مكتب الأمم المتحدة بالقاهرة ، ٢٢ مارس ، ٢٠٠٦ .

٢٣ _ تقرير التنمية البشرية الصادر عن : مكتب الأمم المتحدة بالقاهرة ، ومعهد التخطيط القومى ، ٢٥ مارس ٢٠٠٦ ، نقلاً عن : جريدة الشرق الأوسط ، الثلاثاء ، ٢٨مارس ٢٠٠٦ ، العدد ٩٩٨٢ .

٢٤ – وكالة أنباء الشرق الأوسط ، نقلاً عن : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٥/ ٢٠٠٨/٣ ، http://www.masrawy.com.

٢٥ – أنظر فى ذلك الملحق (١) .

٢٦ – وزارة التخطيط المصرية ، معهد التخطيط القومى ، مصدر سبق ذكره ، http://www.aawsat.com/details.asp

٢٧- ويبدو ذلك من خلال الملحق (١) .

٢٨ - الأهرام الاقتصادى ، ٧ إبريل ٢٠٠٨ ، العدد ٢٠٤٨ ، تقرير : نهله أبوالعز .
http://ik.ahram.org.eg

٢٩- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، خريطة الفقر .
http://elm7ata.com/vb/showthread.php?t=9338

٣٠ - محمد سالم إبراهيم مقلد ، مرجع سبق ذكره ، صـــ ٢٥١ .

٣١ - حيث يحسب الفرد مهاجراً من خلال معرفة محل الميلاد الخاص به ، فعندما يكون موطنه غير مكان مولده يحسب مهاجر .

٣٢ - محمد سالم إبراهيم مقلد ، مرجع سبق ذكره ، صـــ ٢٥٣ .

٣٣ - فتحى محمد مصيلحى ، مرجع سبق ذكره ، صـــ ٤٥٣.

٣٤ - محمد السيد غلاب ، جغرافية مصر ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٧١.

٣٥ - محمد سالم إبراهيم مقلد ، مرجع سبق ذكره ، صـــ ٢٤٠ .

٣٦ - مضر خليل العمر ، الإحصاء الجغرافى ، مطابع التعليم العالى ، بغداد ، ١٩٨٩ ، صـــ ١٦٢ .

٣٧ - من أمثال هارفى وبيتر هاجت وتشورلى وهاجر استراند : وقد قال هارفى : إذا لم نلتفت إلى مفهوم النظم فى الجغرافيا ، فإننا سوف نخسر آداة هامة وقوية تساعدنا فى الإجابة على المزيد من الأسئلة التى تقابلنا فى تحليلنا للأمور المعقدة فى عالمنا ، نقلاً عن : محمد مدحت جابر، تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار من بعد فى مجال الجغرافيا الطبية ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، العدد ٣٥ ، صـــ ٩٣ .

٣٨ - عيسى علىّ إبراهيم ، الإحصائية والجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٩ ، صـــ ٣ .

٣٩ - Idarvey,D.W.,: Explanation in Geography, Eeardarnard,London,1969.

٤٠ - تتم عملية التجميع بناءً على أوجه التماثل " الارتباط الايجابى " أو الاختلاف " الارتباط السلبى " ، وتعد مقاييس التماثل أو التباين المستخدمة فى حساب التماثل مدخلات لأسلوب تحليل التجمع .

٤١ - للاستزادة راجع : محمد صالح شراز ، التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss ، معهد البحوث العلمية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠٠٩ .

ملخص

إمكانات الجذب السكانى فى مصر . دراسة لحالتى الإسماعيلية وسوهاج

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الجذب السكانى فى محافظات وأقاليم مصر ودواعيها ، وقد تم اختيار محافظتين لدراسة اتجاهات الجذب السكانى بهما لمعرفة السبب والنتيجة لذلك الجذب السكانى ، كعينتين لباقى محافظات مصر ، هما : الإسماعيلية أكثر محافظات الجذب السكانى فى الفترة الأخيرة ، وسوهاج أقل محافظات الجذب السكانى . وقد تطلبت الدراسة إلى جانب اتباع المنهج الاستقرائى والتاريخى أحياناً والوصفى أحياناً أخرى ، كما أن ظروف الدراسة تطلبت استخدام أسلوب إحصائى يتلاءم مع الدراسة ، فكان الاختيار لأسلوب (تحليل التجمع أو التحليل العنقودى Grouping Clustering) *وأوضحت الدراسة أنه:*

شهدت مصر هجرة داخلية منذ بدايات القرن العشرين صوب المحافظات التى شهدت ثورة صناعية ، بالإضافة إلى المناطق التى شهدت مشروعات استصلاح أراضى إثر بناء السد العالى ، وحتى الآن ومع الزيادة السكانية الكبيرة لم يتعد حجم الهجرة داخلية ٦,٦% من إجمالى السكان ، على الرغم أن هناك حاجة ماسة لإعادة توزيع السكان لملئ المحافظات الصحراوية بالسكان .

قد شملت الهجرة عنصرى الذكور والإناث معاً وإن زادت النسبة لدى الإناث لتصل إلى ٥١,٢% من إجمالى المهاجرين داخلياً فى مصر عام ٢٠٠٦ ، فى مقابل ٤٨,٨% من الذكور ، وفى ذلك تصحيح لمفهوم كان سائداً بأن الأغلب الأعم من الهجرة من الذكور دائماً .

لا زالت المحافظات الحضرية تستوعب أكثر من ٤٠% من إجمالى المهاجرين ، كما استحوذت محافظات القاهرة الكبرى على نحو ٥٢,٩% من إجمالى المهاجرين ، وذلك ليس فى صالح الوضع السكانى وتحقيق طموحات مناسبة لإعادة توزيع السكان ، على الرغم من ارتفاع نسبة المهاجرين المصريين بمحافظات الحدود إلى٥,٢% عام ٢٠٠٦ ، فتلك النسبة لا تفى بالطموحات المقترحة ، والتى مفادها أن تضم سيناء وحدها نحو ثلاثة ملايين مواطن حتى عام ٢٠١٧ .

تعد محافظات القناة من أهم أقاليم مصر جذبا لهجرة المصريين ، حيث زادت هذه النسبة إلى نحو ١٤,٥% عام ٢٠٠٦ ، مقابل ٧,٥% عام ١٩٩٦ ، فهى أهم مناطق الاحتواءً لعوامل الجذب السكانى فى الفترة الأخيرة .

قد اتضح من خلال الدراسة أن أهم دوافع الهجرة الداخلية عند الذكور هو دافع العمل والبحث عنه ، وكانت نسبة الذين هاجروا لذلك الغرض نحو ٤٤,٧% عام ٢٠٠٦ ، تلتها نسبة المرافقين الذكور بنحو ٢٧,٥% ، تركز أغلب هؤلاء فى المحافظات الحضرية والقاهرة الكبرى .

قد اختلفت دواعى الهجرة الداخلية لدى الإناث عنها عند الذكور ؛ إذ إن أهم دواعى الهجرة الداخلية لدى الإناث هو داعى المرافقة الذى مثل بنحو ٤٣,٨% من إجمالى المهاجرات المصريات ، ثم داعى الزواج الذى مثل ٤٢,٥% من جملة المهاجرات المصريات ، أى إن أغلب المهاجرات كانت مرتبطة بطبيعة الحال بنظيرتها الذكور .

قد اتضح من خلال التحليل الإحصائى أن محافظة الاسماعيلية أكثر جذباً للهجرة الداخلية سواء بالنسبة للذكور أو الإناث ، نظراً لإمكانية الحصول على عمل أو الإقامة بالمحافظة ، وقدرة المحافظة على استيعاب قدر من المرافقين المهاجرين ،وقدرة المحافظة على استيعاب مهاجرين عاديين أو للعمل فى قطاعات العمل المختلفة ، كذلك وجود قطاعات البترول وهيئة قناة السويس، وتميزها الإقليمى .

وأوضح أيضاً التحليل الإحصائى أن محافظة سوهاج قد كانت أقل محافظات الجذب السكانى بين محافظات مصر نظراً لأنها : تحتوى على قدر كبير من المتعطلين ، كذلك انخفاض نصيب المحافظة من احتوائها على مشاريع خاصة بقطاعات العمل المختلفة ، كذلك ضيق الرقعة الزراعية ، وعدم كفاية فى الوظائف ذات الحرف الخاصة بالمرأة ، كذلك فقر واضح فى توافر الحرف العادية أو أنشطة كافية فى مجال الصناعة والتجميع ، أو حتى فى المهن العادية .

Abstract

The Possibilities of population attraction in Egypt. Study for Ismailia and Sohag cases.

the cause of the study under that title for know the tendencies of population attraction, in the governorates and territories of Egypt, and know its causes , We chose two of the Egyptian governorates to find the cause and consequence of the population attractions, two cases for the rest of the Egyptian governorates, note that these two are: Ismailia - one of the Canal governorates, and most regions of population attraction in the recent period, and Sohag - one of the governorates of Upper Egypt governorates, the lowest attraction population. In the study ,the researcher used inductive approach, and historical approach sometimes also, and descriptive approach at other times, the study also entailed the use of a statistical method consistent with the study, is(Grouping Clustering) study has shown that: Egypt witnessed a movement of internal migration since the beginning of the twentieth century towards the governorates, which has seen an industrial revolution, as well as areas which has seen reclamation land after the High Dam building , even now, with high population increase, did not reach those who have internal migration in Egypt, only 6.6% of the Total population, despite the need for the redistribution of population to the governorates desert and marginal lands.the movement of people Included racist males and females together, the proportion of female reach to 51.2% from the total of migrants in 2006, against 48.8% for males, and in that correction for an earlier concept, that most migrants were male. Urban governorates are still accommodate more than 40% of all migrants in Egypt, as it does not meet the aspirations of the occasion, for the redistribution of the population, despite the high proportion of immigrants to the Egyptian border provinces of 5.2% in 2006, compared to 3.8% in 1996, That figure does not meet the aspirations of the proposed, Is that the Sinai has about three million people by the year 2017. the Canal governorates in the recent period Is More regions in Egypt to attract the migration of Egyptians, where the ratio increased to about 14.5% in 2006, compared to 7.5% in 1996,Was clear from the study that the most important reasons and causes of internal migration for males in Egypt is defended the work and search for it, and the proportion of people who migrated to that effect about 44.7% in 2006, followed by the proportion of male escort about 27.5%, most of them focused in the urban governorates of Greater Cairo .May have varied reasons of internal migration for females than males; most important reasons of internal migration is associated with females, who represented about 43.8% of the total Egyptian migrant workers, and marriage, which was needless 42.5%.Had been found through statistical analysis that the Ismailia governorate is more attractive to internal migration for both males or females, because the possibility of obtaining work or residence to maintain and preserve the ability to absorb much of the escorts, and migrant agricultural workers. Statistical analysis showed that the governorate of Sohag governorates were less attractive population, since they contain a large proportion of the unemployed, as well as lower share of investment projects for the various employment sectors, as well as the lack of arable land, and inadequate in posts with the character of women and others.

مطابع جامعة المنوفية